دور القطاع الرياضي في تعزيز مكانة فلسطين الدولية
"2011 - 2019"

إعداد
أسيل " محمد خميس " قاضي

إشراف
د. صقر الجبالي

قُدِّمَت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج التخطيط والتنمية السياسية، بكلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، بنابلس - فلسطين.

2020

دور القطاع الرياضي في تعزيز مكانة فلسطين الدولية
"2011 - 2019"

إعداد

أسيل " محمد خميس " قاضي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2/3/2020م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التواقيع

.....

- د. صقر الجبالي / مشرفاً ورئيساً

.....

- د. أحمد عبد الفتاح / ممتحناً خارجياً

.....

- د. جمال شاكر / ممتحناً داخلياً

الإهداء

للذي أنا منه وكان لي شرفاً وفخراً أن أحمل اسمه أبي الغالي -رحمه الله -

لقدوتي في التفوق والنجاح وملهمتي بطلب العلم أُمي سخية البذل كريمة العطاء

المربية الفاضلة: صباح صايمة

وقال تعالى: " سنشد عضدك بأخيك"، أهدي رسالتي لإخوتي السد والسند أحمد وأنس ومحمد

ولشقيقتي آلاء وإيمان

ولرفيق دربي رمّاح، وأولادي آدم وتولين

للأسرة الرياضية الفلسطينية في الوطن والشتات بجميع مكوناتها

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي وفقني لإنهاء رسالتي.

جزيل الشكر والامتنان للفاضل د. صقر الجبالي الذي تفضل بقبول الإشراف على رسالتي ولولاه
لما رأيت أطروحتي النور

والشكر الموصول لأعضاء لجنة المناقشة الممتحن الداخلي د. جمال شاكر من كلية التربية
الرياضة والممتحن الخارجي د. أحمد عبد الفتاح جامعة القدس - أبو ديس لإثرائهم رسالتي
بملاحظاتهم القيمة

وأشكر والتقدير لمدرسي ومعلمي الفاضل د. محمود كايد المحاضر في جامعة بيرزيت لما بذله من
جهد في توفير المصادر والمراجع لإنجاز رسالتي، وأيضا الذي غمرني بتقديم النصح والإرشاد
خلال كتابة بحثي.

وكل التقدير للعاملين في المنظومة الرياضية الفلسطينية وعلى رأسهم اللواء جبريل الرجوب الذي
واصل العمل ليصل القطاع الرياضي الفلسطيني بمستوى يليق به

ومن واجبي أن أشكر كل من وقف الى جانبي وقدم لي الدعم والمساندة من أهل وأصدقاء وزملاء.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدّم الأطروحة التي تحمل عنوان:

دور القطاع الرياضي في تعزيز مكانة فلسطين الدولية
"2011 - 2019"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الأطروحة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الأطروحة ككل أو أي جزء منها، لم يقدم من قبل لنيل أي درجة علمية أو بحثية لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
ج	الإهداء	
د	الشكر والتقدير	
هـ	الإقرار	
ي	الملخص	
1	الفصل الأول: خطة الدراسة	
2	مقدمة الدراسة	1.1
4	مشكلة الدراسة	2.1
5	أسئلة الدراسة	3.1
6	أهداف الدراسة	4.1
7	أهمية الدراسة	5.1
7	فرضية الدراسة	6.1
8	منهجية وأداة الدراسة	7.1
9	محددات الدراسة	8.1
9	صعوبات الدراسة	9.1
10	الدراسات السابقة	10.1
13	الإطار المفاهيمي والنظري	
24	الفصل الثاني: الخلفية التاريخية للقطاع الرياضي الفلسطيني، وتطوره على المستوى الداخلي والخارجي	
24	تمهيد	1.2
24	الخلفية التاريخية للرياضة الفلسطينية	2.2
26	ظهور النشاط الرياضي في فلسطين	3.2
27	الحركة الرياضية في عهد الانتداب البريطاني	4.2
30	الرياضة الفلسطينية والحركة الصهيونية	5.2
30	بداية النشاط الرياضي الصهيوني في فلسطين	5.2 أ
31	محاولات الحركة الصهيونية أضعاف الصبغة اليهودية على الرياضة في فلسطين	5.2 ب

32	استغلال اسم فلسطين من قبل الحركة الصهيونية للحصول على عضوية المنظمات الدولية الرياضية قبل عام 1948	5.2 ج
35	الحراك الفلسطيني اتجاه حالة الهيمنة اليهودية على المنظمات الرياضية الفلسطينية قبل عام 1948م	5.2 د
37	الحراك الفلسطيني للحصول على عضوية الاتحادات الدولية قبل عام 1948م	5.2 ر
39	الرياضة الفلسطينية بعد نكبة عام 1948	5.2 ز
39	الصراع الرياضي الفلسطيني الاسرائيلي في ظل منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م	6.2
45	القطاع الرياضي في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية من 1995 ولغاية 2011	7.2
47	الرياضة الفلسطينية من عام 2011 ولغاية 2019	8.2
48	تطور القطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الداخلي والخارجي بعد عام 2011	9.2
48	تطور القطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الداخلي	9.2 أ
48	تطور القطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الخارجي	9.2 ب
50	الفصل الثالث: دور وأهمية القطاع الرياضي الفلسطيني على الساحة الدولية الرياضية	
51	تمهيد	1.3
52	عضوية الاتحادات الرياضية الفلسطينية في الاتحادات العربية والقارية والدولية	2.3
55	تنظيم البطولات الرياضية الدولية واستضافتها على أرض فلسطين	3.3
55	بطولة النكبة الدولية لكرة القدم	3.3 أ
59	بطولة فلسطين الدولية للتايكوندو GI	3.3 ب
63	مارثون فلسطين الدولي.	3.3 ج
67	استضافة بطولة غرب آسيا للشباب	3.3 د
68	استضافة تصفيات كأس العالم 2020 وامم آسيا 2023 لكرة القدم	3.3 ر
70	مشاركة القطاع الرياضي الفلسطيني في البطولات الدولية	4.3
70	المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية	4.3 أ

72	المشاركة في البطولات الدولية والقارية	4.3.ب
76	مشاركة الرياضيين الفلسطينيين في الشتات والخارج بتمثيل وطنهم على الساحة الرياضية الدولية.	5.3
78	الرياضة الفلسطينية وتأثيرها في الرياضة الدولية	6.3
81	الرياضة الفلسطينية وعدم تأثرها في الانقسام السياسي والتمثيل لفلسطين في البطولات الدولية	7.3
84	الفصل الرابع: الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الساحة الدولية الرياضية	
85	التضامن الرياضي العربي مع القطاع الرياضي الفلسطيني ضد نظيره الإسرائيلي.	1.4
88	محاولة تدخل اللجنة الأولمبية الدولية لحل النزاع بين الفلسطينيين واليهود	2.4
88	طلب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم طرد الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم من الفيفا.	3.4
91	الأندية الرياضية المقامة في المستوطنات على أراضي 76.	4.4
96	منع الاتحادات الوطنية الفلسطينية من الحصول على عضوية الاتحادات الدولية	5.4
97	الفصل الخامس: الإنجازات والتحديات والإخفاقات للقطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الدولي	
98	تمهيد	1.5
98	إنجازات القطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الدولي	2.5
98	الملاعب البيئية ذات المواصفات الدولية	أ.2.5
100	الكوادر الرياضية الفلسطينية ذات المستوى الدولي	ب.2.5
102	الرياضة النسوية الفلسطينية في المحافل الدولية الرياضية	ج.2.5
103	أولمبياد الخاص الفلسطيني	د.2.5
104	التحديات والإخفاقات التي واجهت القطاع الرياضي الفلسطيني.	3.5
106	النتائج والتوصيات	
106	النتائج	
108	التوصيات	

109	قائمة المصادر والمراجع	
b	Abstract	

دور القطاع الرياضي في تعزيز مكانة فلسطين الدولية

2019 - 2011

إعداد

أسيل قاضي

إشراف

د. صقر الجبالي

المخلص

هذه الدراسة من وحي التجربة الشخصية للباحثة، كونها عاملة في القطاع الرياضي الفلسطيني، وملمسة ومطلعة لدور الرياضة الفلسطينية على الساحة الدولية، حيث هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور القطاع الرياضي الفلسطيني في تعزيز مكانة فلسطين دولياً يتميز القطاع الرياضي بأن كل لعبة رياضية لها اتحاد محلي منتسب لنظيره الإقليمي والقاري والدولي، تحتوي الاتحادات الرياضية بمستوياتها المختلفة عدد كبير من اللجان العاملة، بالإضافة تتميز بضخامة قواعدها الجماهيرية، فالأنشطة الرياضية تحظى بتغطية إعلامية تأخذ بعين الاعتبار اهم وأدق تفاصيلها، يضم القطاع الرياضي الفلسطيني 43 اتحاد رياضي منتسبة بعضوية كاملة لـ 129 اتحاد دولي علما بأن، العضوية في المنظمات الدولية الرياضية تعطى للدول فقط، أي أن المنظمات الدولية الرياضة تعاملت مع فلسطين بصفتها دولة قبل تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة لمنحها صفة دولة مراقب غير عضو عام 2012م.

تتكون الدراسة من خمسة فصول، يتناول الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، اعتمدت هذه الدراسة على منهجيتين: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي وذلك ليتناسب مع موضوع الدراسة، اما الفصل الثاني فقد تحدث عن الخلفية التاريخية للقطاع الرياضي الفلسطيني وتطوره على المستوى المحلي والدولي، فيما استعرض الفصل الثالث الصراع الفلسطيني الصهيوني على الساحة الدولية الرياضية وتناول الفصل الرابع دور وأهمية الرياضة الفلسطينية على الساحة الدولية الرياضية، واستعرض الفصل الخامس: أهم إنجازات القطاع الرياضي على الساحة الدولية بالرغم من التحديات والصعوبات التي تواجه الرياضة الفلسطينية.

وصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها: الرياضة الفلسطينية من أدوات نضال الشعب الفلسطيني وهي أداة فعالة ومؤثرة حيث كان لها تأثير واضح وجلي في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، وتثبيت اسم فلسطين في الساحة الدولية بكل مرحلة من مراحل نضال الشعب الفلسطيني، إضافة الى تجسيد الاعتراف الدولي في فلسطين قولاً وفعلاً من خلال تنظيم واستضافة البطولات الدولية على ارض فلسطين، والمشاركة في الأنشطة الدولية الرياضية وعلى رأسها دورة الألعاب الأولمبية، كما انه وضع حدا لحالة العزلة التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على فلسطين من خلال مشاركة بعثات الدول الرسمية بالأنشطة الرياضية الدولية التي يستضيفها وينظمها القطاع الرياضي الفلسطيني.

بالإضافة الى ان الرياضة بفلسطين موحدة ومركزية في كافة مكوناتها وهي بعيدة عن تجاذبات الانقسام السياسي بين شقي الوطن، وهي أيضا حاضنة للفلسطينيين في مختلف اماكن تواجدهم في العالم، استطاع القطاع الرياضي الفلسطيني ان يثبت الملعب البيتي لدولة فلسطين بمدينة القدس العاصمة الفلسطينية وذلك ليرتبط اسم الملعب بالعاصمة في ظل الهجمة التي يشنها الاحتلال مع الإدارة الأمريكية التي اعترفت بالقدس عاصمة للاحتلال، اثبت القطاع الرياضي مقدره دولة فلسطين على تنظيم واستضافة الأحداث الرياضية الدولية بمستوى يحاكي تنظيم الدول العظمى.

وقد توصلت الدراسة لعدة توصيات أهمها: الاستمرار في التصدي لعنجهية دولة الاحتلال وفضح ممارساتها اتجاه الرياضة الفلسطينية على الساحة الرياضية الدولية، مواصلة تنظيم واستضافة الأنشطة الرياضية الدولية على أرض فلسطين، الحرص على المشاركة بالفعاليات الدولية الرياضية المختلفة (بطولات، اجتماعات) والانضمام للمزيد من الاتحادات الدولية الرياضية.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة:

مازالت دولة فلسطين تحت الخطى لتتال الاعتراف الدولي الكامل بها، فقد رحبت الهيئة العامة للجمعية العمومية للأمم المتحدة بانضمام فلسطين الى الأسرة الدولية في 29 تشرين الثاني 2012 بمنحها صفة دولة مراقب غير عضو، وتم رفع العلم الفلسطيني أمام صرح الأمم المتحدة، الأمر الذي فتح الباب لتعزيز مشاركة فلسطين في المنظومة الدولية، فهي ما زلت تواصل دراسة كافة الإمكانيات المتاحة لها للانضمام الى المزيد من المؤسسات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية. وقد انضمت فلسطين في عام 2015 الى جانب 123 دولة عضو في محكمة الجنايات الدولية بالإضافة الى انخراط فلسطين في 55 معاهدة واتفاقية دولية منبثقة عن القانون الدولي والقانون الإنساني، كما أعلنت فلسطين التزامها بقدر إمكاناتها المتاحة بتنفيذ أجندة التنمية المستدامة والتي من المفترض تحقيقها بحلول عام 2030 التي اعتمدها هيئة الأمم المتحدة في عام 2012، الأمر الذي يتعين على فلسطين ان توائم تشريعاتها وسياساتها مع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي التزمت بها¹، سعياً منها لتعزيز مشاركتها في المنظومة الدولية. وتناولت هذه الرسالة مساهمة القطاع الرياضي الفلسطيني في تعزيز المكانة الدولية لفلسطين الذي يبلغ عدد اتحاداته الرياضية 43 اتحاداً، تحت مظلة اللجنة الأولمبية الفلسطينية، فالاتحادات الرياضية الفلسطينية منتسبة وحاصله على عضوية الاتحاد الأم على المستوى العربي والقاري والدولي، بالإضافة إلى حصول اللجنة الأولمبية الفلسطينية على عضوية اللجنة الأولمبية الدولية، ومجلس التضامن الأولمبي الآسيوي، واتحاد اللجان الأولمبية العربية².

¹ أجندة السياسات الوطنية للعام (2017-2022)، تصدر عن مجلس الوزراء الفلسطيني تاريخ الإصدار كانون الأول 2016، ص 24-25.

² محمود السقا: مقابلة شخصية، مدير دائرة العلاقات العامة والاعلام في اللجنة الأولمبية، رام الله - فلسطين، 2019/9/19.

تُسهّم الرياضة بشكل واضح وجلي في تقدم الدولة ورفع شأنها على المستوى الإقليمي والدولي، فقد أضحت الرياضة مجالاً مهماً من المجالات التي تسعى الدول لتنميتها وتعزيزها ودعمها على كافة المستويات، حتى أصبح للرياضة ميداناً خاصاً بها، ويُعزى هذا التقدم الهائل للرياضة نتيجة للمتغيرات التي طرأت على الساحة الدولية بفعل التقدم بشتى الميادين.

لعبت الرياضة في الوقت الحاضر دوراً كبيراً في تحقيق التفاعل والتواصل بين شعوب الأرض كافة، وأزالت العديد من الفروق والحواجز بين ثقافات الشعوب والعقول وحققت مستوىً عالياً من التفاهم والتقارب، وتحقيق علاقات طيبة بين الأمم والشعوب، عن طريق الأثر السياسي والاجتماعي الذي تحدته الألعاب الرياضية بين الشعوب، فهي من الطرق القليلة التي تربط الشعوب المنتمين لثقافات وأديان ودول مختلفة، تقرب وجهات النظر والأيديولوجيات المختلفة للدول والشعوب، فالرياضة لغة مشتركة بين دول العالم لا تحتاج الى ترجمة.

كذلك تشكل الألعاب الرياضية انعكاساً للقيم والنظم الاجتماعية القائمة، فلديها القدرة على إيصال الرسالة التي تحملها دولة معينة إلى كل أنحاء العالم، وأيضاً تشكل أداة سياسية لتحقيق أهداف وأغراض سياسية متعددة في الدولة نفسها⁽¹⁾.

نظراً لأهمية وجود منظومة رياضية تمثل الفلسطينيين بالمجتمع الرياضي الدولي بعد أحداث النكبة قامت منظمة التحرير بتأسيس المجلس الأعلى لرعاية الشباب في 1969 م في عمان - الاردن، وذلك لأن كل لعبة رياضية لها اتحاد وطني له امتداد على المستوى الإقليمي والقاري والدولي بالإضافة لوجود قواعد جماهيرية ضخمة للفعاليات الرياضية الدولية فضلاً على انها تمتاز بوجود تغطية إعلامية تحظى بمتابعة العديد من المشاهدين، هذه المميزات التي تتمتع بها المنظومة الرياضية هي بمثابة فرصة مناسبة استخدمها الفلسطينيون للحصول على الدعم والتأييد العالمي في العديد من المواقف ستتحدث الرسالة عنها لإثبات عدالة القضية الفلسطينية وإظهار العنجهية الإسرائيلية التي ترفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

¹ قاسم، نادر (2013) توظيف الرياضة في السياسة الدولية، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، رام الله، ص.خ.

فالرياضة الفلسطينية من وسائل النضال الفلسطيني، استخدمتها منظمة التحرير للحصول على اعتراف الاتحادات الدولية الرياضية بالاتحادات الرياضية الفلسطينية فعلى سبيل المثال حصل الاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى على عضوية الاتحاد الدولي عام 1978م¹، أي أن الرياضة الفلسطينية كانت من ضمن المؤسسات التي نشأت وتأسست قبل إعلان قيام دولة فلسطين عام 1988، فالرياضة من إحدى الأدوات الدبلوماسية غير الرسمية والناعمة التي كانت لها دور في تعريف شعوب العالم بالقضية الفلسطينية والترويج لها، وفضح الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، حيث قام القطاع الرياضي الفلسطيني بتحقيق العديد من الأهداف التي تخدم القضية الفلسطينية كتثبيت الهوية الوطنية الفلسطينية، وتأكيد قدرة الفلسطينيين على إنشاء دولة خاصة بهم والعمل على إنشاء المؤسسات الخاصة بهم على الرغم من المعوقات والتحديات الجمة التي يضعها الاحتلال لعرقلة أي تقدم في كافة المجالات ومنها المجال الرياضي.

فالقطاع الرياضي لا يقل أهمية عن باقي قطاعات ومؤسسات الدولة الأخرى، تسعى الدولة من خلالها لتعزيز مكانتها على الساحة الدولية.

ومن هنا رأت الباحثة ضرورة تناول الدور الذي يلعبه القطاع الرياضي في تعزيز مكانة فلسطين الدولية وإثبات قدرة الفلسطينيين على إدارة وتنظيم الأحداث الرياضية الدولية المختلفة على أرض فلسطين وفق المعايير والأصول الدولية والمشاركة الفاعلة بتلك الأحداث وتمثيل دولة فلسطين في مختلف المحافل الرياضية الدولية.

2.1. مشكلة الدراسة:

تسعى الدول الى تعزيز مكانتها الدولية عبر قطاعاتها المختلفة (الصناعية، زراعية، التعليمية، الرياضية، ..الخ) وذلك لتجد لها مساحة في المجتمع الدولي، وفي الحالة الفلسطينية فإن فلسطين تسعى لتعزيز مكانتها الدولية بكافة الإمكانيات والطرق والوسائل المتاحة نظراً لظروف التي تعيشها، فنتيجة للجهود الدبلوماسية الرسمية وغير الرسمية المؤثرة التي بذلها الفلسطينيون في المجتمع الدولي حصل فلسطين على قرار لرفع مكانتها إلى دولة مراقب غير عضو في الأمم

¹ عجاوي، خالد(2001)، الحركة الرياضية الفلسطينية في الشتات، الدار الوطنية الجديدة، دمشق، ص50

المتحدة في 29 نوفمبر 2012 م بعد تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح فلسطين، وهكذا يتيح المجال امامها الانضمام للعديد من المنظمات الدولية إضافة إلى دخول الكثير من المعاهدات والاتفاقيات الدولية، وفي المنظومة الرياضية الدولية الدولة هي التي يحق لها الانتساب للحصول على عضوية نظيرتها على المستوى الإقليمي والقاري والدولي، وبهذا تتمثل مشكلة الدراسة في الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع الرياضي الفلسطيني في تعزيز مكانة فلسطين الدولية، في المنظمات والهيئات الدولية الرياضية المنتسبة لها فلسطين والتي يبلغ عددها حوالي 129 هيئة ومنظمة دولية رياضية، وكيف لفلسطين ان تستغل عضويتها وانتسابها للاتحادات الرياضية الدولية وتوظيفها في تعزيز مكانتها دولياً، فالجهود التي يبذلها القطاع الرياضي على الساحة الدولية من أجل علو شأن الدولة الفلسطينية، تصطدم بالإجراءات الاحتلالية التعسفية اتجاه الأنشطة الرياضية الفلسطينية المختلفة، وذلك سعياً منها لطمس أي صوت من الممكن أن يُظهر الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولكن على الرغم من كل تلك الإجراءات إلا أن القطاع الرياضي الفلسطيني يواصل السعي لتثبيت وحماية الوجود الفلسطيني في المنظمات والمؤسسات الرياضية الدولية، التي يمكن لفلسطين استغلالها لتنفيذ سياستها الخارجية وتحقيق مصالحها، و كسب الرأي العام العالمي والحصول على التأييد الدولي للقضية الفلسطينية، فالفلسطينيون يصرون على استعادة حقوقهم الوطنية الثابتة وهذا يتطلب نشاطاً على المستوى الدولي، والقطاع الرياضي جزء من هذه المهمة.

3.1 أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة والمتمثل في: ما مساهمة القطاع الرياضي الفلسطيني في تعزيز المكانة الدولية لفلسطين؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. كيف ساهم القطاع الرياضي في تعزيز مكانة فلسطين دولياً بعد إعادة تنسيب الاتحادات الرياضية الفلسطينية الى نظيرتها الدولية؟
2. ما مساهمة المشاركات الخارجية الدولية، وتنظيم واستضافة البطولات الدولية على ارض فلسطين في تعزيز مكانة فلسطين الدولية؟

3. ما الدور الذي لعبه القطاع الرياضي بتجاوز الانقسام السياسي الفلسطيني، ولم شمل الفلسطينيين في الشتات بتمثيل فلسطين ببعثات موحدة على الساحة الرياضية الدولية؟
4. هل استفاد القطاع الرياضي من قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة لرفع مكانة فلسطين إلى دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة في 29 نوفمبر 2012؟
5. ما أهم الإنجازات والتحديات والإخفاقات للقطاع الرياضي الفلسطيني دولياً؟

4.1 أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتعرف الى دور القطاع الرياضي الفلسطيني في تعزيز مكانة فلسطين الدولية من خلال:

1. التعرف على مساهمة القطاع الرياضي في تعزيز مكانة فلسطين دولياً بعد إعادة انتساب الاتحادات الرياضية الفلسطينية الى نظيرتها الدولية.
2. التعرف على دور المشاركات الخارجية الدولية، وتنظيم واستضافة البطولات الدولية على ارض فلسطين في تعزيز مكانتها دولياً.
3. التعرف على الدور الذي لعبه القطاع الرياضي بتجاوز الانقسام السياسي الفلسطيني، ولم شمل الفلسطينيين في الشتات بتمثيل فلسطين ببعثات موحدة على الساحة الرياضية الدولية.
4. التعرف على استفادات القطاع الرياضي من قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة لرفع مكانة فلسطين إلى دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة في 29 نوفمبر 2012.
5. التعرف على الإنجازات والتحديات القطاع الرياضي الفلسطيني دولياً.

5.1 أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية وندرة الدراسات حوله على المستوى المحلي حسب علم الباحثة، وتناولت بشكل مفصل ودقيق دور القطاع الرياضي الفلسطيني في تعزيز مكانة فلسطين الدولية.
2. سعيها الى أبرز الإنجازات التي حققتها الرياضة على المستوى الدولي خدمة للقضية الفلسطينية.
3. تفتح عيون الفلسطينيين على أهمية النشاط الرياضي على الساحة الدولية وتشجعهم على وضع خطط وبرامج واستراتيجيات للعمل الرياضي المتميز والذي يمكن أن يستقطب اهتمام العالم.
4. إنها تمثل جهداً علمياً منهجياً متخصصاً، في مجال دراسة دور القطاع الرياضي الفلسطيني في تعزيز مكانة فلسطين الدولية.

6.1 فرضية الدراسة:

القطاع الرياضي الفلسطيني قطاع حيوي يمتلك قاعدة ضخمة، واسعة من المؤسسات والاتحادات الرياضية المنتسبة الى نظيرتها الدولية، الذي قد يساهم في تعزيز مكانة فلسطين على الساحة الدولية رغم كل التحديات والصعوبات التي قد يواجهها هذا القطاع داخلياً وخارجياً وعليه تفترض هذه الدراسة أن القطاع الرياضي الفلسطيني يساهم في تعزيز مكانة القضية الفلسطينية على الساحة الدولية وإقناع الدول والرأي العام العالمي بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وفضح الممارسات الصهيونية ضد الحقوق الوطنية الثابتة في مواجهة النشاطات الرياضية التي لا علاقة لها أصلاً بالحرب والعنف.

7.1 منهجية وأداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهجين التاليين:

1. **المنهج التاريخي:** دراسة الخلفية التاريخية للرياضة الفلسطينية وتقديم موجز تاريخي عن الدور الذي لعبه القطاع الرياضي في مختلف مراحل القضية الفلسطينية فكل مرحلة من مراحل القضية الفلسطينية كان القطاع الرياضي حاضراً و له دور بارز سواء على المستوى الداخلي او الخارجي فاختلف دور القطاع الرياضي حسب طبيعة كل مرحلة من مراحل القضية الفلسطينية فعلى سبيل المثال في ظل حكم الانتداب البريطاني سعى القطاع الرياضي بكل مكوناته لتتسبب الاتحادات الرياضية للاتحادات الدولية وبعد حصول نكبة عام 1948م وسيطرت اليهود على المؤسسات الرياضية الفلسطينية وتغيير مسماها ونسبها لدولة الاحتلال، قامت منظمة التحرير بتأسيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذي أخذ على عاتقه إعادة تأسيس الاتحادات الفلسطينية وتنسيبها الى الاتحادات الدولية بجميع مستوياتها ليحافظ على الحضور الفلسطيني في الساحة الدولية الرياضية، أكملت السلطة الوطنية بعد اتفاقية أوسلو مشوار منظمة التحرير وسعي الرئيس الراحل ياسر عرفات - رحمه الله - للانضمام إلى اللجنة الأولمبية الدولية ومشاركة فلسطين في دورة الألعاب الأولمبية، ليكمل المجلس الأعلى للشباب والرياضة بهيكليته الجديدة مسيرة النضال الرياضي بحدوث نهضة رياضية وتطور أسهم بكسر حالة العزلة التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي، وترى الباحثة أنه من الضروري دراسة الخلفية التاريخية للرياضة الفلسطينية من كافة جوانبها وفهم حقيقتها وعلى ضوء ذلك يتم فهم الحاضر.

2- **المنهج الوصفي التحليلي:** اعتمدت هذه الدراسة أيضاً على المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبه لطبيعة الدراسة بجمع المعلومات من مصادرها الأساسية: لهذا اعتمدت المقابلات الشخصية مع صناع القرار في القطاع الرياضي الفلسطيني وعينة من رؤساء الاتحادات الرياضية الفلسطينية كأداة بحثية تساهم في جمع وتحليل المعلومات، إضافة الى المصادر الثانوية: من المجالات الدورية للجنة الأولمبية الفلسطينية والتقارير الإخبارية على مواقع الاخبار الإلكترونية والكتب ورسائل الماجستير ذات العلاقة بموضوع الدراسة، لوصف الحقائق والمعلومات بطريقة

منظمة وتفسيرها، وصولاً لإجابة علمية عن الأسئلة المطروحة واستخراج النتائج والتوصيات، عن مساهمة القطاع الرياضي في تعزيز مكانة فلسطين الدولية.

8.1 حدود الدراسة:

حددت هذه الدراسة بالحدود التالية:

(1) **الحد البشري:** اقتصر حدود هذه الدراسة في تطبيقها على القائمين على القطاع الرياضي الفلسطيني من المجلس الأعلى للشباب والرياضة، واللجنة الاولمبية الفلسطينية، والاتحادات الرياضية الفلسطينية.

(2) **الحد المكاني:** تشمل حدود هذه الدراسة في تطبيقها على الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات.

(3) **الحد الزمني:** تغطي الحدود الزمانية السنوات من 2011 م حيث تم تغيير مسمى وزارة الشباب والرياضة إلى المجلس الأعلى للشباب والرياضة، فتحوّلت تبعيته من مجلس الوزراء إلى منظمة التحرير، ولغاية عام 2019م.

9.1 صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة صعوبات عديدة في كتابة الرسالة وأبرزها عدم وجود أرشيف في اللجنة الأولمبية الفلسطينية يتعلق بتاريخ الرياضة الفلسطينية قبل نكبة عام 1948م، وعدم وجود خلفية تاريخية للاتحادات الوطنية الفلسطينية وكيفية تأسيسها وانتسابها للاتحادات الدولية، بالإضافة الى قلة المراجع الأولية بما يتعلق بالحقبة الزمنية قبل عام 1948.

10.1 الدراسات السابقة:

من أبرز معوقات الدراسة الحالية هي قلة المراجع والدراسات التي تطرقت لموضوع الدراسة، ولكن استطاعت الباحثة الحصول على بعض الدراسات التي تتناول بعض جوانب موضوع البحث.

دراسة الربضي (2003): الرياضة في السياسة الدولية⁽¹⁾:

هدف الدراسة التعرف إلى تداخلات الرياضة في السياسة، وأثر الرياضة بشكل عام في السياسة الدولية، على الرغم من أن الأهداف التي نشأت عليها الرياضة أهداف نبيلة، إلا أن السياسة لا تبقى مركباً في الحياة إلا ولامسته، وبل أنها -السياسة- تدخلت في الرياضة إلى الحد الذي أفسدت الأهداف التي نشأت عليها، مسترشداً بمثال أولمبياد موسكو 1980م، وأولمبياد لوس أنجلوس 1984 م، وعدم مشاركة الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة، وحلفائهما، في الدورتين لأسباب سياسية، واشتداد الصراع بين المعسكرين، وتأزم الحرب الباردة.

دراسة الشديدة (2012): دور الرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية⁽²⁾:

تطرقت الباحثة لدور الرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية من وجهة نظر الدبلوماسيين الرياضيين، من خلال استطلاع آراء، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (81) دبلوماسي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وترى الباحثة ميسلون إلى وجود دور للرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والدولة التي يعمل بها).

¹ ربضي، كمال جميل (2003) الرياضة في متاهات السياسة. دار وائل للنشر، عمان.

² الشديدة، ميسلون (2012) دور الرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

دراسة قاسم (2013): توظيف الرياضة في السياسة الدولية (1):

تناولت الدراسة الدور الذي تلعبه الألعاب الرياضية في التأثير على السياسة الدولية، فلم تعد الألعاب الرياضية تقتصر على المنافسة، ولكنها تخطت ذلك، لتشكل أحد أهم أدوات الدول غير الرسمية في تنفيذ سياساتها الداخلية والخارجية، تعتبر فلسطين نموذجا واضحا لاستغلال الألعاب الرياضية في خدمة السياسة، سواء على الصعيد الداخلي في المحافظة على الهوية الوطنية الفلسطينية، وتوحيد الصف الداخلي الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده، أو على الصعيد الخارجي، فإن الفلسطينيين استخدموا الألعاب الرياضية كأداة من أدوات دبلوماسيتهم العامة وأداة لخدمة سياستهم الخارجية، فهي تأتي لإثبات قابلية وقدرة الشعب الفلسطيني على الحياة بشكل طبيعي مثل باقي شعوب العالم وتصحيح الفكرة الموجودة عند بعضهم بأن الفلسطينيين لا يهتمون بالحياة وغير قادرين على العيش بشكل طبيعي.

وعلى الصعيد الخارجي أيضا تأتي الألعاب الرياضية لكسب التأييد العالمي والحصول على الشرعية الدولية، ولإظهار قدرة النظام السياسي الفلسطيني على القيام بدوره بشكل طبيعي وقدرته على بناء الدولة على كافة الأصعدة.

دراسة عوض (2017): دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني (2):

هدف الدراسة التعرف الى دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني، وخرجت دراسته بعدة نتائج أبرزها أن الحركة الرياضية الفلسطينية استخدمت الأدوات المتاحة لمواجهة سياسات الاحتلال، فتواصلت مع المجتمع الدولي، ونشرت الانتهاكات الإسرائيلية في الأوساط الدولية، وسعت لفرض عقوبات على دولة الاحتلال، واستمرت في تطوير البنية التحتية الرياضية وإصلاح ما يقوم الاحتلال بتخريبه.

¹ قاسم، نادر (2013) توظيف الرياضة في السياسة الدولية، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، رام الله.

² عوض، محمد (2017) دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني، رسالة ماجستير، جامعة القدس، أبو ديس.

ويشير الباحث بأن المؤسسة الرياضية الفلسطينية عملت على تدعيم المشروع الوطني من خلال حضور الوفود العالمية لأندية ومؤسسات رياضية كبرى إلى فلسطين، وإطلاع الاتحادات الدولية والقارية والعربية على الأفعال الإسرائيلية غير المشروعة بحق الأراضي المحتلة وعقد المؤتمرات والندوات الدولية، والحصول المستمر على عضوية اللجان والاتحادات المختلفة، وفرض إقامة المنشآت الرياضية في مختلف المناطق الفلسطينية، وصولاً إلى تدويل قضية سحب شرعية وجود أندية المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية.

دراسة زيد (2017): الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجاً للقوة الناعمة (1):

تناولت الدراسة الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجاً للقوة الناعمة، حيث خلصت الدراسة إلى أن النشاطات الرياضية الفلسطينية، أخذت منحى دبلوماسياً يتميز بتطبيق أدوات الدبلوماسية العامة ويستخدم القوة الناعمة لتحقيق الأهداف السياسية الفلسطينية وتأكيد وجود الشعب الفلسطيني وإثبات هويته في المجتمع الدولي، على مستوى الحكومات أو الشعوب، كما أخذت الأحداث الرياضية طابع توسيم الأمة وتبيان الكينونة الفلسطينية للعالم، فحرص الفلسطينيون مثلاً على المشاركة في جميع المؤتمرات والندوات الرياضية العربية والدولية، من أجل تأكيد حق الشعب الفلسطيني في الحياة والتواصل مع الشعوب والمجتمعات المختلفة، وكذلك أصرت على استضافة العديد من المؤتمرات الإعلامية والرياضية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بتناولها موضوع الدبلوماسية الرياضية وكذلك إبراز الدور الكبير للدبلوماسية الرياضية على الساحة الفلسطينية والدولية، وكذلك تتفق الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

¹ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجاً للقوة الناعمة، رسالة ماجستير، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، رام الله.

ويلاحظ أن هذه الدراسات اتفقت فيما بينها على الخطوط الدبلوماسية الرياضية، حتى أنها أتت بتفاصيل متطابقة إلى حد بعيد.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. الملحوظ من الدراسات السابقة أنه لا يوجد دراسة تناولت الرياضة باعتبارها دبلوماسية عامة، في الحالة الفلسطينية، أو على الأقل دراسة وظيفتها السياسية والدبلوماسية، سواء بشكل واع ومقصود، أو ضمنى غير مباشر، وهو ما استفعله هذه الرسالة.

2. تختلف الدراسة عن معظم الدراسات السابقة من حيث تناول الموضوع من كافة زواياها ومتغيرات الدراسة ومن حيث الفترة الزمنية.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. موضوع الدراسة: حيث جاءت هذه الدراسة مكملة للجهود السابقة التي بذلت في هذا المجال وبدأت من حيث انتهى الآخرون فهي حلقة ضمن حلقات البحث العلمي التراكمي.

2. من حيث المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي.

10.1 الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة:

10.1.أ. مفاهيم الدراسة مفاهيم الدراسة:

الدور: نموذج السلوك المتمثل في الأفعال والتصرفات التي تتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع، أي تلك الأفعال والتصرفات التي يقوم بها شاغل المركز، ويتحدد الدور بالحقوق والواجبات التي ترتبط بالمركز والتي تحدد المكانة⁽¹⁾.

¹ عمار، نوى (2010) دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجمعي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، الجزائر، ص25.

ويعرف الدور كذلك بأنه: ما يتوقعه المجتمع من فرد يشغل مركزاً معيناً في مجموعة ما، وفي حال اتباع الفرد لسلوكيات متوافقة مع ما متوقع منه وفقاً لمركزه فإنه يكون للمركز دوره في تشكّل سلوك الفرد⁽¹⁾

وعرّف بدوي الدور: بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلب المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة⁽²⁾.

وترى الباحثة أن تعريف بدوي هو الأشمل والأعم حيث يشمل تلك الأفعال والتصرفات التي يقوم بها مسؤولي المنظومة الرياضية الفلسطينية لتعزيز مكانة فلسطين الدولية.

القطاع الرياضي الفلسطيني:

هو تلك المكونات والمؤسسات الرياضية التي تُكوّن القطاع الرياضي في فلسطين، وهي المجلس الأعلى للشباب واللجنة الاولمبية الفلسطينية والاتحادات الرياضية لكل أنواع الرياضة ، فهذه المؤسسات الرياضية جميعها تُكوّن القطاع الرياضي في فلسطين، والتي بدأت بشكل رسمي بالعمل بعد تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1993، والهدف الرئيس للقطاع الرياضي الفلسطيني هو رفع اسم فلسطين في المحافل الدولية والعالمية، لتكون أحد أهم الوسائل والأدوات في نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وسعي القطاع للحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية في كافة المحافل⁽³⁾ فالقطاع الرياضي الفلسطيني يشمل كافة الاتحادات والمؤسسات التي تتولى مسؤولية القطاع الرياضي في فلسطين.

¹ السحاتي، خالد (2017) الدور المدني للجامعات: قراءة أولية في الأدبيات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، ص9.

² بدوي، أحمد زكي (1993) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص395.

³ عوض، محمد (2017) دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني، رسالة ماجستير، جامعة القدس، أبو ديس، ص26.

تطرقَت الباحثة الى استخدام المفاهيم التالية: المنظومة الرياضية والرياضية الفلسطينية وكلها تدل وتشير الى مفهوم القطاع الرياضي.

المكانة الدولية:

هي تلك المنزلة أو الشأن السياسي الذي تحققه دولة ما داخل حدودها وخارجها أي في المجتمع المحلي والمجتمع الدولي بحيث تصبح فاعلاً مؤثراً على الساحة الدولية⁽¹⁾ وتقصَد الباحثة بمكانة فلسطين الدولية هي تلك المنزلة أو الشأن السياسي الذي تحققه دولة فلسطين داخل حدودها وخارجها أي في المجتمع المحلي والمجتمع الدولي بحيث تصبح فاعل مؤثر على الساحة الدولية

10.1. ب. الإطار النظري للدراسة:

نظرية الدور:

تعتبر نظرية الدور من بين النظريات الاجتماعية التي استُخدمت في كثير من التخصصات العلمية، وفي العلوم السياسة استخدمها الباحثون في محاولة منهم لتفسير بعض السلوكيات الخاصة بالدول في مجال السياسة الخارجية والسعي لفهمها فهما دقيقاً²، وبذلك أصبح بالإمكان من الناحية النظرية والعلمية استخدام نظرية الدور في تحليل وتفسير سلوك الدول في السياسة الخارجية، باعتبار الدول أعضاء في المجموعة الدولية، بحيث تسعى كل دولة من خلال صناع قرارها لتحقيق مجموع الأهداف المسطرة ضمن سياستها الخارجية، من خلال توظيف امكانياتها ومواردها المختلفة لأجل ذلك، كما تسعى لفهم وتحليل سلوكيات ومواقف الدول الأخرى

¹ شهاب، شيماء (2016) الاعتراف الدولي وأثره على المكانة السياسية والدبلوماسية لدولة فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى بغزة، غزة، ص34.

² مجلة العلوم القانونية والسياسية (2018)، العدد 17، ص 771

سواء في المحيط الدولي أو الإقليمي، حتى تحافظ على دورها ووجودها ومكانتها في النظام الدولي.¹

في ضوء ما تقدم ستبحث هذه الرسالة دور القطاع الرياضي في دولة فلسطين في الساحة الدولية وكيف يمكن لدولة فلسطين توظيف دور هذا القطاع في الساحة الدولية لتحقيق أهدافها الخارجية وكسب الدعم والرأي عالم العالي وهذا ما سيتحدث عنه الفصل الثالث الذي سيتطرق الى أهمية الدور الذي تلعبه مشاركة القطاع الرياضي في البطولات الدولية بمستوياتها الخارجية إضافة الى أهمية الدور البطولات الدولية التي ينظمها القطاع الرياضي الفلسطيني ويستضيفها.

نظرية الدبلوماسية العامة:

يعد مفهوم الدبلوماسية العامة مفهوم حديث نسبياً في العلاقات الدولية يدل على آليات عمل تستخدمها الدول وتوظفها في خدمة قضية معينة ترغب الدول أو الشعوب بتوصيلها للعالم²، ويستخدم مصطلح الدبلوماسية العامة لوصف الجهود المبذولة من قبل الحكومة لتنفيذ السياسة الخارجية وتعزيز المصالح الوطنية من خلال الاتصال مع سكان البلد الأجنبي، وتبرز أنشطة الدبلوماسية العامة من خلال توفير معلومات للجماهير الأجنبية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ومن خلال الفعاليات والأنشطة بأنواعها مثل الثقافية والرياضية والفنية،... الخ³، وتعمل الدبلوماسية العامة على تهيئة القبول العام بين الدول وذلك عن طريق إبراز الثقافة والقيم الوطنية⁴، كما انها تمهد لتوطيد العلاقات بين الدول و تقارب وجهات النظر ففي عام 1971 مهدت مباراة بكرة الطاولة بين الولايات المتحدة والصين فقد الى زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون الصين بعدها بعام، ومنها نرى كيف ساهمة الرياضة في تعزيز العلاقات بين الدولتين بعد انقطاعها⁵، وفي الحالة

¹ المرجع السابق، ص 777.

² عوض، سمير (2016) *الدبلوماسية العامة الفلسطينية*، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 246، ص 19.

³ زيد، شروق، (2017) *الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجاً للقوة الناعمة*، رسالة ماجستير، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، رام الله، ص 2.

⁴ تايلور، فليب (2010)، *الدبلوماسية العامة ومكانتها في السياسة الخارجية*، مجلة الدبلوماسية، العدد 52، ص 39.

⁵ موقع CNN، سياسة البيونغ بونغ تفتح سور الصين لسيدة أمريكا الأولى، تاريخ دخول الموقع 2019/9/2:

<https://cutt.us/iAygB>

الفلسطينية ستناول هذه الدراسة كيف وظف القطاع الرياضي الأنشطة الرياضية الفلسطينية الدولية على اختلافها في الساحة الدولية الرياضة لكسب الرأي العام العالي وتثبيت الهوية الفلسطينية وأيضاً لتعريف شعوب العالم في القضية الفلسطينية وهذا ما تحدث عنه الفصل الثالث.

نظرية توسيم الأمة:

توسيم الأمة مصطلح أوروبي الجذور، ارتبط بشكل أساسي بالبريطانيين: سايمون أنهولت، وزميله وولي أورلينز، ظهر مفهوم "توسيم الأمة" في مطلع القرن الواحد والعشرين، فهو أسلوباً ونهجاً مهماً في تكوين وتحسين قيم التنمية الوطنية للدولة¹، وتحدث نظرية توسيم الأمة في أدبيتها ان السمعة التي تتمتع بها الأمة او الدولة تأتي نتيجة تاريخها الحضاري ومروثها الثقافي والوضع اقتصادي بها، بالإضافة الى الحراك اجتماعي بها، وذلك يجعل الدولة تتمتع بميزات نسبية ترفع او تحط من مكانتها على المستوى الاقليمي والدولي.²

وفي تحسين مستوى حياة الأفراد، ويرى جوزيف ناي أن هذه النظرة دفعت دولاً كثيرة لوضع عملية "توسيم الأمة" في سياق استراتيجيتها السياسية، على أساس أنها أداة من أدوات القوة الناعمة، مع انتهاء الحرب الباردة وانتقال المجتمع الدولي إلى العولمة أسهما في تطور مفهوم توسيم الأمة وتطبيقاته، فمثلاً سعي الدول الوليدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي إلى بناء "سمات وطنية" جديدة تترجم استقلالها وتعززه، وتحجز لها مكانة على الساحة الدولية.³

تسعى الدولة لتكوين سماتها الوطنية لعدة غايات مثل "إعادة تشكيل الهويات الوطنية"، مثلما فعلت دول أوروبا الشرقية والدول التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي، أو "حماية كيانها

¹ نواف، تميمي، كسب القلوب: دور قوة قطر الناعمة في إفشال الحصار، تاريخ دخول الموقع 2019/9/26:

<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/04/180404110049111.html>

² إبراهيم، عصام، توسيم السودان Brand Sudan، تاريخ دخول الموقع 2019/9/26:

<https://www.sudaress.com/rayaam/311640>

³ نواف، تميمي، كسب القلوب: دور قوة قطر الناعمة في إفشال الحصار، تاريخ دخول الموقع 2019/9/26:

<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/04/180404110049111.html>

السياسي" وهذا ينطبق على الدول الصغيرة مثل دولة قطر، أو "تعزيز القدرات التنافسية للبلاد"، من خلال اثبات قدرتها استضافة لكأس لكرة القدر للعالم 2022.¹

إن مفهوم توسيم الأمة يستند على افتراض ترسيخ ونشر صورة ذهنية مميزة وانطباع ايجابي عن الدولة في ذهن الدول الاخرى، بقطاعات الحياة المختلفة سواء كانت السياسية والاقتصادية وذلك من اجل بناء العلاقات بين الدول وتعزيزها كما يشمل مفهوم التوسيم قطاع الفن والثقافة والرياضة، وذلك بهدف تسليط الضوء على الدولة وتعزيز الانطباع الايجابي عنها بين دول العالم بالإضافة الى مساهمها في تغيير الصور السلبية والنمطية المأخوذة عن دولة ما²، فعلى سبيل المثال ارتبط مفهوم التميز العنصري بدولة جنوب إفريقيا فبعد استضافتها لمباريات كأس العالم في عام 2010 ساهم وساعد في تغيير هذه الصورة السلبية التي اخذت عنها، وذلك من خلال الاستغلال الأمثل لهذا الحدث من قبل حكومة جنوب إفريقيا فالحضور الإعلامي العالمي للفضائيات التلفزيونية المختلفة التي جاءت لتغطية ونقل احداث كأس العالم، فاستغلت الحكومة الافريقية هذا التجمع الإعلامي الدولي الموجود على ارضها وسلطت الضوء في رسائلها عبر هذه القنوات على الحياة البرية والطبيعة والأمان الذي تتمتع به اثناء فترة استضافتها لفعاليات كأس العالم، نشر تلك الصورة ساهم عودة الاستثمارات الأجنبية وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بعد انقطاعها وتدميرها بسبب الحظر والمقاطعة بسبب سياسات الفصل العنصري.³

كما يتضمن مفهوم توسيم الأمة إبراز هوية الأمة بالإضافة الى ابراز لغتها وتاريخها وعاداتها وتقاليدها الاجتماعية ففي الحالة الفلسطينية بعد ان تم إعادة القطاع الرياضي الفلسطيني الى مظلة منظمة التحرير الفلسطينية التي تعد الممثل الشرعي والوحيد لجميع الفلسطينيين في كافة اماكن تواجدهم في العالم، تم تجسيد وتعزيز ربطهم بوطنهم الأم فلسطين.

¹ المصدر السابق .

² Public and Cultural Diplomacy4, **Comparing Public Diplomacy and Nation Branding** ،Date of entry of the website26/9/2019: www.Publicandculturaldiplomacy4.wordpress.com

³ نواف، تميمي، كسب القلوب: دور قوة قطر الناعمة في إفشال الحصار، تاريخ دخول الموقع الإلكتروني 2019/9/26: <http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/04/180404110049111.html>

الرياضة الفلسطينية نجحت بضم ابناء الشعب الفلسطيني في مختلف انحاء تواجده بمنتخبات موحد رسمية تمثل فلسطين، وذلك من خلال اعادة مظلة القطاع الرياضي الى منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يوجد نطاق جغرافي لعملها، على عكس وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية السابقة التي بدأت عملها بعد اتفاقية اسلوا، حيث يكون نطاق عملها محصور في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فالمنتخبات الرياضية الرسمية التي تمثل لدولة فلسطين في الفعاليات والأنشطة الدولية مثل المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية والتصفيات النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم وبالإضافة للمشاركات الدولية التي تنظمها الاتحادات الدولية والقارية للألعاب الرياضة المختلفة، تضم هذه المنتخبات اللاعبين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات ولتمثيل دولتهم.

ساهمت مشاركتهم في منتخبات بلادهم بتعزيز ارتباطهم بدولتهم التي خرجوا منها وتشتتوا في ارجاء العالم بفعل احداث عام 1948، بالإضافة الى تذكير العالم في القضية الفلسطينية ومن خلال تجمع الفلسطينيين في المنتخب الرسمي لدولة، سيتحدث الفصل الثالث عن دور واهمية القطاع الرياضي على الساحة الدولية الرياضية وكيف ساهمت الرياضة بتعزيز اواصر الاتصال بالفلسطينيين في الخارج والشتات من خلال مشاركتهم بمنتخبات بلادهم "منتخب الأجداد".

إضافة الى ان المشاركات الدولية تحظى بحضور ومشاهدة ضخمة يستطيع الفلسطينيون من خلالها توظيفها وتسليط الضوء مجدا على قضيتهم وإبقائها حاضرة على الساحة الدولية، والتذكير بأن الشعب الفلسطيني كان يعيش على اراضي فلسطين وشتت بأرجاء العالم بفعل الاحتلال الذي اخرج من أراضيه.

فالرغم من حداثة هذه النظرية إلا انها تطبيق على الحالة الفلسطينية من خلال سعي القطاع الرياضي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية الى تمثيل كافة ابناء شعبها من خلال دوائر المنظمة.

وسعي المنظمة للحصول على الاعتراف الدولي بها وبالمؤسسات الرياضية فلم تتخدر المنظمة اي جهد لإعادة للحصول على الاعتراف الدولي باللجنة الأولمبية الفلسطينية والحصول على عضوية الاتحادات الدولية للاتحادات الفلسطينية والذي سيتناوله الفصل الرابع من الدراسة.

نظرية القوة الناعمة:

يعد مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم الحديثة نسبياً على مستوى العلاقات الدولية، حيث بدأ بالانتشار في فترة التسعينات من القرن الماضي على المستوى الأكاديمي، بحيث جاء ليؤكد أهمية الأدوات الغير عسكرية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية.

وظهرت أهمية القوة الناعمة على المستوى الدولي بعد الحرب الباردة، بعد أن تبين من خلال الحرب الأفغانية والعراقية بأن الصورة العسكرية وحدها والعقوبات لم تحقق النتائج المطلوبة من الحرب¹.

وظهرت أهمية هذا النمط من القوة من خلال الطريقة الغير مباشرة في تحقيق المصالح، ذلك لان الاعتماد على القوة الصلبة لم يعد كافياً في ظل التطور التكنولوجي الذي يمكن الاعتماد عليه بدلاً من القوة الصلبة في حالات متعددة، فأصبح بإمكان الدول تحقيق مصالحها في ظل العلاقات الدولية من خلال التأثير بالقيم الثقافية وبعتماد القدرة على الإقناع².

وخلال مقابلة صحافية أجراها تلفزيون «سي بي إس» في 2010 مع هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية السابقة صرحت أن "الموسيقى أقدر على نقل القيم الأميركية من الخطاب، مهما كان هذا الخطاب قوياً، عسكرياً وسياسياً"³.

¹ براهيمي، مريم (2011) التعاون الأمني الأمريكي الجزائري في الحرب على الإرهاب وتأثيره على المنطقة المغاربية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر - بسكرة-، الجزائر، ص5.

² براهيمي المرجع السابق، ص6.

³ الدوسري، سلمان، القوة الناعمة محمد صلاح، تاريخ دخول الموقع 2019/9/26:

يمكن للقوة الناعمة ان يظهر تأثيرها الإيجابي بأكثر من شكل وصورة، فعلى سبيل المثال قد تكون سوقاً تجارية صينية، أو مطعماً يابانياً، أو فيلماً سينمائياً سعودياً، أو لوحة فنية تعرض في معرض فني، يكون في دولة ما.

وفي المجال الرياضي استطاع اللاعب المصري المتألق محمد صلاح الذي حصد لقب أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي حيث يعد من الخمس الدوريات الكبرى في أوروبا لم يعد محمد صلاح مجرد لاعب كرة قدم رائع ومميز له قاعدة جماهيرية واسعة ليس في بريطانيا وحدها فقط بل في العالم كله، بل أصبح نموذج يرسل رسائل إيجابية غير مباشرة لكل متابعيه، حيث وصفه وزارة الخارجية المصرية كما يسميه عشاقه في نادي ليفربول، بـ "رمز القوة الناعمة في مصر".¹

وعلى المستوى الفلسطيني نرى كيف دخل المنتخب الفلسطيني استراليا ورفع العلم وعزف النشيد الوطني الفلسطيني على ارض استراليا عند مشاركته في تصفيات كأس امم اسيا في مطلع شهر كانون الأول 2015 حيث صوتت استراليا ضد القرار الذي قدمته دولة فلسطين في الأمم المتحدة لإنهاء الاحتلال في نهاية شهر كانون الثاني 2014، ومن هنا نرى كيف استطاعت مشاركة المنتخب الفلسطيني في هذه البطولة ان تدخل رموز الدولة الفلسطينية وتجسدها على الأراضي الاسترالية إضافة الى التقاف الجالية الفلسطينية حول المنتخب الفلسطيني في المدرجات لدعمه ومساندته في كل المباريات التي لعبها في البطولة وسيتحدث الفصل الثالث عن أهمية المشاركات الخارجية الرياضية لتجسد الاعتراف الدولي بالدولة .

ونرى ايضاً كيف اثار قبول طلب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بطرد الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم من الفيفا، وذلك نتيجة لممارسات الاحتلال ضد الرياضة الفلسطينية المتمثلة بحجز المعدات الرياضية التي يقدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم لدعم اللعبة والنهوض بها وتطويرها واعاققة حركة الوفود الرياضية القادمة الى فلسطين بالإضافة الى عرقلة حركة اللاعبين على الحواجز العسكرية في الضفة الغربية، وصعوبة تنقل اللاعبين وأعضاء الاتحادات من الضفة الغربية الى قطاع غزة وبالعكس وتسليط الضوء على الأندية الرياضية الصهيونية في المستوطنات والتي تشارك بالدوري الاسرائيلي في اسم هذه المستوطنات، وغيرها من ممارسات الاحتلال بحق القطاع الرياضي

¹ المرجع السابق.

الفلسطيني، تقديم الطلب ضد الاتحاد الفلسطيني سلط الضوء مجدداً على معاناة الرياضيين والفلسطينيين في المجتمع الدولي الرياضي الذي يرفض ويتعرض كل الممارسات والسلوكيات التي يمارسها الاحتلال ضد القطاع الرياضي.

حيث كان رئيس الاتحاد الفلسطيني اللواء جبريل رجوب الرجل الثاني، بعد رئيس الاتحاد الدولي السابق لكرة القدم جوزيف بلاتر أثناء انعقاد جلسة كونغرس الفيفا ال 65 والتي عقدت في شهر أيار 2015 للتصويت على الطلب الفلسطيني، من الحضور وتركيز وسائل الإعلام على طلب الاتحاد الفلسطيني، وسيتم تناول هذا الموضوع في الفصل الرابع من هذه الرسالة الذي سيتحدث عن الصراع الرياضي الفلسطيني الإسرائيلي على الساحة الدولية.

كما نرى كيف استطاع المجلس الأعلى للشباب والرياضة واللجنة الأولمبية الفلسطينية ان تفتت انظار العالم من خلال عدم تمتع الفلسطينيين في أدنى مقومات الحياه وأهما حرية التنقل والحركة من خلال تنظيم مارثون بيت لحم الدولي حيث يمر المشاركين بالمسار المعتمد للمارثون بجانب جدار الفصل العنصري الذي يحكم الخناق بمدينة السلام مهد المسيح، ويمروا ايضا من امام مخيمي عايدة والدهيشة للاجئين الفلسطينيين، بدأ عام 2013 بما يقارب ب 400 مشارك محلي ودولي وانتهى تنظيم النسخة السابعة منه في هذا العام 2019 بمشاركة 8 آلاف محلي ودولي، وهذا دليل على نجاح القطاع الرياضي بتطوير هذا الحدث الرياضي الدولي من خلال زيادة الاقبال بعدد المشاركين به ونوعيتهم، ليروا معاناة الفلسطينيين بأعينهم، ستتحدث الرسالة في فصلها الثالث عن توظيف الفلسطينيين للقوة الناعمة من خلال تسليط الضوء على الألم الفلسطيني بعد نجاحهم في تنظيم مارثون بين لحم الدولي بنسخة ابتداء من النسخة الأولى ولغاية نسخته الحالية السابعة، بالإضافة لمساهمة القوة الناعمة في تعزيز المكانة الدولية لفلسطين بعد اعتماد هذه المارثون من قبل المنظمات الدولية الرياضة التي كتبت النجاح لها بفعل حسن تنظيم هذا الحدث الرياضي الدولي بالرغم من كل المصاعب التي تحاصر الرياضة الفلسطينية.

أن تأثير هذه الأدوات يفوق تأثيره حملات العلاقات العامة والدبلوماسية، التي تستخدمها الدول وتتفق عليها الكثير من المال، فعلى الدولة ان تحسن كيفك استخدام هذه الأدوات لتحقيق مصالحها بطرق دبلوماسية، لا يكون بالمواجهات الأمنية والحملات العسكرية فاستخدام أدوات القوة الناعمة، مثل الرياضة والثقافة والفن لتكون سلاحاً فاعلاً في تحقيق أهدافها ومصالحها.

الفصل الثاني

الخلفية التاريخية للقطاع الرياضي الفلسطيني وتطوره على المستوى
الداخلي والخارجي

الفصل الثاني

الخلفية التاريخية للقطاع الرياضي الفلسطيني، وتطوره على المستوى الداخلي والخارجي

1.2 تمهيد:

للرياضة قيمة عظيمة تعود على الدول بفوائد جمة، فهي تسهم في تقارب ثقافات الشعوب المختلفة وتعارف الناس على بعضهم البعض، فالمحافل الرياضية الدولية تجمع الأفراد المشاركين بها من شتى بقاع الأرض فهي فرصة تستثمرها الدول في تعريف الآخرين بثقافتها وقيمها مما يعود عليها بمكاسب دبلوماسية على الساحة الدولية، إضافة عن الترويج لإيصال صورة مشرقة عن الدولة.

وعلى الصعيد الفلسطيني تعتبر الرياضة جزء من أدوات السياسة الخارجية الفلسطينية، استنادا لما عبر عنه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الرئيس محمود عباس، حين قال في افتتاح ملتقى الإعلاميين العرب في أيار 2012: "تشكل الرياضة رسالة هامة لكل الناس، وهي فوق الجغرافيا والسياسة، وتسهم في تقريب وجهات النظر وفي حل الكثير من المشاكل التي استعصت عليها السياسة، فالرياضيون، إعلاميون واداريون ولاعبون، سبقوا السياسيين في الرؤية الواضحة نحو فلسطين"¹.

2.2 الخلفية التاريخية للرياضة الفلسطينية:

يصعب دراسة الخلفية التاريخية للقطاع الرياضي الفلسطيني بمعزل عن الأحداث التي مرت بها فلسطين إبان انهيار الدولة العثمانية والانتداب البريطاني والهجرة اليهودية وما تبعها من أحداث النكبة عام 1948م إلى وقتنا هذا، وكيف أثرت هذه الأحداث على الحركة الرياضية

¹ وكالة وفا الفلسطينية، الرئيس: موافقون على بيان الحزب الاشتراكي الفرنسي حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، تاريخ دخول الموقع 2019/5/16: <https://cutt.us/Mm9eY>

الفلسطينية بل كانت إحدى أدوات الصراع التي ووظفها الانتداب البريطاني واستغلتها الحركة الصهيونية لإضفاء السمة اليهودية على فلسطين، وسنرى في هذا الفصل كيف استغلت الحركة الصهيونية الرياضة لتمثيل اليهود لفلسطين في المحافل الرياضية الدولية وابعاد العرب الفلسطينيين عن المشاركة بها وذلك لإظهار الطابع اليهودي على المجتمع الرياضي لفلسطين.

ويبين هذا الفصل الطرق والمساعي والجهود التي بذلتها الحركة الرياضية الفلسطينية للتصدي لعملية زيف وتغيير الحقائق التي قامت بها الحركة الصهيونية بمساعدة الانتداب البريطاني عن طريق تأسيس نوادي واتحادات عربية فلسطينية، وبمشاركة الفرق الفلسطينية العربية بالدورات العربية والدولية الرياضية، بالإضافة لمراسلة كل من الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الأولمبية الدولية لاطلاعهم على انتهاكات الحركة الصهيونية بحق الرياضة الفلسطينية.

3.2 ظهور النشاط الرياضي في فلسطين:

لم تعط الدولة العثمانية النشاط الرياضي المنظم أي اهتمام ملحوظ بالتحديد في المناطق العربية التي كانت تحت حكمها ومن ضمنها فلسطين، وفي ذلك الوقت اقتصر النشاط الرياضي على ألعاب تقليدية وشعبية وسباقات الخيل والجري والعباب إظهار القوة كالمصارعة والسباحة.¹

أسست البعثات التعليمية التبشيرية الأوروبية في فلسطين جذور النشاط الرياضي المنظم وذلك في نهاية القرن التاسع عشر حيث شرعت البعثات بتأسيس مدارس خاصة التابعة لها مثل مدرسة المطران الانجليزي في مدينة القدس عام 1879م، ومدرسة الفرندز في رام الله عام 1890م وغيرها من المدارس المنتشرة في فلسطين،² وأسهمت هذه المدارس بترويض مفاهيم أكثر تقدماً عن العباب العصر من خلال انتشار فكرة الألعاب الأولمبية في ثوبها الجديد وقد أولت هذه المدارس اهتماماً بالتربية البدنية التي كانت تدخل ضمن المنهاج التعليمي فيها،³ تم تشكيل أول فريق لكرة

¹ وكالة وفا الفلسطينية، الرياضة: لمحة تاريخية، تاريخ الدخول للموقع 2019/6/22:

<https://bit.ly/32kH4AM>

² جزار، سبأ (2014)، واقع الرياضة الفلسطينية من منظور تاريخي ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، رسالة دكتوراه غير

منشورة، الجامعة الأردنية، عمان ص22

³ المرجع السابق.

القدم على المستوى المدرسي في مدرسة المطران بالقدس وفي عام 1908 خاض هذا الفريق مع فريق الجامعة الأمريكية مباراة في بيروت 1909م وتغلب عليه¹، كما قام مجموعة من الشباب في يافا بتأسيس المنتدى الرياضي في شهر أكتوبر عام 1911م، ويعد هذا أول ناد رياضي ثقافي اجتماعي أسس في فلسطين، هيمن عليه الانتداب البريطاني وأصبح ينظم بطولات ومنافسات للجنود والضباط البريطانيين بلعبة تنس الطاولة، استمر عمل المنتدى الرياضي حتى عام 1948م وانحل بخروج الانجليز.²

4.2 الحركة الرياضية في عهد الانتداب البريطاني:

تأثرت مناهج التعليم بفلسطين بحكم الانتداب البريطاني بالتزامن مع ظهور مدارس النظرية الرياضية في أوروبا وتأثيرها على نظريات التعليم، بدأت تنتشر الرياضة في مدارس التابعة لإدارة المعارف بعد أن تأثرت بالنظرية الرياضية، وعلى مستوى المؤسسات الأهلية الرياضية بدأ قيام الاندية في المدن الكبيرة، بذل الانتداب البريطاني جهوداً كبيرة لإحياء كرة القدم وذلك رغبة بوجود منافس بعيداً عنها كهدف رياضي³.

انعكاساً لمدى الوعي الوطني لأهمية الأجسام الأهلية وعلى رأسها الرياضية من منطلق المسؤولية الوطنية اتجه خطر هجمة الحركة الصهيونية، تترجم هذا الوعي بالحركة المتسارعة في تأسيس النوادي العربية الفلسطينية⁴، فنشؤها كمؤسسات اجتماعية سياسية كان يعكس سعي الفئات المثقفة من أجل التعبير عن حسها الوطني المعارض للانتداب البريطاني والرافض للحركة الصهيونية، فيما بعد بدأ يبرز الطابع الرياضي بالإضافة إلى الاجتماعي والثقافي، ففي بداية

¹ الخالدي، عصام (2014)، فلسطين ولبنان تاريخ من اللقاءات الرياضية قبل النكبة، تاريخ الدخول للموقع 2019/6/22: <http://www.hpalestinesports.net>

² الخالدي، عصام (2013)، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ص8

³ وكالة وفا الفلسطينية، الرياضة: لمحة تاريخية، تاريخ الدخول للموقع: 2019/6/22:

<https://cutt.us/q5thM>

⁴ جزار، سبأ (2014)، واقع الرياضة الفلسطينية من منظور تاريخي ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، مرجع سابق، عمان ص22.

العشرينيات تأسس نادي الدجاني كمنتدى اجتماعي عائلي وفي الثلاثينيات تحول إلى ناد رياضي، كان يضم لجنة أدبية ورياضية ومكتبة¹.

تأسس أنذاك النادي الأرثوذكسي وجمعية الشبان المسلمين في 1924م بمدينة يافا، وتأسس أيضا النادي الرياضي الإسلامي بيافا عام 1926م ويعتبر من أكبر اندية فلسطين²، بلغ عدد أعضائه أكثر من 150 عضواً، منهم رجال سياسية وأدب وثقافة، كانت ميزانيته أكثر من 500 جنية في السنة، ضم النادي ملاعب لكرة القدم، بالإضافة الى قاعات للقراءة وكانت تعقد به أيضا محاضرات ثقافية وسياسية³، أسس النادي فرقة الجواله الإسلامية عملت على انقاذ الجرحى ونقل المصابين في ثورة البراق عام 1929م، وعمل النادي على تأسيس الحرس الوطني العام في عام 1936، وتأسيس الاتحاد الرياضي الفلسطيني الذي انضمت إليه جميع الأندية الرياضية الفلسطينية بعد سيطرة اليهود على اللجنة الأولمبية الفلسطينية والاتحاد الفلسطيني لكرة القدم حيث أخذ اليهود مراكز صنع القرار فيها وكانوا يرشحوا الأندية والمنتخبات اليهودية على حساب العربية وتهميشها⁴.

أولت الحركة الرياضية الفلسطينية اهتماما كبيرا في تشكيل المنتخبات ففي عام 1931م انشئ أول منتخب عربي فلسطيني لكرة القدم، لعب أولى مبارياته في بيروت، لدحض بذلك مزاعم الرواية الصهيونية التي تظهر على الساحة الدولية أن المجتمع الرياضي الفلسطيني يهودي أي قبل قيام دولة الاحتلال بسبع عشرة عاماً⁵، بالإضافة إلى تشكيل منتخب القدس الذي ضم كل من النادي العربي ونادي الروضة ومنتخب حيفا ونادي إسلامي يافا، شارك نادي الروضة المقدسي في

¹ المرجع السابق، ص 23.

² أبو الجبين، خير الدين، الحركة الرياضية في فلسطين ابان الانتداب وبعده، ص489، تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/A8kXR>:2019/11/24

³ زيد، شروق، (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، رسالة ماجستير، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، رام الله ص68.

⁴ أبو الجبين، خير الدين، الحركة الرياضية في فلسطين ابان الانتداب وبعده، مرجع سابق، ص489.

⁵ الخالدي، عصام (2013)، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص 44.

بطولة درع مؤتمر الشباب عام 1937 وحصل على المركز الأول على الفرق العربية الفلسطينية المشاركة في البطولة¹.

وقام أيضا النادي الإسلامي الرياضي في يافا بتأسيس ملعب " البصة" عام 1936م حيث كان يتسع الى عشرة آلاف متفرج وكان هو الملعب الوحيد في فلسطين بذلك الوقت المعشوب بعشب طبيعي وانتهت عملية تأسيسه في عام 1938م.²

كانت الحركة الصهيونية والانتداب البريطاني عقبة أمام تطور الرياضة الفلسطينية من خلال اتخاذها سلسلة من الاجراءات الصعبة لتسجيل النوادي الرياضية، فساهمت هذه الإجراءات في الحد من انتشارها، بالإضافة الى قيام سلطات الانتداب باعتقال أعضاء الهيئات الادارية لنوادي، وإغلاق العديد منها ففي عام 1936 أغلق الانتداب نادي الكشافة المسلم، ونادي جمعية شبان البيرة وجمعية شبان المسلمين قضاء رام الله، وطالبتهم بالترخيص عقب اعادة فتحها³.

وفي نفس العام داهمت سلطات الانتداب، عام 1936 مقر النادي الرياضي الإسلامي في يافا واعتقلت 36 شخصاً كانوا متواجدين في مقر النادي، فسادات حالة من الاستتار والتوتر بين المواطنين، وقاموا بالاعتراض امام المحكمة العسكرية ما دفع قاضي الانتداب الى الافراج عن بعضهم⁴، لعب قادة الرياضة وأعضاء الاندية دوراً وطنياً مهماً، من خلال مشاركاتهم في المسيرات والمظاهرات ضد الانتداب، بالإضافة الى دورهم في حراسة الشواطئ لمنع تهريب اليهود⁵.

¹ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص67.

² أبو الجبين، خير الدين، الحركة الرياضية في فلسطين ابان الانتداب وبعده، مرجع سابق، ص490.

³ الخالدي، عصام(2013)، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص 85-86.

⁴ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص73.

⁵ الخالدي، عصام، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص93.

5.2 الرياضة الفلسطينية والحركة الصهيونية

5.2. أ. بداية النشاط الرياضي الصهيوني في فلسطين

وظفت الحركة الصهيونية الرياضة لتوحيد اليهود وإحياء القومية اليهودية فيهم، واستغلتها كأداة تسعى من خلال إزله الفوارق التاريخية والثقافية بالإضافة إلى اختلاف اللغة بينهم، فحازت الرياضة على اهتمام كبير من قبل الفلاسفة اليهود، وذلك لعدة أسباب حيث كانت الرياضة الحل المتاح للمعضلات التي تعيق إقامة دولة إسرائيل من وجهة نظر الفلاسفة ومنها: الصورة النمطية لليهود، حيث عرف بين شعوب العالم بأن الشاب اليهودي هو شخص ضعيف عاجز ومثير للشفقة، وقليل الحركة، كانت الحركة الصهيونية تنظر لرياضة على أنها وسيلة لتطوير روح الجماعة لدى اليهود الأمر الذي يعزز القومية ويزرع الوحدة والتماسك بينهم.¹

حملت النوادي الرياضية اليهودية أسماء شخصيات يهودية تاريخية مثل سلسلة أندية مكابي الذي أسسته الحركة الصهيونية، ومصدر التسمية نسبة إلى يهوذا المكابي الذي قاد التمرد ضد الدولة اليونانية من أجل الاستقلال الديني والاجتماعي في القرن الثاني قبل الميلاد،² إلى جانب التركيز على القوة العسكرية والحركة العمالية تبنت الحركة الصهيونية الفن والأدب بالتركيز على الرياضة والنشاط البدني، التي تعد قيماً معنوية وفكرية وأخلاقية في تركيب أي مجتمع وذلك تمهيداً لإقامة الوطن القومي لليهود وبث روح القومية والتفوق العرقي وعلى حساب الفلسطينيين وتهميشهم.³

¹ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجاً للقوة الناعمة مرجع سابق، ص 54-55.

² مركز رؤية للتنمية السياسية، قطاع الرياضة في إسرائيل... الخلفيات الأيدولوجية والعنصرية، تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/bqIQr>:2019/11/25

³ الخالدي، عصام مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص 33.

5.2. ب. محاولات الحركة الصهيونية أضعاف الصبغة اليهودية على الرياضة في فلسطين:

يعد الصراع الرياضي الفلسطيني الصهيوني على الساحة الدولية الرياضية صراعاً متجذراً بدأ منذ دخول الحركة الصهيونية إلى أرض فلسطين في مطلع القرن المنصرم، حيث قامت الحركة الصهيونية باستغلال الرياضة كأداة من أدوات الصهينة وتهويد المشهد الرياضي الفلسطيني واستخدمها في ترسيخ الحق اليهودي المزعوم في فلسطين وتوظيف كل شيء ممكن ليصبح امتداد الاحتلال الإسرائيلي فيما بعد، موروث متجذر، فأولت الحركة الصهيونية اهتماماً كبيراً بتأسيس وتشكيل الاندية الرياضية.

لقد أعطى صدور وعد بلفور في عام 1917م الذي أشار بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين دافعا كبيرا للحركة الصهيونية باستغلال كافة المقومات والامكانيات لبناء الوطن القومي لهم وأهمها بناء قاعدة رياضية يهودية تساهم في اقامة الوطن القومي لليهود، فدعم الانتداب البريطاني اليهود في بناء الاساسات والبنية التحتية للرياضة وقدموا لهم كافة التسهيلات اللازمة لذلك¹، وقد أنصب اهتمام الحركة الصهيونية في القطاع الرياضي على استغلال المنافسات الرياضية واستخدامها كوسيلة لإبراز الهوية اليهودية، ولم تكتف بذلك بل قامت باستخدامها كوسيلة ايضا للتسويق ان المجتمع الرياضي في فلسطين تلك الفترة يحمل السمة اليهودية على حساب السمة العربية، حيث قامت الحركة الصهيونية بتهميش العرب وابعادهم عن الساحة الرياضية المحلية والدولية.²

ففي عشرينيات القرن المنصرم استقطبت الحركة الصهيونية أندية عربية من سوريا ومصر للعب معهم وقام نادي مكابي "هشموناي" القدس بزيارة مصر عام 1927 م ولعب مع فرق من القاهرة والإسكندرية، ولعب نادي مكابي " هشموناي" عام 1931 م مع منتخب المدارس الثانوية

¹ الخالدي، عصام، (2013)، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص 25.

² زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص59.

المصرية،¹ ومن هنا ترى الباحثة كيف قامت الحركة الصهيونية بالدخول الى المجتمعات العربية من البوابة الرياضية في محاولةً استخدمها كوسيلة لتخلق نوع من التقبل لها في تلك المجتمعات.

وفي ثلاثينات القرن العشرين كانت مصر تخضع تحت الاستعمار البريطاني الأمر الذي ساهم بربط الفرق المصرية مع نظيرتها اليهودية في فلسطين فقامت الحركة الصهيونية بالتنسيق مع الفرق المصرية عام 1930 وتشكيل فريق كرة قدم فلسطيني مكون من 6 لاعبين يهود و9 انجليز وذهب الفريق إلى مصر ولعب عدة مباريات وارتنى زياً رياضياً لونه ابيض وأزرق عليه حرف P بشكل واضح أي "Palestine" وحرفان صغيران LD أي Land of Israel اختصار لكلمة أرض إسرائيل وسمي بمنتخب أرض إسرائيل ولعب مع فريق القاهرة وفريق الإسكندرية²

وفي العام الذي يليه عام 1931 م حضر إلى فلسطين المنتخب المصري للجامعات وخاص عدد من المباريات مع فرق يهودية أبرزها فريق نادي المكابي، فتقدم فريق نادي الشبيبة الأرثوذكس في يافا ليلعب مباراة ضد فريق الجامعة المصرية وانتهت المباراة بفوز الأرثوذكسي، الذي خاض المباراة ليدحض الرواية الإسرائيلية أن المجتمع الرياضي بفلسطين يهودي السمة وأثبت أن هنالك فرق عربية تتقن اللعبة وعلى مستوى عال، وأن الحركة الصهيونية تقوم بتهميشها.³

5.2.ج. استغلال اسم فلسطين من قبل الحركة الصهيونية للحصول على عضوية المنظمات الدولية الرياضية قبل عام 1948:

أسس "جوزيف ياكوتيلي" أحد أعضاء نادي المكابي اليهودي الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عام 1925م ودعي جميع الاندية الرياضية اليهودية بفلسطين الانتساب إلى الاتحاد، وقام بعد ذلك

¹ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص 61-62.

² الخالدي، عصام، الصهيونية والحركة الرياضية في فلسطين 1900-1948، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3: <https://cutt.us/y48PM>

³ الخالدي، عصام، تاريخ الحركة الرياضية في فلسطين، ص 73-74، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3: <https://cutt.us/FZ1Mc>

في عام 1928 م بتقديم طلب للانضمام للاتحاد الدولي لكرة القدم وحصل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم على العضوية المؤقتة وفي عام 1929 حصل على العضوية الدائمة.¹

وأشار الخالدي في كتابه مئة عام على كرة القدم في فلسطين عندما سمح له الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم بالبحث في أرشيف الفيفا، وقيامه بمراجعة قوائم الفيفا ان الاتحاد الفلسطيني في ذلك الوقت كان يضم نادياً عربياً واحداً وهو النادي "الرياضي العربي" من القدس وباقي الاندية هي يهودية.² ولم تكن الحركة الصهيونية بعزل وتهميش الفرق والاندية العربية من اتحاد كرة القدم في عشرينيات القرن الماضي،³ بل قامت باعتماد اللغة العبرية لغة اساسية في الاتحاد، واعتمد علم الحركة الوطنية الاسرائيلية كشعار للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في حينه، ويجدر التنويه ان علم الحركة الوطنية الإسرائيلية هو نفسه العلم الحالي للكيان الإسرائيلي الذي صممه داوود ولسفون عام 1891 م وهو أحد اعضاء حركة استعادة السيادة اليهودية على ارض اسرائيل⁴ ، وعليه نرى ان الحركة الصهيونية لم تتخذ جهدا هي وسلسلة نادي المكابي لطمس وتهميش القطاع الرياضي الفلسطيني في تلك الحقبة على الساحة الدولية لتسويق ان الرائد في المجال الرياضي هم اليهود لا العرب.

بعد الحصول على عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم قام اليهود بتمثيل فلسطين مرتين في كأس العالم وذلك عام 1934 م والدورة التي تليها عام 1938 م وكان المنتخب الفلسطيني مكون كله من لاعبين يهود ويخلو من أي لاعب عربي، والهدف من ذلك هو إظهار يهودية فلسطين أمام العالم.⁵

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن الحركة الصهيونية حاولت تجسيد مقولة " أرض بلا شعب وشعب بلا أرض " من خلال إظهار الطابع اليهودي لجوانب الحياة المختلفة ومنها الجانب

¹ خالدي، عصام، (2013) حوليات القدس، العدد السادس عشر، ص61.

² خالدي، عصام، (2013) مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص 38.

³ المصدر السابق.

⁴ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص63.

⁵ الخالدي، عصام (2013)، فلسطين وعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، مرجع سابق، ص62.

الرياضي الذي له امتداد على الساحة الدولية الرياضية وتتميز عن القطاعات الأخرى بضخم وزخم القاعدة المؤسسية وال جماهيرية واللجان العاملة به، التي يمكن التأثير بها واستغلالها للترويج لقضية ما وكسب التأييد والرأي العام العالمي لأجلها.

لم يكثف أعضاء نادي المكابي وعلى رأسهم جوزيف ياكوتيلي بتوظيف اسم فلسطين واستغلاله بتأسيس الاتحاد لكرة القدم تحت اسمها يحمل طابعاً يهودياً والحصول على عضوية الاتحاد الدولي للعبة بل قام بإرسال مذكرة للجنة الأولمبية الدولية يطلب بها الانضمام إليها عام 1933م، لتتمكن فلسطين من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في برلين عام 1937 م¹، ولكن الأولمبية الدولية رفضت الطلب معللةً ذلك بأن تشكيلة اللجنة الأولمبية الفلسطينية الحالية لا تمثل جميع الاتحادات والاندية الموجودة بفلسطين بل تمثل اتحادات واندية المكابي، ويجب توسعتها لكي تضم المسلمين والمسيحيين وأن لا تقتصر على اليهود² وقال اللورد ابير دير وهو مسؤول لجنة العضوية في اللجنة الأولمبية الدولية أنه " لا شيء يمنعكم من تشكيل لجنة كأبي قطر فمسألة الاستقلال غير مطروحة في نظام اللجنة الأولمبية الدولية"³، وبناء على ذلك سارع أعضاء نادي المكابي بدعوة الأندية العربية المسلمة وايضا الاندية المسيحية للحصول على عضوية الاتحادات والانتساب إليها ونجحوا بذلك، وقدموا طلب الحصول على عضوية اللجنة الأولمبية الدولية مرة أخرى ونجحوا في ذلك عام 1934 م، وبعد حصولهم على مرادهم تم استبعاد الاندية العربية سواء كانت تابعة للمسلمين او المسيحيين من الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية⁴ وبعد نكبة عام 1948م واعلان قيام الكيان الإسرائيلي دولته على أرض فلسطين تم تغيير اسمها من اللجنة الأولمبية الفلسطينية إلى اللجنة الأولمبية الاسرائيلية وتغير اسم ما يندرج تحت مظلتها من اتحادات

¹ الخالدي، عصام (2013) مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص40.

² المرجع السابق، ص41.

³ المرجع السابق، ص40.

⁴ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص 64.

فلسطينية إلى اتحادات إسرائيلية¹ ويفتخر اليهود بأنهم شاركوا بمباريات كأس العالم لكرة القدم خمس مباريات قبل عام 1948، وذلك ترويجاً ليهودية سكان فلسطين قبل قيام دولة الاحتلال².

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة ترى الباحثة كيف استطاعت الحركة الصهيونية آنذاك التغلغل في المؤسسات الفلسطينية والسيطرة والهيمنة عليها وعلى رأسها المؤسسات الرياضية التي تتميز بامتدادها على المستوى الدولي وذلك تمهيداً لبناء مؤسسات وطنهم القومي الذي وعدهم به بلفور.

5.2. د. الحراك الفلسطيني اتجاه حالة الهيمنة اليهودية على المنظمات الرياضية الفلسطينية قبل عام 1948م:

لم يقف الفلسطينيون مكتوفي الأيدي أمام حالة الهيمنة اليهودية على القطاع الرياضي الفلسطيني وسيطرته عليه وخاصة في المشاركات الدولية، فشكل الفلسطينيون عام 1931م الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني رداً على استحواد اندية المكابي على اللجنة الأولمبية الفلسطينية³ وياشر الاتحاد أعماله وقام بتقسيم الاندية في المدن والقرى الفلسطينية حسب المناطق التالية حيفا، ويافا، والقدس، ونابلس، والجليل، وغزة وكل منطقة كانت تضم المدن والقرى التي تدخل ضمن حدودها، وكان أبرز أهداف الاتحاد الفلسطيني العربي الرياضي تنظيم العلاقات الرياضية بين فلسطين والدول العربية، المشاركة بالاجتماعات والمؤتمرات الدولية العامة، وتنظيم المنافسات الرياضية على مستوى المناطق بمختلف أنواعها ودرجاتها⁴.

أخذ الاتحاد الفلسطيني العربي على عاتقه تنظيم القطاع الرياضي الفلسطيني في فترة الثلاثينيات كي تواصل الفرق والاندية تدريبها وعملها لتحافظ على مستواها ولا تتأثر بحالة التهميش التي فرضتها الحركة الصهيونية عليها، فقسم الاتحاد القطاع الرياضي الى مناطق وفقاً للجغرافيا وقام بتأسيس الفرق الرياضية، وبدأ العمل على المستوى الداخلي والخارجي ليدحض الرواية

¹ الرضي، كمال (2014)، الرياضة الفلسطينية: نور يقهر الظلام، مرجع سابق، ص 115.

² الخالدي، عصام (2013)، فلسطين وعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، مرجع سابق، ص 62.

³ المرجع السابق، ص 61.

⁴ الخالدي، عصام، (2013) مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص 68.

اليهودية التي تم تسويقها بأن المجتمع الرياضي في فلسطين يهودي الصبغة، فأشار عصام الخالدي في كتابه مئة عام على كرة القدم في فلسطين عن قيام الاتحاد بإنشاء منتخب كروي جل لا عيبه عرب عام 1931 م ولعب مباراته الأولى في بيروت¹.

ترى الباحثة أنه رداً على المنتخب الذي أسسه الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الذي كان لا عيبه يهود وانجليز قام بتمثيل فلسطين على الساحة الدولية الرياضية.

وتجدر الإشارة إلى أن الأندية الفلسطينية تحت مظلة الاتحاد العربي الفلسطيني الرياضي واصلت أنشطتها وخاضت العديد من المباريات على المستوى الداخلي والخارجي رداً على حالة اللاتعاون من قبل اللجنة الأولمبية الفلسطينية والاتحادات المنتسبة إليها، فشق الفلسطينيون العرب طريقهم الرياضي بأنفسهم ومن ابرز الاندية التي واصلت الكفاح والعمل في تلك الفترة وعملت على تعزيز وجودها نادي الروضة المقدسي الذي تأسس عام 1932م وكان يرعاه ملك العراق غازي الأول² وحصل هذا النادي على المركز الأول بين الفرق العربية في بطولة درع مؤتمر الشباب التي نظمها الاتحاد الفلسطيني العربي الرياضي عام 1937 م³ ومن الاندية الفاعلة في الاتحاد ايضا نادي مدينة حيفا⁴ الذي كان يصنف من الفرق المتقدمة وخاض مباريات مع الفرق اليهودية ومع فرق الانتداب البريطاني وكان الفوز حليفه في معظم المباريات وعزز اسم العرب الفلسطينيين كرويا كما أشار الدكتور عصام الخالدي في كتابه "مئة عام على كرة القدم في فلسطين" عندما تحدث عن الأندية ونشاطات الاتحاد الرياضي الفلسطيني العربي⁵.

¹ المرجع السابق، ص44.

² الخالدي، عصام، تاريخ الحركة الرياضية في فلسطين، ص 22، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3:

<https://cutt.us/FZ1Mc>

³ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص67.

⁴ ص51 الخالدي، عصام، (2013) مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص44.

⁵ المرجع السابق، ص 50.

5.2. ر. الحراك الفلسطيني للحصول على عضوية الاتحادات الدولية قبل عام 1948م:

بعد قيام اعضاء نادي المكابي بالهيمنة على اتحاد كرة القدم الفلسطيني واحتكار خوض المشاركات الخارجية للأندية والفرق اليهودية قام الاتحاد العربي الرياضي الفلسطيني عام 1937 م بإرسال برفقية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم كتبها خضر كمال سكرتير الاتحاد، وجاء فيها: " إن فلسطين الآن ممثلة بالاتحاد الدولي بواسطة فريق يهودي كامل رغم أن اليهود يشكلون أقل من ثلث السكان في البلاد. ونظراً للظروف الاستثنائية وغير الطبيعية فإن تشكيل فريق مشترك من قبل اليهود والعرب هو مستحيل، وذلك أن اليهود تقدموا بالطلب الى عضوية الاتحاد الدولي مقدماً، محاولين تجنب العرب من اللعب ضد الفرق من الدول العربية المجاورة، ونأمل من خلالكم أن يتم الاعتراف بالنادي الرياضي العربي من قبل الاتحاد الدولي ككينونة مستقلة وكحالة خاصة، وبسبب ان الأغلبية من السكان في هذا البلد من العرب، وليس من المعقول ان يكون ممثل البلد هم يهود"¹ كان رد الاتحاد الدولي لكرة القدم على هذه البرقية " ستتم دراسة القضية " ، وفي الوقت ذاته يقوم الاتحاد الدولي لكرة القدم بإرسال برفقية للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الممثل باليهود ويبلغهم ببرقية الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني، ويأخذ موافقتهم بالسماح للاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني بالحصول على عضوية الاتحاد الدولي أم لا؟²

ويرى عصام الخالدي أن هناك ازدواجية بالتعامل من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم في تلك الفترة فيرد على رسالة الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني بأسلوب دبلوماسي ومن ثم يرسل ببرقية للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الممثل باليهود ليأخذ رأيه في الموضوع ويترك القرار له، ذلك يدل على استهتار إدارة الاتحاد الدولي لكرة القدم في العرب.³

¹ الخالدي، عصام (2013)، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص 60.

² المرجع السابق، ص 61.

³ المرجع السابق، ص 62.

واصل الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني الرياضي المحاولة للحصول على عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم، لأنه ممنوع ولا يسمح قانونياً التعامل مع النواد غير المنضمة الى اتحادات معترف بها دولياً¹ فالتالي الاندية المنطوية تحت مظلة الاتحاد العربي الفلسطيني الرياضي غير معترف بها دولياً ولا يسمح لها المشاركة في البطولات الدولية ولا العربية.

وقفت اتحادات البلدان العربية الى بجانب الاتحاد العربي الفلسطيني وخاصة الاتحاد اللبناني فانتهاز فرصة عقد مؤتمر لكسمبورغ في 25 - 26 تموز عام 1946 لعرض قضية الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بأنه لا يمثل كل الاندية الموجودة في فلسطين وانه حكرا على الاندية اليهودية فقط ، وبعد عرض القضية قال مندوبو الاتحادات كل من دولة فرنسا وبولونيا ويوغسلافيا ان في فلسطين اتحاد لكرة القدم ولكنه لا يمثل الكرة الفلسطينية، وقالو ان من واجبات الاتحاد الدولي السهر على مصلحة اللعبة في شتى بقاع الارض، وبما ان فلسطين لا تستطيع حل قضيتها بنفسها نقترح وجود لجنتين واحده تهتم في الاندية العربية والاخرى تهتم في الاندية اليهودية ولكن هذا الاقتراح لم يلق نجاحاً.²

وبعد ذلك تقرر تكليف لجنة تنفيذية للاهتمام بالقضية وايجاد الحل المناسب، وعليه نرى ان الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني لم يدخر جهداً للانضمام والحصول على عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم فكان اعضاء اللجنة المكلفين بمتابعة قضية الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني هم الاتحاد اللبناني والسوري لتسوية وضعة على الساحة الدولية، وبعد ذلك حلت نكبة عام 1948 م وتشتت اعضاء الاتحاد بسبب الاحداث السياسية التي حلت بفلسطين وتسببت التهجرة في ضياع وتفكيك طالت جميع جوانب الحياة فيها.

¹ عجاوي، خالد، (2001)، الحركة الرياضية في الشتات، مرجع سابق، ص 497.

² المرجع السابق، ص 498.

5.2. ز الرياضة الفلسطينية بعد نكبة عام 1948

بفعل أحداث النكبة عام 1948 تدهور القطاع الرياضي الفلسطيني، بفعل تهجير الفلسطينيين من اراضيهم الى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة، وتشتت الرياضيون في هذه الدول، وحمل الرياضيون الفلسطينيون كرة القدم في الشتات واصبحت وسيلة استطاع من خلالها الشعب الفلسطيني الحفاظ على هويته الفلسطينية، فالظروف فرضت عليه أن يثبت للعالم بأنه موجود وبأن له اسماً وعلماً وتاريخاً وكانت الكرة هي إحدى الوسائل التي استطاع من خلالها تحقيق هذه المهمة¹.

تسارع تأسيس الأندية والمراكز الرياضية في مخيمات اللجوء والشتات في خمسينيات القرن المنصرم ومن هذه الاندية التي تم تأسيسها نادي شباب بلاطة، نادي شباب رفح، ونادي الكرامة في مخيم تل الزعتر في لبنان، ونادي الحلوة في مخيم عين الحلوة في لبنان، ونادي الوحدات في الاردن، وغيرها² كانت فلسطين حاضرة على المستوى العربي بمشاركتها في العديد من الدورات الرياضية من خلال الدعم العربي الذي قدمته لها كل من مصر والعراق وسوريا وغيرها من الدول، فشاركت في دورة الألعاب العربية في الاسكندرية عام 1953 بمشاركة 65 لاعباً، وتعذر مشاركتها في الدورة الثانية عام 1956م بسبب تردي الأوضاع السياسية في فلسطين، الا انها عادت للنهوض في عام 1960م وشاركت في النسخة الثالثة لدورة الألعاب العربية³.

6.2 الصراع الرياضي الفلسطيني الاسرائيلي في ظل منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م:

عملت منظمة التحرير بشكل متوازي منذ تأسيسها فكانت تسعى وتكرس جل جهدها للحصول على الاعتراف السياسي بها كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ولم تهمل الجانب الرياضي ففي نفس العام الذي اسست به اخذت بيد الاتحادات الفلسطينية الرياضية للحصول على

¹ المرجع السابق، ص152.

² المرجع السابق، ص 153

³ محمود عزب (2005)، تاريخ الرياضة الفلسطينية، دار الإعلام للنشر والتوزيع، نابلس، ص 40-45.

عضوية الاتحادات الدولية كل من الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة وكرة اليد فتعاونت منظمة التحرير مع اليونيسكو للحصول على عضوية الاتحاد الدولي للعبة¹.

وبعد عامين من تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية صدر قرار عن اللجنة التنفيذية للمنظمة يقضي في انشاء مجلس لرعاية الشباب الفلسطيني كلف به أحمد العلمي بمهمة الالتقاء بالرياضيين الفلسطينيين بمختلف اماكن تواجدهم في بلدان الشتات العربية².

عمم قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بإنشاء مجلس لرعاية الشباب الفلسطيني في كافة مكاتب المنظمة في الوطن العربي وبما يخص مكتب لبنان يشير خالد عجاوي في كتابة الرياضة الفلسطينية في الشتات ان شفيق الحوت مدير مكتب المنظمة في لبنان كلف بالأشراف ومتابعة النشاط الرياضي الفلسطيني في لبنان حيث شكلت لجنة تحضيرية للمجلس استمرت لمدة ثمانية أشهر للعمل على تأسيس المجلس، وبعد دعوة ممثلي الاندية والفرق الفلسطينية في الشتات اللبناني لحضور اجتماع تأسيس وتشكيل أول مجلس لرعاية الشباب الفلسطيني في لبنان قدمت اللجنة التحضيرية استقالتها، وتم الاعلان ان تشكيل المجلس الجديد في اواخر العام 1969م برئاسة ايلي كوبلي³، اجتمع ابناء سر المجلس في الفروع بشهر آب لوضع اول نظام داخلي للمجلس في عام 1970م في مقر المجلس الرئيسي بعمان وحضر الاجتماع ابناء سر الفروع وهم خالد عجاوي لبنان، محمد الخليل سوريا واحمد الفرا الكويت وسليم شاهين الاردن وممثلون عن السعودية والامارات، وتغيب امين سر فرع مصر عن الحضور، وفي العام نفسه خرجت منظمة التحرير ومكاتبها من الأردن الى لبنان⁴.

¹ عزب، محمود (2005) تاريخ الرياضة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 45.

² عجاوي، خالد، (2001)، الحركة الرياضية في الشتات، مرجع سابق، ص 71.

³ المرجع السابق، ص 71.

⁴ المصدر السابق، ص 72.

بعد انتقال عمل منظمة التحرير الى بيروت تم اعادة تشكيل مجلس رعاية الشباب الفلسطيني عام 1970م ولغاية عام 1974م، قام المجلس من تلك الفترة بالكثير من الأعمال أهمها:

- 1- تغيير اسم المجلس من مجلس رعاية الشباب الفلسطيني الى المجلس الأعلى للشباب والرياضة
- 2- تشكيل المكتب التنفيذي للمجلس ووضع النظام والقانون الاساسي للمجلس
- 3- تشكيل وانشاء الاتحادات الرياضية الفلسطينية، وجمعية الكشافة والمرشدات.¹

وفي عام 1972 قامت منظمة التحرير الفلسطينية بإرسال رسالتين رسميتين إلى مقر اللجنة الأولمبية الدولية في لوزان بسويسرا لتبلغها برغبة مشاركة فريق من الرياضيين الفلسطينيين في دورة الألعاب الأولمبية بميونخ، لكن اللجنة الأولمبية الدولية لم تقم بالرد على الرسالتين لا سلباً ولا إيجاباً،² ففي الخامس والعشرين من ايلول عام 1972، وكان اليوم الخامس من دورة الألعاب الأولمبية قامت مجموعة عسكرية تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالدخول الى القرية الأولمبية في مدينة ميونخ وهم يرتدون ملابس رياضية وذلك بعد ان قاموا بتسلق أسوار القرية والتوجه الى مكان تواجد البعثة الإسرائيلية واقتحامه، وحدث عراك بين احد افراد المجموعة العسكرية مع أحد افراد البعثة اليهودية أدى الى قتله³، وبعد ذلك أعلن الفدائيون الفلسطينيون اعتقال افراد البعثة اليهودية وأصدروا بيان أعلنوا به عن هويتهم واهم ما جاء في البيان: الإفراج عن 230 أسيراً فلسطينياً في سجون الاحتلال⁴، مقابل الافراج عن الوفد الرياضي الإسرائيلي، وعلى ضوء هذه العملية أخذ المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية قراراً عاجلاً في إيقاف أنشطة الألعاب الأولمبية لمدة 24 ساعة⁵

عندما ارد الفدائيون الخروج بالرهائن من القرية الأولمبية طلبت اللجنة الأولمبية مهلة من الفدائيين للاتصال مع الحكومة الإسرائيلية مدتها 12 ساعة، وافق الفدائيون على مهلة 6 ساعات، وقام الرئيس الألماني بالاتصال مع جولدا مئير رئيسة الوزراء الإسرائيلية في تلك الفترة واخبرها

¹ المصدر السابق، ص 75.

² الرضي، كمال (2014)، الرياضة الفلسطينية نور يقهر الظلام، مرجع سابق، ص 117،

³ الرظي، كمال (2002)، الرياضة في متاهات السياسة، مرجع سابق، ص 53.

⁴ رفعت، عبد الله (1973) الاولمبياد وميونخ، دار الطباعة الحديثة، ص 36.

⁵ الرضي، كمال (2002) الرياضة في متاهات السياسة، مرجع سابق، ص 53.

بمطالب الجانب الفلسطيني، ولكنها رفضت مطلب الافراج عن 230 أسير فلسطيني، وطلبت من نظيرها الألماني العمل على انقاذ الوفد الإسرائيلي وتم تمديد المهلة لمدة ساعة، ونتيجة لعدم الموافقة على المطلب الفلسطيني، قام الفدائيون بأخذ الوفد الإسرائيلي بطائرة والتوجه الى المطار، وعند الوصول الى المطار دار اشتباك مسلح بين رجال الشرطة الألمان والفدائيين نتج عنه تفجير الطائرة بمن فيها من قبل الفدائيين الفلسطينيين اسفر عنها مقتل شرطي ألماني والبعثة الإسرائيلية واستشهاد خمسة فدائيين - رحمهم الله - من اصل سبعة.¹

قام الجانب الإسرائيلي بتوظيف هذا الحدث لتأثير على الرأي العالمي ضد الفلسطينيين، فطلبت الحكومة الإسرائيلية عام 2012 م في اولمبياد لندن للجنة المنظمة للحدث في الوقوف دقيقة صمت حدادا على ضحايا حادث ميونخ خلال حفل الافتتاح، لكن اللجنة رفضت طلب الحكومة الاسرائيلية واستبدلت بفعالية عادية سلطت الضوء على احداث عملية ميونخ الألمانية.

واصل المجلس الاعلى للشباب والرياضة المضي قدما للحصول على عضوية الاتحادات الدولية فحاز الاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى على عضوية الاتحاد الدولي عام 1978م وفي العام الذي يليه حصل الاتحاد الفلسطيني على عضوية الاتحاد الدولي للعبة، وفي عام 1980م حصل كل من الاتحاد الفلسطيني للمصارعة وكرة اليد والكارثية على عضوية الاتحاد² الدولي للعبة. توالى حصول الاتحادات الرياضية الفلسطينية على عضوية الاتحادات الدولية حصل المجلس الأعلى للشباب والرياضة على عضوية 14 اتحاد دولي الامر الذي مهد لإعادة تأسيس اللجنة الاولمبية الدولية، فقرر المجلس التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة إعادة تأسيس اللجنة الاولمبية الدولية في عام 1976 م ببيروت برئاسة أحمد القدوة³، تأثرت المنظومة الرياضية الفلسطينية في اجتياح لبنان من قبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1982 م حيث تم قصف مقر المجلس في بيروت

¹ المرجع السابق، ص 54.

² عجاوي، خالد (2001)، الحركة الرياضية في الشتات، مرجع سابق، ص 105.

³ المرجع السابق، ص 81.

جراء الاجتياح فواصلت المنظومة الرياضية الفلسطينية عملها من فروعها الموجودة في الدول العربية وأهمها فرع العراق في مقر نادي يافا الفلسطيني¹.

بعد خروج المنظمة من بيروت الى تونس في بداية ثمانينات القرن المنصرم ظلت منظمة التحرير تحاول السعي في انضمام اللجنة الأولمبية الفلسطينية الى اللجنة الأولمبية الدولية وذلك في دورة الألعاب الأولمبية عام 1980م في موسكو بروسيا ودورة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1984م إلا ان طلب الانضمام قوبل بالرفض² بالرغم من أن نظام وقانون اللجنة الأولمبية الدولية ينص بأنه " يكفي وجود خمسة اتحادات دولية رياضية معترف بهاد دولياً لأي لجنة وطنية ليتم الاعتراف بها من قبل اللجنة الدولية³، بعد فشل هذه المحاولة للحصول على عضوية اللجنة الأولمبية الدولية اتجهت منظمة التحرير الى المجلس الأولمبي الآسيوي للحصول على العضوية القارية وذلك في عام 1986م ولتقبل عضويتها توجب عليها بأن يكون لها مقرا خاصة بها، فتدخل عدي صدام حسين - رئيس اللجنة الأولمبية العراقية سابقا- واعلن عن موافقته بمنح الفلسطينيين مقراً للجنةهم الاولمبية بمقر نادي يافا ببغداد⁴.

تم عقد انتخابات جديدة للجنة الأولمبية الفلسطينية في بغداد في مقر نادي يافا عام 1988م فازا بها مجددا السيد احمد القدوة⁵ وتجدر الاشارة هنا ان السيد احمد القدوة هو خال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وبعد حصولها على عضوية الاتحاد الآسيوي تلقت اللجنة الأولمبية دعوة رسمية للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في الصين عام 1990م⁶.

وبفعل وجود منظمة التحرير في تونس أرسلت أحد أعضاء اللجنة الأولمبية التونسية ويدعى السيد صلاح الدين بالي إلى فرنسا لمقابلة السيد خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية لتحدث معه حول قبول طلب عضوية اللجنة الأولمبية الفلسطينية في اللجنة الأم،

¹ عزب، محمود (2005) تاريخ الرياضة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 44.

² الرظي الرضي، كمال (2014)، الرياضة الفلسطينية نور يقهر الظلام، مرجع سابق، ص 115.

³ عجاوي، خالد (2001)، الحركة الرياضية في الشتات، الناشر، مرجع سابق، ص 62.

⁴ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص 76.

⁵ عجاوي، خالد (2001)، الحركة الرياضية في الشتات، مرجع سابق، ص 81.

⁶ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص 78.

فتقبل رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الطلب بمنتهى الايجابية واعداً بقبول الطلب في اجتماع المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية، وبالفعل تم قبول الطلب في 1993/9/23م، والجدير بالذكر ان القبول جاء بعد توقيع اتفاقية اسلو بين المنظمة ودولة الاحتلال¹، وفي مطلع شهر نيسان عام 1994م بدأت الطيور المهاجرة بالعودة الى الوطن بموجب اتفاقية أسلو وكانت بداية تأسيس مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، ومن بينها وزارة الشباب والرياضة وكان القائم بأعمالها مسمى حامل حقبة الشباب والرياضة حسب بنود الاتفاقية، لكن السلطة الوطنية الفلسطينية لم يرق لها التعامل مع هذه التسمية المنقوصة وتم التعامل معها بمسمى وزارة الشباب والرياضة وعين عزمي الشعبي اول وزير للشباب والرياضة بفلسطين، وبدأ في ترتيب البيت الرياضي الفلسطيني.²

وتابع الرئيس الراحل ياسر عرفات - رحمه الله- التواصل مع صناع القرار في المنظمات الدولية الرياضية عن كثب وقام باستقبالهم شخصياً ليؤكد على أهمية حضور ووجود عضوية فلسطين في المؤسسات الرياضية الأم، فقام باستقبال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية خوان أنطونيو سامارانش بمكتبه في 24 أيلول عام 1996 وتعد هذه اول زيارة له تأتي بعد الاعتراف الدولي باللجنة الأولمبية الدولية³ وخلال زيارته تم التباحث في العديد من المواضيع التي تهتم اللجنة الأولمبية الفلسطينية وعضويتها وابلغ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أنه يمكن لسلطة الوطنية الفلسطينية ان تشارك في دورة الألعاب الأولمبية في مطلع شهر آب عام 1996 أي في نفس العام الذي تمت فيه الزيارة، وترأس الوفد في المشاركة اللواء أحمد القدوة ورفع العلم الفلسطيني لأول مره في دورة الألعاب الأولمبية الذي حمله العداء ماجد ابو مراحيل.⁴

¹ عجاوي، خالد (2001)، الحركة الرياضية في الشتات، مرجع سابق، ص 81-82.

² حلواني، حسن، مجلس الوزراء مطالب بحسم جدلية وزارة الشباب والرياضة والمجلس الأعلى، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3:

http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=dc59e7y14440935Ydc59e7

³ الموقع الإلكتروني لصحيفة القدس، سامارانش يصل البلاد اليوم، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3:

<https://cutt.us/bLDre>

⁴ موقع الرياضة ان لاین، الشهيد أبو عمار ووزارة الدفاع الفلسطينية، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3:

<https://cutt.us/nl3um>

ومنها نرى انه تم الاعتراف بدولة فلسطين في دورة الألعاب الأولمبية عن طريق تمثيلها برموز الدولة التي تتمثل بالعلم وعزف النشيد الوطني امام الوفود المشاركة في الدورة أمام الجماهير الغفيرة التي تتابع الأحداث الرياضية الأولمبية في مكان انعقادها او عبر وسائل الإعلام المختلفة.

7.2 القطاع الرياضي في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية من 1995 ولغاية 2011م:

بعد تشكيل اول حكومة فلسطينية تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1995م، تأسست وزارة الشباب والرياضة، وكان الدكتور عزمي الشعبي أول وزير لها وكان الرئيس الراحل ياسر عرفات يطلق عليها اسم وزارة الدفاع¹، وبدأ القطاع الرياضي الفلسطيني المشاركة في الدورات والمنافسات الخارجية الرسمية لتكريس الهوية والكينونة لفلسطين، كما استقبل القطاع الرياضي في تلك الفترة فريق الريان القطري وفريق الزمالك المصري ولعبوا مباراة ودية مع منتخب فلسطين في غزة،² كما استقبل الرئيس الراحل ياسر عرفات رئيس اللجنة الأولمبية الدولية خوان أنطونيو سامراميش وتباحثاً بموضوع العضوية الكاملة للجنة الأولمبية الفلسطينية في اللجنة الأولمبية الدولية بعد حصولها على الاعتراف المؤقت في 1993/3/18³، وعن إمكانية مشاركة فلسطين في دورة الألعاب الأولمبية في عام 1996م، فتمكنت فلسطين من مشاركة بوفد رسمي رياضي في مطلع آب عام 1996م في أولمبياد اتلانتا في الولايات المتحدة وترأس الوفد اللواء أحمد مطلق، ورفع العلم الفلسطيني في تلك الدورة العداة الفلسطيني الدولي ماجد أبو مرحيل⁴، وفي عام 1999م زار رئيس الاتحاد الدولي السابق جوزيف بلاتر فلسطين، ووضع حجر الأساس لمقر اتحاد كرة القدم في بيت لاهيا شمال قطاع غزة⁵، وتعاقب على وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية ثمانية وزراء بفعل تغير الحكومات⁶، وأدرك الرئيس الراحل ياسر عرفات بأن هنالك

¹ سعد حاكورة: مقابلة إلكترونية، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، غزة-فلسطين، 2014/11/13

² محمود السقا: مقابلة شخصية، مدير عام دائرة الإعلام في اللجنة الأولمبية الفلسطينية، رام الله -فلسطين، 2019/9/19.

³ الرضي، كمال (2014)، الرياضة الفلسطينية نور يقهر الظلام، مرجع سابق، ص 116

⁴ سعد حاكورة: مقابلة إلكترونية، مرجع سابق.

⁵ مطر، أشرف، بلاتر في فلسطين لوضع حد لمعاناة الرياضيين، تاريخ دخول الموقع 2019/8/28

http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=c69479dy208226205Yc69479d

⁶ محمود السقا: مقابلة شخصية، مرجع سابق.

تضارب في العمل وان هنالك تنازع على الصلاحيات بين المجلس الاعلى للشباب والرياضة¹ الذي كان برئاسة أحمد القدوة² نتيجة لسوء فهم القوانين وعدم التفرقة بين الجسم الرياضي الرسمي - الوزارة - والجسم الرياضي الأهلي - المجلس الأعلى للشباب ورياضة واللجنة الأولمبية الفلسطينية وما ينطوي تحتها من اتحادات رياضية³، ونتيجة لتلك الازدواجية بالعمل تم حل وزارة الشباب والرياضة وإعادة القطاع الرياضي إلى المجلس الأعلى للشباب والرياضة وذلك بتاريخ 2011/4/16م بقرار رئاسي⁴.

تأثرت الرياضة الفلسطينية أسوة بغيرها من جوانب الحياة بأحداث الثانية انتفاضة الأقصى فتدمرت البنية التحتية الفلسطينية، ثم تحسن الوضع الأمني نسبياً بعد عام 2005م ، فتم إعادة هيكلة المؤسسة الرياضية الفلسطينية⁵، انتخب في العاشر من أيار عام 2008م، اللواء جبريل رجوب رئيساً للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وبعد انتخابه بدأ النشاط الرياضي في العودة والانظام فنطلق دوري الدرجة الممتازة في الضفة الغربية بمشاركة 22 نادياً في الحادي والعشرين من تموز 2008م، وانطلق الدوري النسوي في السابع من تشرين الثاني 2008م، ودوري الدرجة الأولى انطلق في الخامس عشر من الشهر ذاته، وافتتح ملعب الشهيد فيصل الحسيني في القدس في السادس والعشرين من تشرين الأول وبمناسبة الافتتاح عقدت مباراة ودية بين المنتخب الفلسطيني ونظيره الاردني⁶.

¹ سعد حاكورة: مقابلة إلكترونية، مرجع سابق.

² عجاوي، خالد(2001) الحركة الرياضية الفلسطينية في الشتات، مرجع سابق، ص 75.

³ سعد حاكورة: مقابلة إلكترونية، مرجع سابق.

⁴ وafa، قرار رئاسي بتشكيل المجلس الأعلى للشباب والرياضة بمنظمة التحرير، تاريخ دخول للموقع 2019/7/1:

http://www.wafa.ps/ar_page.asp

⁵ عوض، محمد(2018)، دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني،

رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس - ابوديس، القدس ص 18.

⁶ المرجع السابق، ص 21.

8.2 الرياضة الفلسطينية من عام 2011 م وحتى 2019م:

أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس قرار رئاسي بتاريخ 16\4\2011 م يقضي بإعادة قطاع الرياضة والشباب الفلسطيني الى المجلس الأعلى للشباب والرياضة بدل وزارة الرياضة والشباب، وتغيرت تبعيته من مجلس الوزراء الى منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين في الداخل والخارج، وتحمل المجلس بعد هذا القرار مسؤولية القطاع الرياضي والشبابي في اوساط الشعب الفلسطيني بالوطن والشتات، وعمل المجلس على تعزيز أسباب القوة والمناعة لدى قطاع الشباب الفلسطيني اينما حل لهم الزمان والمكان لضمان حماية الوطنية الفلسطينية.¹

بالإضافة إلى أنه يتحمل مسؤولية الاشراف على الأندية الفلسطينية في الداخل والشتات حيثما توجد اندية تحمل اسم فلسطين، بما يضمن الارتقاء برسالة الأندية إلى مستوى الآمال والمهام، والاشراف على الاتحادات الرياضية في الوطن والشتات، وتفعيل عملها بما يضمن القيام بدورها على أكمل وجه، وتوفير المصادر والقدرة على الاستمرار والعطاء بمنظور وطني وبمعايير مهنية، ويقع على عاتقه ادارة المنشآت الرياضية والشبابية بما يضمن حماية مهامها و دورها في خدمة قطاع الشباب والرياضة، وبهذا القرار يلغى أي تشكيل او اي نظام يتعلق بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة شكلت قبل تاريخ صدور هذا القرار، ويلغى كل ما يتعارض مع أحكام هذا القرار،² وتعمل المؤسسات والاتحادات الرياضية الفلسطينية على نشر الرياضة وتطويرها لتثبيت الهوية الفلسطينية، على الأرض في وجه المخططات الاستيطانية الاحتلالية، فهي قديمة وثابتة وراسخة ومتجذرة .

¹ جبريل رجوب: مقابلة شخصية، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، القدس-فلسطين، 2019/12/8.

² وافا، قرار رئاسي بتشكيل المجلس الأعلى للشباب والرياضة بمنظمة التحرير، مرجع سابق.

9.2 تطور القطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الداخلي والخارجي بعد عام 2011م:

9.2.أ. تطور القطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الداخلي:

حقق القطاع الرياضي الفلسطيني بجميع مكوناته، العديد من الانجازات حيث تمكن من توفير الدعم والاهتمام اللازم للرياضة الفلسطينية، ومن أبرز الانجازات التي حققها اتحاد كرة القدم من انتظام المسابقات والبطولات الرسمية الموسمية لجميع درجات المحترفين، الدرجة الأولى، الدرجة الثانية، الدرجة الثالثة، المناطق، ولجميع الفئات العمرية، وللجنسين.

وانتزع حق الملعب البيتي، وإقامة واستضافة المباريات الدولية عليه، وهو ملعب الشهيد فيصل الحسيني في ضاحية الرام بالقدس، والعمل على تطوير الجانب الفني والإداري للكادر البشري والانطلاق نحو مؤسسة الاتحاد، وكذلك في مجال تأهيل مئات الحكام والمدربين المؤهلين دولياً ومختلف الألعاب الرياضية، وتم وضع القوانين و اللوائح المنظمة للعمل الإداري والرياضي والمتفقة مع القوانين الوطنية والأنظمة الدولية والقارية الرسمية، وتم إحداث ثورة على صعيد بناء وتطوير البنية التحتية والمنشآت الرياضية، وتأسيس الأكاديميات الرياضية بمختلف الألعاب التي تعنى في اكتشاف الموهوبين والناشئين وتدريب البراعم، وانشاء مقر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بطراز عصري وحديث، وتشكيل المنتخبات الوطنية بكافة الفئات وللجنسين، والوصول بالمشاركات القارية والدولية على صعيد الأندية والمنتخبات لمستوى المنافسة والندية¹.

9.2.ب. تطور القطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الخارجي:

حصلت فلسطين في آيار من عام 2012م، على الميدالية البرونزية في دورة ألعاب آسيا الشاطئية التي أقيمت في الصين، وفي تموز 2012 م، وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على مشاركة فلسطين في التصفيات الآسيوية في قطر في نهاية العام 2012 م، بالإضافة إلى الموافقة على مشاركة فلسطين في تصفيات كأس العالم للكرة الشاطئية في هايتي في عام 2013 م، كما منح مجلس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم في الاجتماع السادس للجمعية العمومية في عمان،

¹ عصام القنومي، مقابلة شخصية، أمين عام المجلس الأعلى للشباب والرياضية، رام الله - فلسطين، بتاريخ 2019/11/18.

فلسطين شرف استضافة بطولتي غرب آسيا للناشئين والسيدات عام 2013، للمرة الأولى في التاريخ¹.

تتابعت إنجازات القطاع الرياضي الفلسطيني، فنال رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب جائزة الإبداع الرياضي لأفضل إداري رياضي من معهد محمد بن راشد آل مكتوم في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2013 م، وحصد المنتخب الفلسطيني جائزة أفضل منتخب في قارة آسيا، أعلن ذلك خلال الحفل السنوي الذي أقامه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 2014²، ويتناول الفصل الخامس من الدراسة الجزئية التي تتحدث عن إنجازات القطاع الرياضي الفلسطيني على الساحة الدولية بصورة وموسعة.

¹ الخالدي، عصام (2013)، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص273.

² جبريل رجوب، مقابلة شخصية، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، القدس-فلسطين، بتاريخ 2019/12/8.

الفصل الثالث

دور وأهمية القطاع الرياضي الفلسطيني على الساحة الدولية الرياضية

الفصل الثالث

دور وأهمية القطاع الرياضي الفلسطيني على الساحة الدولية الرياضية

1.3 تمهيد:

لعب القطاع الرياضي دور هام في نشر القضية الفلسطينية في المحافل الرياضية المختلفة واستطاعت الرياضة الفلسطينية المساهمة بتحقيق العديد من الأهداف التي تخدم القضية الفلسطينية فعملت على تثبيت الهوية الفلسطينية، وتأكيد قدرة الفلسطينيين على إنشاء دولتهم المستقلة ومؤسساتها المختلفة ومن ضمنها المؤسسات الرياضية، على الرغم من معيقات الاحتلال في سبيل ذلك.

يتحدث هذا الفصل عن عضوية اللجنة الأولمبية الفلسطينية والاتحادات الرياضية الفلسطينية في اللجان والاتحادات العربية والقارية والدولية ويتطرق الى الدور الذي لعبه القطاع الرياضي الفلسطيني على الساحة الدولية الرياضية من خلال تنظيم واستضافة المباريات والبطولات الرياضية الدولية على أرض فلسطين التي جسدت دولة فلسطين وأثبتت قدرة القيادة الفلسطينية على تنفيذ مثل هذه الأنشطة وفق المعايير والأسس والبروتوكولات الدولية الخاصة بتنظيم الأحداث الرياضية الدولية، وأيضا المشاركة الفاعلة لأركان القطاع الرياضي على الساحة الدولية الرياضية.

ويتناول دور ومساهمة هذا القطاع في عملية الحشد والتعبئة ضد ممارسات الاحتلال وكيف أثر في تغيير قرارات دول بعينها وكسب الرأي العام العالمي لصالح القضية الفلسطينية، وسنرى أيضا كيف بقي هذا القطاع متماسكاً ولم يتأثر بالانقسام السياسي الفلسطيني بل وساهم في تقديم فلسطين بصورة مشرفة في الساحة الدولية الرياضية بفعل الوفود والبعثات الرياضية التي تضم مشاركين بها من شطري الوطن والشتات والخارج.

فالدولة هي الكيان الفاعل الوحيد في النظام الرياضي الدولي الرسمي، يجب أن تكون المشاركة ممثلة بها على الساحة الدولية الرياضية، فهي من يجوز لها ان تشارك في المحافل الدولية الرياضية الرسمية التي تنظمها اللجنة الأولمبية الدولية أو الاتحاد الدولي لأي لعبة، فاللجنة الأولمبية الوطنية لأي دولة هي التي تمثل الدولة في اللجنة الأولمبية الدولية من خلال الانتساب لها والحصول على عضويتها، وهي التي تمثل الدولة في اجتماعات الجمعية العمومية للجنة الدولية بالإضافة الى تمثيل الدولة في التصويت لاتخاذ القرارات المختلفة على الساحة الدولية الرياضية، ويجدر الذكر ان الدولة تكون ممثلة فقط بمنتخبها الوطني الرسمي للمشاركة بفعاليات دورة الألعاب الأولمبية التي تعقد كل اربع سنوات مره، بالبلد الذي تصوت لصالحه الجمعية العامة للجنة الأولمبية الدولية.

الأمر ذاته ينطق على المشاركة في أجنحة وبرنامج أنشطة الاتحادات الدولية لأي لعبة فتكون ممثلة بالاتحاد الوطني للعبة في الدولة، والمنتخب الوطني للعبة هو من يمثلها فقط في المباريات الدولية التي تنظمها الاتحادات الدولية للألعاب الرياضية على اختلافها.

فالاتحادات الفلسطينية الفعالة على الساحة الدولية أصبحت تضع برنامج عملها بالتقاطع مع نظيرتها العربية والآسيوية والدولية لتثبت وجودها وتواكب الأنشطة والفعاليات والبطولات لتلك الاتحادات وتشارك بها¹.

2.3 عضوية الاتحادات الرياضية الفلسطينية في الاتحادات العربية والقارية والدولية.

تأسست اللجنة الأولمبية الفلسطينية عام 1933م وتم قبول طلب انضمامها للجنة الأولمبية الدولية في 16/5/1934 م لتصبح أحد أعضاء الجمعية العامة لها ولكن حدث تغيير على اسمها لتصبح اللجنة الأولمبية الاسرائيلية بدلاً من الفلسطينية بسبب أحداث النكبة عام 1948²، ويتحدث

¹ مروان الوشاحي: مقابلة شخصية، الوكيل المساعد للشؤون الشبابية والرياضية في المجلس الأعلى للشباب والرياضة، طوباس 2019/11/14.

² مركز المعلومات الفلسطينية وفا، اللجنة الأولمبية الفلسطينية تاريخ دخول الموقع 3/7/2019:

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2942

الفصل الرابع حول هذا الموضوع بإسهاب حيث تناول الصراع الفلسطيني الاسرائيلي على الساحة الدولية الرياضية.

وبعد توقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، قدمت المنظمة طلب إعادة تفعيل عضوية فلسطين في اللجنة الأولمبية الدولية وتم قبول طلب العضوية ولكن بشكل مبدئي ومؤقت عام 1993\9\23م¹، وبعد إتمام اللجنة الأولمبية الفلسطينية كافة الإجراءات لهيكليتها وتشكيلها تم قبول طلب عضويتها بشكل دائم عام 1995² وسمح لها المشاركة بدورة الألعاب الأولمبية التي عقدت عام 1996 في الولايات المتحدة الأمريكية³، وايضاً حصلت اللجنة الأولمبية الفلسطينية على عضوية المجلس الاولمبي الاسيوي عام 1986⁴ كما حصلت ايضاً على عضوية اتحاد اللجان الأولمبية العربية، وعلى عضوية الاتحاد الرياضي لتضامن الاسلامي.⁵

وينطوي تحت مظلة اللجنة الأولمبية الفلسطينية 43 اتحاداً رياضياً فلسطينياً حيث يواصل القطاع الرياضي الفلسطيني تشكيل المزيد من الاتحادات الرياضية والتي تشمل الاتحادات الأولمبية ودولية والاتحادات النوعية، والجدير بالذكر ان الاتحادات الرياضية لها امتداد على المستوى الإقليمي والقاري والدولي أي ان فلسطين عضوا بما يقارب 129 اتحاداً في هذه المستويات بالإضافة الى انها عضو هيئة عامة ومكتب تنفيذي في هذه الاتحادات وأصبحت من الأعضاء المؤسسين لبعض الاتحادات مثل اتحاد غرب آسيا لكرة السلة.⁶

¹ عجاوي، خالد(2001)، الحركة الرياضية الفلسطينية في الشتات، مرجع سابق، ص 44.

² الموقع الرسمي للجنة الأولمبية الفلسطينية، هنا فلسطين تاريخ دخول الموقع: 3/7/2019

<http://poc.ps/ar/125>

³ مركز المعلومات الفلسطينية وفا، اللجنة الأولمبية الفلسطينية تاريخ دخول الموقع: 3/7/2019

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2942

⁴ الموقع الرسمي للجنة الأولمبية الفلسطينية، هنا فلسطين تاريخ دخول الموقع 3/7/2019:

<http://poc.ps/ar/125>

⁵ المرجع السابق.

⁶ عزيز طينية: مقابلة شخصية، امين عام الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة السابق، رام الله-فلسطين، بتاريخ: 2019/8/1.

أكد رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية جبريل رجوب أنه " يجب ان نحافظ على عضويتنا في الاتحادات الدولية وفي مفاصل الرياضة الدولية، من خلال احترامنا والتزامنا بالقوانين والانظمة واللوائح، ونرفض فقط ما يتعارض مع مصلحتنا ورسالتنا الوطنية"¹

استطاعت فلسطين من خلال عضويتها في الاتحادات الرياضية بمستوياتها الدولية والقارية والعربية ان تكون حاضرة وموجودة على الساحة الدولية الرياضية للحفاظ على الهوية الفلسطينية، نظراً لأهمية الدور الذي تلعبه عضوية أي دولة في الاتحادات الدولية فقد حرصت منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على حصول الاتحادات الفلسطينية على عضوية الاتحادات الدولية فعلى سبيل المثال حصول اتحاد الجودو الفلسطيني على عضوية الاتحاد الدولي في 1985، وغيره من الاتحادات ليكون الفلسطينيون حاضرين في المجتمع الرياضي الدولي أسوةً بغيرهم من المجتمعات، نظراً لظروف السياسية التي يعيشها الفلسطينيون لأن الاحتلال يسعى لطمس الهوية الفلسطينية، وعند قدوم السلطة الوطنية بعد اتفاقية أسلو تم إعادة تشكيل وهيكله الاتحادات على المستوى الداخلي الفلسطيني مع الحفاظ على عضويتها بالاتحادات الدولية.²

تسدد الاتحادات الرياضية الفلسطينية رسوم عضويتها في الاتحادات الرياضية الدولية، وتسدد الاشتراكات المستحقة عليها بشكل دائم³، أسوةً بالدول المستقلة وذات السيادة، تسعى الاتحادات الرياضية لتكون على قدر عالي من الفعالية والمسؤولية والمساهمة في المجتمع الرياضي الدولي وذلك بوجود قرار من القيادة السياسية والرياضية الفلسطينية التي تحرص على وجود فلسطين ممثلة بعضويتها بالاتحادات الدولية، بالإضافة الى المشاركة في كافة الفعاليات والبطولات الرياضية الدولية.⁴

¹ اللواء جبريل رجوب: مقابلة شخصية، رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، القدس - فلسطين، بتاريخ: 2019/12/8.

² مروان الوشحي، مقابلة شخصية، وكيل مساعد للشؤون الشبابية والرياضية في المجلس الأعلى للشباب والرياضة، طوباس- فلسطين، بتاريخ 2019/11/14.

³ بسام ابوعرة، مقابلة شخصية، مدير القسم الرياضي في جريدة الحياة الجديدة، بتاريخ 13 رام الله-فلسطين /2019/11.

⁴ مروان الوشحي، مقابلة شخصية، مصدر سابق.

3.3 تنظيم البطولات الرياضية الدولية واستضافتها على أرض فلسطين.

نظم القطاع الرياضي الفلسطيني العديد من الأنشطة الدولية في مختلف المحافظات الفلسطينية بالإضافة إلى أنه حظي شرف استضافة العديد من البطولات المعتمدة في روزنامة أنشطة الاتحادات الدولية والآسيوية ستتناول الباحثة أبرز هذه الأنشطة.

3.3.أ. بطولة النكبة الدولية لكرة القدم.

أن أول الأنشطة الدولية الرياضية التي نظمها القطاع الرياضي بعد إعادة هيكلته على أرض فلسطين بطولة لكرة القدم تحمل اسم "فلسطين من النكبة إلى الدولة" لعبة كرة القدم تعتبر اللعبة الأكثر شعبية في كافة بقاع الأرض وتحظى بجماهير غفيرة وتغطية إعلامية وافرة تسلط الضوء على كافة الزوايا بها لذلك بدأت المنظومة الرياضية عملها بالأنشطة الدولية على أرض فلسطين بتلك البطولة التي من شأنها ان تستقطب الكثير من الفرق الرياضية والوفود المشاركة بها.

فنظم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بطولة فلسطين الدولية " فلسطين من النكبة الى الدولة " بنسختها الاولى في 15-23/5/2011 شارك بها 16 ناديا من فلسطين وموريتانيا والجزائر السوري وجنوب افريقيا والسنغال والمجر وتشيلي والاردن وفي ضوء ذلك صرح رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل رجوب بأن " هذه البطولة الدولية جاءت في ذكرى النكبة لتعبر عن منظومة إنسانية وسياسية معا" افتتح البطولة الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر وقال في افتتاح البطولة " اعتبر نفسي سفير للرياضة الفلسطينية في العالم " معبرا عن التزامه بدعم الرياضة الفلسطينية وأكد أن الفيفا ملتزم بتقديم دعم استثنائي للكرة الفلسطينية، باعتبارها حالة استثنائية، مشددا على حق اللاعبين الفلسطينيين في التحرك بحرية وحق الفلسطينيين في تنظيم البطولات الودية والرسمية على أرضهم كباقي اتحادات الكرة في العالم ووعده "ببذل الجهد المطلوب لمساندة المنتخب الفلسطيني وضمان حقه في التنقل".¹

¹ صادق، مرفت، فلسطين تلعب الرياضة بروح السياسة تاريخ الدخول الموقع 2019/6/18:

<https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews>

نجحت هذه البطولة في توجيه رسائل هامة للمجتمع الدولي، تمثلت أولها دخول رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عبر معبر اللنبي إلى الضفة الغربية لحضور المباراة لا عن طريق مطار اسرائيلي مع ان هذا الخيار كان متاحاً له، ومن ثم الوصول إلى رام الله والقدس إلى ملعب الشهيد فيصل الحسيني عبر الحواجز الإسرائيلية الموجودة بين المدن الفلسطينية، وقالت الهام السدة وهي إعلامية قطرية كانت من ضمن الإعلاميين الذين غطوا فعاليات البطولة أن " هذه البطولة وضعتنا في صورة المعاناة" وقدم الأندية العربية وما صاحبها من وفود مرافقة " هو استعادة لحضورها في فلسطين ووضع حد لحالة الاقصاء الاسرائيلي للإنسان العربي عن أرضه فلسطين".¹

وأعرب رئيس الاتحاد الافريقي للإعلام الرياضي بلعيد بوميض في المؤتمر الصحفي في اختتام بطولة فلسطين الدولية الأولى لكرة القدم ان " اللاعبين الفلسطينيين ينشطون على مستوى عال، واكد انهم سيكونون بمكانة مميزة عبر بطولات عربية لن تقتصر على كرة القدم وحدها، وقال انه يأمل في ان" تصبح فلسطين مدرسة ومرجعية عربية، وخاصة في جانب المزج بين السياسة والرياضة من خلال المنظمات الرياضية".²

بدأت فعاليات النسخة الثانية من بطولة فلسطين الدولية من النكبة الى الدولة" في 14-25\5\2012 بمشاركة 10 منتخبات دولية هي الأردن، إقليم كردستان العراق، وفيتنام، وأوزبكستان، وسيرلانكا، باكستان إندونيسيا، تونس، موريتانيا.³

اعتمدت هذه البطولة من ضمن البطولات الرسمية لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا وايضا من قبل الاتحاد الاسيوي للعبة، وعليه يمكن ملاحظة مدى التطور الذي جرى على هذه البطولة خلال عام واحد من انعقادها، حيث كانت النسخة الأولى على مستوى الأندية، والثانية على مستوى منتخبات رسمية ممثلة لدول وهذا يعكس مدى سرعة التطور التي حققتها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم.

¹ المرجع السابق.

² المرجع السابق.

³ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وكالة وفا، بطولات فلسطينية دولية، تاريخ دخول الموقع 2019/6/18:

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9528

حظيت البطولة باهتمام شديد من قبل الشخصيات السياسية الفلسطينية رفيعة المستوى فحضر افتتاح البطولة رئيس الوزراء الاسبق سلام فياض، وسمو الامير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني بالإضافة إلى العديد من الشخصيات الرياضية الدولية وإعلاميين عرب وأجانب وشخصيات دبلوماسية، في استاد فيصل الحسيني في ضاحية الرام بمدينة القدس بحضور الالاف من المشجعين¹.

سلط الفيفا الضوء على هذه البطولة حيث تابعت الجهات الاعلامية له مجريات البطولة اول بأول، واعتبر موقع الفيفا الرسمي البطولة تثبيت عملي واقعي لأحقية فلسطين في اللعب على أرضها، واستضافة البطولات واللقاءات الرسمية على ملاعبها الرسمية، وأبر ما تم نشره على موقع الفيفا "ان مشاركة الفرق في هذه البطولة الدولية هو انجاز كبير يحسب للقائمين على كرة القدم الفلسطينية، واننا في الفيفا نعتبر ان هذه البطولة رسالة رياضية قوية موجهة الى العالم بأسره ان هنالك شعب يعيش على ارض فلسطين يستحق الحياة مثله مثل باقي شعوب العالم ولديه قضية عادلة يناضل بكل ما لديه من طرق ووسائل لتحقيق اهدافه الوطنية"²

هذه البطولة ضربت بعرض الحائط كافة الإجراءات التعسفية التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي التي تهدف عزل فلسطين عن المحيط العربي والدولي،³ فعبّر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر عن سروره بالنجاح الكبير الذي حققته بطولة فلسطين الدولية الثانية وقال عبر الموقع الرسمي للفيفا ان " الرياضة لا يمكن ان تخضع إطلاقاً للحدود"⁴، ومن هنا نلمس انه لا الفرق بين النسخة الأولى والثانية من حيث تنظيم البطولة وإدارتها كان بما يتلائم مع البروتوكولات العالمية في تنظيم المسابقات الدولية، ففعاليات افتتاح البطولة كانت منظمة من حيث تنظيم الدخول وضبط الحركة وتسهيل مهام عمل اللجان، حيث أشاد الكثير ممن حضروا البطولة إلى عدم الاختلاف عما شاهدوه في كثير من بطولات دولية وعالمية، فعملية الإدارة والتنظيم للبطولة

¹ الرضي، كمال (2014)، الرياضة الفلسطينية نور يقهر الظلام، الجامعة الأردنية، عمان ص127.

² المرجع السابق، ص134.

³ المرجع السابق، ص127.

⁴ المرجع السابق، ص135.

الأولى كان من ضمن أحد الاسباب التي ساهمت في تطويرها واعتمادها كبطولة رسمية على النحو دولي وقاري.

في النسخة الثالثة من البطولة كانت المفاجأة حيث قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالسماح لثلاثة منتخبات بالمشاركة في البطولة هي الأردن، وباكستان، وسيريلانكا،¹ وتم تأجيل موعد انطلاق البطولة من 1 ايار الى 10 ايار وذلك ليتسنى للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اكمال كافة الاجراءات اللازمة لإصدار التأشيرات والحصول عليها لكافة المنتخبات المشاركة، بعد تعذر إصدار التأشيرات اللازمة لجميع الفرق حسب ما كان مقرر مسبقاً، واستمرت فعاليتها لغاية 21 أيار 2014 م.²

منعت باقي المنتخبات من الدخول للمشاركة في البطولة، وصرح رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل رجوب في المؤتمر الصحفي للبطولة الذي عقد على استاد دوراً الدولي - الخليل " نُحيي هذه النكبة في هذا اليوم بمنظوم رياضي يعبر عن عظمة شعبنا وقدرته على إثبات وجوده والمشاركة في الفعاليات الرياضية العربية والدولية، رغم معيقات الاحتلال ومحاولاته إفشال البطولة"، فمنعه الوفود من الحضور والمشاركة، كما حدث مع بعثة مع منتخب العراق التي منعت من الدخول إلى فلسطين.³

حظيت هذه النسخة على اهتمام الشخصيات السياسية الفلسطينية وعلى رأسهم رئيس دولة فلسطين محمود عباس فقام باستقبال المنتخبات المشاركة في البطولة بمقر الرئاسة، ورحب بهم وأشار الى " أن المشاركة في هذه البطولة تمثل رسالة دعم لشعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره "

¹ مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وكالة وفا، بطولات فلسطينية دولية، تاريخ دخول الموقع 18/6/2019:

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9528

² الموقع الإلكتروني لصحيفة الدستور الأردنية، تأجيل بطولة النكبة الدولية الى العاشر من الشهر المقبل، تاريخ دخول

الموقع 2019/6/19: <https://www.addustour.com/articles/>

³ حركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح، الحمد لله: ندعم الرياضة باعتبارها سفيرنا بالمحافل الدولية، تاريخ دخول الموقع

2019/6/19: <https://www.fateh-gaza.com/post/38191>

وأوضح ان الرياضة الفلسطينية شهدت تطوراً كبيراً وذلك يثبت للعالم ان الشعب الفلسطيني تجاوز نكبته وهو شعب يستحق الحرية والاستقلال كباقي شعوب العالم.¹

وفي مقابلة قامت بها الباحثة مع رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل وسؤاله عن سبب توقف الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم من الاستمرار في تنظيم بطولة " من النكبة الى الدولة" بالرغم من اعتمادها من الاتحادين الآسيوي والدولي للعبة، أجاب أن الإمكانيات المادية هي العائق الذي وقف بوجه استمرار تنظيم هذه البطولة، وهي تعطل الكثير من أنشطة القطاع الرياضي.²

3.3. ب. بطولة فلسطين الدولية للتايكوندو 1G

لم يقتصر تنظيم البطولات الدولية واستضافتها على أرض فلسطين في كرة القدم كونها اللعبة الأكثر انتشاراً وشعبياً في العالم بل امتد ليطل العاب اخرى غيرها، وذلك في ظل سعي القطاع الرياضي لتطوير كافة الألعاب الرياضية على المستوى الدولي والمحلي.

فاستضاف الاتحاد الفلسطيني للتايكوندو بطولة 1G الدولية بمشاركة 321 لاعب ولاعبة مثلو تسع دول هي: روسيا وأمريكا وتركيا والمغرب والسويد وكرواتيا والاردن والعراق وفلسطين، بدأت فعاليتها في 18 - 20 / 7 / 2016 م، حضرت حفل افتتاح البطولة شخصيات رفيعة المستوى على الصعيد السياسي والرياضي المحلي والعربي والدولي، أبرزهم الطيب عبد الرحيم ممثل عن الرئيس الفلسطيني، وسفير كوريا الجنوبية وونغ شول بانك، ونائب رئيس الاتحاد الدولي للتايكوندو اللواء أحمد الفولي، وإدريس الهلالي رئيس الاتحاد العربي، ومحمد أبو زيد أمين عام الاتحاد العربي، وخالد الحسن رئيس الاتحاد البحريني، وأحمد أبو شيخة مدير عام الاتحاد الأردني ورئيس الجامعة الملكية المغربية.

¹ فلسطين، كورة، الرئيس الفلسطيني يستقبل المنتخبات المشاركة في بطولة النكبة تاريخ الدخول للموقع 2019/6/1:

<https://www.kooora.com/?n=329029&pg=1&o=n10069>

² اللواء جبريل رجوب: مقابلة شخصية، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، القدس - فلسطين، بتاريخ: 2019/12/8.

في الافتتاح أكد رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية جبريل الرجوب" أنّ نجاح البطولة لم يكن ليحدث لولا جهود الاتحاد الدولي، وأشار الى الدور الكبير الذي لعبه اللواء الفولي نائب رئيس الاتحاد الدولي للتايكوندو في قبول الاتحاد الدولي منح ثقته لفلسطين لاستضافة البطولة" وشكر الدول والضيوف التي أتت لفلسطين للمشاركة في البطولة، وثنم دورها في كسر حالة الجمود والعزل التي يحاول الاحتلال فرضها على فلسطين.

وقال أيضا " نحن قدمنا وسنقدم صورة للعالم عن قدرة فلسطين في تنظيم واستضافة وإدارة البطولات الدولية على الرغم من كل المعوقات التي يحاول الاحتلال الإسرائيلي وضعها من إعاقة وتعطيل تطور الرياضة بشتى الوسائل بما فيها منع بعض المشاركين من الوصول إلى فلسطين"، فالعقبة الوحيدة في البطولة، تمثلت بممارسات الاحتلال التعسفية الذي حاول إفشال البطولة، من خلال منع دخول ما يزيد على 40 لاعباً عربياً وأجنبياً إلى فلسطين، إضافة إلى حرمان بعثة قطاع غزة من المشاركة بمنع اصدار التصاريح اللازمة لهم، وبذلك تم نفي تصريحات منسق أعمال المناطق في جيش الاحتلال، الذي ادعى أنه تم اصدار كافة التصاريح اللازمة للمشاركين من كافة الدول¹، تم رفض منح ادونات دخول للاعبين المشاركين من نيجيريا وقرغيزستان، بالإضافة الى توقيف نائب رئيس الاتحاد الدولي للتايكوندو اللواء احمد الفولي من مصر، وبفعل الجهود الحثيثة التي بذلت من قبل السفارة المصرية في فلسطين، سمح له بالدخول والمشاركة في البطولة، شكر رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية " الاتحاد الأردني للعبة الذي شارك بوفد ضخم مكون 170 لاعب ولاعبة وإداري وحكم².

وممثلاً عن رئيس دولة فلسطين في حفل الافتتاح أكد الطيب عبد الرحيم على أهمية الرياضة ودورها في عكس صورة مشرقة عن فلسطين، وأن الرئاسة تولي الرياضة أهمية كبيرة باعتبارها عنصراً فاعلاً ومؤثراً في قطاع الشباب أمل المستقبل، خاصة وأنها باتت تحتل مكاناً كبيراً

¹ الموقع الإلكتروني لصحيفة الأيام، إفتتاح بطولة فلسطين الدولية، تاريخ دخول الموقع 2019/9/20:
http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1130e2aby288416427Y1130e2ab

² وكالة معا الإخبارية، اختتام بطولة فلسطين الدولية الأولى للتايكوندو، تاريخ دخول الموقع 2019/6/20:
<https://maannews.net/Content.aspx?id=858131>

من الأهمية عربياً ودولياً، ومما لا شك فيه أنّ الرياضة فتحت لنا مجالات كثيرة أبدعنا بها واليوم نجسد تجربتنا الخاصة بنا، من خلال استضافتنا للبطولة.¹

وفي النسخة الثانية احتضنت فلسطين بطولتين للتايكوندو الفئة الأولى "IG" وبطولة الناشئين العرب بمشاركة واسعة ضمن 500 لاعب وإداري موزعين على 10 دول مشاركة تصدرها الأردن كما في البطولة الأولى ببعثة مكونة من 150 مشاركاً في البطولة، وقال نائب رئيس الاتحاد الدولي للتايكوندو اللواء أحمد الفولي "إن الاتحاد الدولي منح فلسطين الموافقة على إقامة البطولة بنسختها الثانية بعد النجاح الباهر الذي حققته النسخة الأولى على كافة النواحي الفنية والتنظيمية" وأكد على ثقة الاتحاد الدولي للتايكوندو بالاتحاد الفلسطيني للتايكوندو.

قال المراقب الدولي على بطولة فلسطين الدولية للتايكوندو تشونغ بيونغ، "إن اللجنة الأولمبية الفلسطينية قادرة على تنظيم بطولة دولية ناجحة، في ظل التطور الرياضي الذي تشهده فلسطين"، أضاف بيونغ "طالما كانت فلسطين محور الأخبار بسبب المشاكل السياسية التي مرت بها، لكنها مؤخراً باتت على خارطة الدولية من خلال الرياضة " وقدم شكره للأولمبية الفلسطينية على جهودها في تطوير الرياضة للوصول به للمستوى الدولي.²

أصبحت بطولة "IG" للتايكوندو معتمدة من الاتحاد الدولي للعبة وتقام سنوياً على أرض فلسطين بمشاركة العديد من الاتحادات الوطنية للتايكوندو كل ممثل عن دولته في هذه البطولة، الأمر الذي يجسد الاعتراف الفعلي لهذه الدول بدولة فلسطين إضافة الى كسر ووضع حد لحالة العزلة التي يفرضها الاحتلال على كل ما هو فلسطيني.

في النسخة الثالثة من بطولة فلسطين الدولية للتايكوندو فئة "IG" تأجل موعد انطلاقها نتيجة لعرقلة الاحتلال وصول المبعوثين من الاتحاد الدولي للعبة والوفود المشاركة في البطولة،

¹ الموقع الإلكتروني لصحيفة الأيام، إفتاح بطولة فلسطين الدولية، تاريخ دخول الموقع 2019/6/20:

http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1130e2aby288416427Y1130e2ab

² وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية - وفا، بمشاركة 10 دول فلسطين تستضيف البطولة الدولية للتايكوندو، تاريخ دخول

الموقع 2019/6/21: http://www.wafa.ps/ar_page.aspx

ورفض منح التصاريح اللازمة لبعثتي باكستان والهند ومنع دخول نائب رئيس الاتحاد الدولي، اللواء أحمد الفولي، وصرح رئيس الاتحاد الفلسطيني للتايكوندو أن " الاحتلال أصدر 120 تصريحًا من أصل 320، ويعتمد في منح التصاريح على العشوائية المتعمدة".¹

انطلقت منافسات بطولة فلسطين الدولية الثالثة للتايكوندو، 7 أيلول 2018م، في صالة جامعة بيرزيت شارك بها 150 لاعبا ولاعبة يمثلون 11 دولة، من أصل 17 دولة كان يفرض بها ان تشارك فيها ونلاحظ الفرق بعدد المشاركين في هذه البطولة بالمقارنة مع النسختين السابقتين وذلك بسبب منع الاحتلال دخول اعداد كبيرة من اللاعبين.

وفي افتتاح البطولة قال أمين عام اللجنة الأولمبية الفلسطينية قال نحن نعنى "ببناء جسور تواصل بين فلسطين وسائر بلدان العالم بالإضافة الى تأكيده على ان البطولة ستمضي وسنستمر في تنظيمها سنويا فهي إحدى أبرز مكاسب الحركة الرياضية الفلسطينية" وشكر الاتحاد الدولي والعربي للتايكوندو على حث الدول على المشاركة في البطولة وعلى دعم المعنوي والفني لها.²

ويحضر اتحاد التايكوندو الفلسطيني لاستضافة النسخة الرابعة لبطولة IG الدولية للتايكوندو في الأول من شهر تشرين الثاني للعام 2019م بالتعاون مع نظيره الدولي حيث ستقام منافسات البطولة في جامعة النجاح الوطنية ومن المتوقع مشاركة 500 لاعب ولاعبة يمثلون 22 دولة عربية وأجنبية.³

وفي مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس الاتحاد الفلسطيني للتايكوندو د. بشار عبد الجواد قال ان استضافة فلسطين لبطولات G1 الدولية تعمل على رفع مكانة الاتحاد الفلسطيني بين اتحادات الدول الاخرى ويعمل على نسج علاقات متبادلة مع الاتحادات الدولية الأخرى، وذلك يعزز من مكانة اتحادنا الوطني بين الاتحادات الأخرى، واستضافة الوفود المشاركة في البطولات الدولية

¹ موقع فلسطين الآن، الاحتلال يعرقل وصول الوفود المشاركة في بطولة فلسطين الدولية للتايكوندو، تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/kSvDK>: 2019/6/16

² سما، رام الله، فلسطين تبدأ مشوارها في بطولة التايكوندو الدولية، تاريخ دخول الموقع 22/6/2019: <https://cutt.us/CtYgL>

³ دنيا الوطن، فلسطين تحتضن البطولة الدولية الرابعة للتايكوندو تاريخ دخول الموقع 24/6/2019: <https://cutt.us/4ihjg>

تكسب الطواقم الإدارية والفنية العديد من الخبرات التي تسهم في الارتقاء من قدراتهم وتطوير مهارتهم، كما ان الوفود القادمة الى فلسطين تأخذ فكرة عن فلسطين انها بلد مدمرة وتفتقر الى البنية التحتية الرياضية وهذا يبدد الفكر السائد عند الأغلب، ويريهم الوجه الحقيقي لفلسطين ومؤسساتها وقدراتها.¹

3.3.ج. مارثون فلسطين الدولي.

من ضمن الانشطة الرياضية الدولية التي ينظمها القطاع الرياضي الفلسطيني مارثون فلسطين دولي الذي أصبح نشاطاً ثابتاً في الأجندة الرياضية وينفذ سنوياً في مدينة بيت لحم.

انطلقت النسخة الأولى منه 2013/ 4/21 معتمداً المسار التالي له حيث كان الانطلاق من ساحة كنيسة المهد مروراً بشارع المهد، وجامع عمر بن الخطاب، ومن ثم مرواً بجانب جدار الفصل العنصري، ومنطقة المفتاح في مخيم عايدة شمال بيت لحم، مروراً بالشارع الرئيس القدس-الخليل، ومنطقة "البالوع" في بلدة الخضر، فمنطقة "النشاش" جنوباً، والعودة إلى نقطة البداية ساحة المهد²، حمل المارثون رسالة سلام من مهد المسيح بمشاركة 218 عداءً من 21 دولة مختلفة حول العالم، بالإضافة إلى 213 عداءً فلسطينياً وتحت شعار الحق بالحركة.³

في النسخة الثانية ارتفع عدد المشاركين بشكل كبير جداً ليصل الى 3500 مشارك يمثلون محافظات الوطن وبمشاركة 700 عداء من الاتحاد الاوروبي ودول امريكا الجنوبية وانطلق يوم الجمعة 11 نيسان 2014.⁴

¹ د. بشار عبد الجواد: مقابلة شخصية، رئيس الاتحاد الفلسطيني للتايكوندو، نابلس-فلسطين، تاريخ 2019/12/1.

² شبكة راية الإعلامية، أوكرانيا تهيمن على جوائز مارثون فلسطين الدولي السابع، تاريخ دخول الموقع 2019/6/22: <https://www.raya.ps/news/1061650.html>

³ بلدية بيت لحم، مؤتمر صحفي حول مارثون فلسطين الدولي، تاريخ دخول الموقع 2019/6/22: <http://www.bethlehem-city.org/archive-content-1196>

⁴ فلسطين اليوم، انطلاق مارثون فلسطين الدولي في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع 2019/6/23: <https://paltoday.ps/ar/post>

النسخة الثالثة من مارثون فلسطين الدولي انطلقت في 27 أذار 2015م بمشاركة بلغت 3200 عداء وعداءه من 50 دولة، استطاع رياضيو قطاع غزة المشاركة لأول مرة في المارثون والذي بلغ عددهم 46 مشارك بعد ان عرق الاحتلال مشاركتهم في السنتين الماضيتين.¹

وتجدر الإشارة هنا ان الاحتلال سمح لعدائي غزة بالمشاركة بهذه النسخة من المارثون فقط² لأنها تأتي بالتزامن مع الطلب الذي قدمه الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم لنظيره الدولي لطرد اسرائيل من الفيفا بسبب انتهاكاتها العديدة ضد الرياضة الفلسطينية ومن بينها إعاقة حركة الرياضيين بين الضفة وغزة، وذلك لتحسن إسرائيل من صورتها امام المجتمع الدولي الرياضي.

قال منسق الأمم المتحدة المقيم في فلسطين جيمس راولي في المؤتمر الصحفي الذي عقد لانطلاق المارثون " إن حرية الحركة حق انساني عالمي " فالمادة الثالثة عشر من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص على أنه ينبغي أن يكون الجميع قادرين على التنقل والإقامة في أي مكان داخل بلدهم، " فإن خوض هذا المارثون هو مظهر بسيط لممارسة هذا الحق من قبل المشاركين فيه "، تعتبر حرية التنقل عنصراً أساسياً للتمتع بالحقوق الأخرى فالقيود المفروضة على حرية التنقل تمنع الفلسطينيين من التمتع في كثير من حقوقهم الإنسانية، مثل الحق في الصحة والترفيه والرياضة، والحق في التمتع بمستوى معيشي لائق، والحق في العمل والتعليم.

فالحواجز تعيق الفلسطينيين من اكتساب وتبادل المعرفة والمهارات والثقافة والخبرة التي من شأنها أن تساهم في عملية التنمية، وصرح راولي " إن حرية التنقل هي شيء يجب أن نحافظ عليه ونحميه" وكما يُقال في فلسطين فإن "الحركة بركة". فمشاركة الناس في هذا المارثون من مختلف طبقات المجتمع، بما في ذلك موظفو الأمم المتحدة من جميع مناطق الأرض الفلسطينية المحتلة، يظهر إلى أي درجة هم يقدرّون الحق في الحركة³ حصل العداء الفلسطيني من قطاع غزة نادر

¹ وكالة وطن للأخبار، انطلاق مارثون فلسطين الدولي الثالث في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع 2019/6/23:

<https://cutt.us/RMrl>

² شبكة اجيل الإذاعية، انطلاق مارثون فلسطين الدولي في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع 2019/6/23:

<http://www.arn.ps/archives/162036>

³ وكالة وطن للأخبار، انطلاق مارثون فلسطين الدولي في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع 2019/6/23:

<https://www.wattan.tv/ar/news/127914.html>

المصري على المركز الأول لمسافة 42 كم بعد ان قطعها في ساعتين و 57 دقيقة، كما احتل المركز الاول في سباق 21 كيلو متر يوسف عبيد من بيت حانون والمركز الثاني للمسافة نفسها العداء الغزي عمر عبد العاطي.¹

في مارثون فلسطين الدولي الرابع بلغ عدد المشاركين 4300 منهم ألف مشارك أجنبي، انطلق فعالياته في 2016/4/1 من أمام ساحة المهدي معتمداً المسار نفسه في النسخ السابقة وحدث إضافة جديدة على المارثون الرابع انه تم إضافة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة.²

تضاعف العدد في النسخة الخامسة التي انطلقت ب 31 من آذار 2017م ووصل عدد المشاركين الى 6 آلاف متسابق محلي وأجنبي قدموا من 47 دولة في العالم ليشاركوا في المارثون بمسافته المختلفة وهي مسافة المارثون (42.195 كم) ونصف مارثون (21 كم) وسباق و(10كم)، كما تم اضافة سباق جديد هذا العام خاص بالأسرة (سباق العائلة) لمسافة 3 كم. شارك في المارثون ايضاً (500) شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة.³

في 24 اذار 2018 م نظمت النسخة السادسة تحت رعاية رئيس دولة فلسطين محمود عباس بمشاركة 7 ألف متسابق من 57 دولة قدموا الى فلسطين للمشاركة في مارثون فلسطين الدولي، وبغياب منهج لعدائي قطاع غزة بعد رفض الاحتلال اصدار التصاريح اللازمة لهم للوصول الى السباق.⁴

النسخة السابعة نظمت في 22 آذار 2019م، تحت شعار "الحق في الحركة" وشارك في المارثون 8 آلاف عداء وعدائه من 72 دولة من بينهم 1500 أوروبي وأمريكي انطلقوا من ساحة

¹ الحدث، متسابقو غزة يتصدرون ماراثون فلسطين الدولي ببيت لحم، تاريخ دخول الموقع 2019/6/23:

<https://www.alhadath.ps/article/14299>

² دنيا الوطن، 4300 يشاركون في ماراثون فلسطين الدولي الرابع، تاريخ دخول الموقع 2019/6/23:

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/03/23/890141.html>

³ وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية - وafa، انطلاق ماراثون فلسطين الدولي الخامس في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع

http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=OYZMO3a759967156476aOYZMO3 :2016/6/24

⁴ صحيفة الأيام الإلكترونية، ماراثون فلسطين الدولي السادس. الأوكراني "يوري فلاديمير" بطلاً، تاريخ دخول الموقع

http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1293304by311636043Y1293304b :2019/6/24

كنيسة المهد ومروا من امام مخيمي عايدة الدهيشة للاجئين، وبمحاذاة جدار الفصل العنصري، والعودة إلى ساحة كنيسة المهد، 90% من المشاركين متضامنون أجانب يشاركون للتعبير عن حرية الحركة للشعب الفلسطيني.¹

من المؤسف جدا انه في هذا التجمع الرياضي الدولي الضخم على أرض فلسطين لم يتمكن أبنائها من المشاركة به حيث وصل 12 عداء من قطاع غزة من أصل 100 عداء كان من المفترض أن يشاركوا في المارثون فلم يسمح لهم الاحتلال بالمشاركة ولم يصدرهم التصاريح.²

أن حجم المشاركة المتسابقين الأجانب آخذة في ازدياد فهي تعكس حجم ومدى التضامن الدولي الكبير مع حقوق الشعب الفلسطيني.

يعد المارثون فرصة لمد جسور التواصل والتبادل الثقافي والحضاري بين شعوب الدول المشاركة به من خلال مشاركة العدائين والداعمين الدوليين، وليرو على أرض الواقع المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون من قيود ومعيقات في مختلف مجالات حياتهم اليومية بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بالإضافة الى إبراز الوجه الحضاري والثقافي لفلسطين الذي لا يعرف عنه العالم.³

يبرز التطور الملحوظ الذي طرأ على مارثون فلسطين الدولي من بداية تنظمه في النسخة الأولى في 2013 الذي شاركت 21 دولة، وبمشاركة 431 عداء، حتى وصل في نسخة السابعة 2019م إلى مشاركة 72 دولة به وبمشاركة 8 ألف عداء، إضافة تنوع الفئات المشاركة ففي النسخة الرابعة تم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المارثون وفي النسخة الخامسة تم إضافة

¹ أبو سمرة، قيس، 90% منهم متضامنون أجانب، انطلاق مارثون فلسطين في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع 2019/6/25:

<https://cutt.us/LL67X>

² دنيا الوطن، انطلاق مارثون فلسطين الدولي السابع في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع 2019/6/25:

<https://cutt.us/5U9ed>

³ الموقع الرسمي لمارثون فلسطين الدولي، من نحن، تاريخ دخول الموقع 2019/6/25:

<https://cutt.us/JJedC>

سباق للعائلة هذا التطور الحاصل في عدد المشاركين ونوعيتهم يثبت قدرة الفلسطينيين على تنظيم أحداث دولية رياضية تحاكي تلك التي تنظمها سائر الدول.

التطور في نسخ المارثون وحسن التنظيم لمختلف الجوانب الادارية والفنية والمؤسسات الشريكة ساهم في حصوله على اعتراف الاتحاد الدولي لألعاب القوى في العام 2017 م حيث تفقد الخبير الدولي "توري ويليام صن" من الاتحاد مسار السباق وعابنه، وقال ان المواصفات الدولية والشروط متوفرة كما حصل المارثون على اعتراف جمعية الماراثونات الدولية في العام 2018م¹ اي إن المشاركين في، الماراثون سيكون معترف بهم من قبل جهتين دوليتين مهمتين، بالإضافة الى ان ماراثون فلسطين موازي للماراثونات العالمية.

3.3.3 د. استضافة بطولة غرب آسيا للشباب:

ومؤخراً استضافت فلسطين بطولة غرب آسيا الأولى للشباب في الفترة الواقعة من 22 ولغاية 30 آب 2019م، والتي شارك بها ستة منتخبات هي: فلسطين المضيفة، البحرين، الأردن، العراق، قطر والإمارات، ومن جهته أكد اللواء جبريل رجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة معه على أهمية الفرصة التي حظيت بها فلسطين لاستضافة هذه البطولة لتثبت قدرتها على تنظيم الأحداث الفعاليات الرياضية، بالإضافة الى مساهمتها في تثبيت حق فلسطين في اللعب على ارضها وحق المنتخب الوطني ان يلعب وسط جمهوره.²

وأشاد الأمير علي رئيس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم بمستوى تنظيم البطولة المميز للبطولة الأولى للشباب التي يعقدها الاتحاد، وأكد على أن الاتحاد الفلسطيني أثبت قدرته الكبيرة على استضافة وتنظيم البطولات وتقديمها بمستوى عال يجاري قدرات الدول الكبرى.³

¹ عصام القدومي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² جبريل الرجوب، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ دنيا الوطن، الرجوب: اتحاد غرب آسيا لكرة القدم شهد تطوراً كبيراً، تاريخ دخول الموقع 2019/10/1:

ما تم الإشارة إليه أعلاه هو جزء من أبرز البطولات والانشطة الرياضية التي نظمها واستضافها القطاع الرياضي الفلسطيني وعكس ذلك اهتمام المستوى السياسي بما يقوم به القطاع الرياضي ليثبت فلسطين على الساحة الدولية الرياضية، فالحكومات الفلسطينية على اختلافها منذ بدء النهضة الرياضية في فلسطين تشد من أزرها لتواصل عملها على أكمل وجه، إيماناً منهم بالدور الرائد والمهم الذي يلعبه القطاع الرياضي الفلسطيني في ظل المتغيرات التي يعيشها العالم الآن فالرياضة لم تعد تقتصر أهميتها على المنافسة.

فعندما لعب منتخب فلسطين الأولمبي أول مباراة رسمية تقام على أرضه في 9 آذار 2011 م ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لأولمبياد لندن 2012م، صرح رئيس الحكومة الأسبق سلام فياض " هذه المباراة من المناسبات التي استطعنا ان نظهر من خلالها أننا دولة"¹.

وفي النسخة الثالثة من بطولة النكبة التي نظمها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بالتعاون مع نظيره العربي في 10 من أيار 2014 م قال رئيس الوزراء الأسبق رامي الحمد الله " أننا نعتبر الرياضة في فلسطين خير سفير للتعريف بشعبنا وقضيته العادلة في شتى المحافل الدولية، وهي وسيلة إنسانية نسعى من خلالها تحقيق أهدافنا"².

3.3. ر. استضافة تصفيات كأس العالم 2020 وامم آسيا 2023 لكرة القدم:

استضافت فلسطين التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2020 وامم آسيا 2023 في الملعب البيتي الفلسطيني ليلعب المنتخب الفلسطيني الأول لكرة القدم ضد نظيرة السعودي في زيارة تاريخية له لأرض فلسطين، وقد أشار رئيس الوزراء الحالي محمد اشتية في حفل الترحيب بالبعثة السعودية" نجحنا بجعل الرياضة منفصلة عن السياسة وتوحيدها في الداخل وشتات، املين ان يكون كافة ابناء شعبنا موحدين كما الحال بالقطاع الرياضي، وأشار الى ان قدوم المنتخبات العربية

¹ قناة العربية، المنتخب الفلسطيني يحتفل بأول مباراة على أرضه منذ 77 عاماً، تاريخ دخول الموقع 2019/11/19:

<https://cutt.us/B6DOV>

² دنيا الوطن، الحمد الله: إطلاق بطولة دولية لكرة القدم في ذكرى النكبة هي رسالة تضامن دولي هامة، تاريخ دخول

الموقع 2019/11/19: <https://cutt.us/mDm5S>

ولعبها على ارض فلسطين- وخص بذكر المنتخب السعودي - تؤكد على انها تقف مع فلسطين وتدعمها بكافة الوسائل".¹

جهود القطاع الرياضي لوحدها لا تكفي لتنظيم وإقامة أو استضافة أي بطولة دولية فهي بحاجة الى تظافر وتعاون العديد من مؤسسات الدولة وعلى رأسها صانع القرار في اعلى الهرم في السلطة السياسية بالدولة ليكتب لها النجاح، وعلى المستوى الفلسطيني نرى بما تم الإشارة اليه أعلاه اهتمام صناع القرار الفلسطيني بالأحداث الرياضية الدولية التي تقام على أرض فلسطين والأمر ينعكس أيضا على المؤسسات الدولة الفلسطينية كل في مجاله فعلى سبيل المثال تنظيم واستضافة أي حدث رياضي دولي تعنى وزارة الخارجية ووزارة الشؤون المدنية تعنى بأمور التأشيرات والتصاريح اللازمة لدخول الوفود الرياضية المشاركة، بالإضافة الى التعاون مع القطاع الفندقي في المدينة التي ستقام بها البطولة والتنسيق مع الهيئات الإعلامية الرسمية وغير الرسمية لتغطية أحداث البطولة وبالإضافة الى قيام دار المحافظة التي تنظم بها البطولة في الكثير من الأدوار ورعاية الحدث ماديا من قبل مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني، فالمؤسسات تكمل بعضها البعض ليكتب للبطولة النجاح ولكي يعتمد تنظيمها سنويا من قبل المراقبين الدوليين عليها ولتثبت قدرة فلسطين على تنظيم الأنشطة الرياضية الدولية آخذة بعين الاعتبار كافة الجوانب المعايير المتعلقة بتنفيذ تلك الأنشطة على أكمل وجهه أسوةً بغيرها من الدول المنضمة والمنسبة للاتحادات الرياضية الدولية.

استطاع القطاع الرياضي الفلسطيني الاستفادة من القوانين الدولية الرياضية وأخذ حقه باستضافة وتنظيم البطولات الرياضية الدولية وجلب الوفود الدولية الى فلسطين واجبر دولة الاحتلال على اصدار التصاريح والأذونات اللازمة لدخولهم لفلسطين بفعل الأنظمة والقوانين الدولية الرياضية²، وأيضا بفعل هذه القوانين والأنظمة دخلت الوفود العربية للعب في الملاعب والمرافق

¹ الرياضية اون لاين، الرجوب: اللعب على أرض فلسطين ليس تطبيعا، والسعودية ملتزمة بهذا القرار، تاريخ دخول الموقع

<https://cutt.us/Zoq2z> :2019/11/19

² د. أسعد مجدلاوي: مقابلة إلكترونية، نائب رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، مرجع سابق.

الرياضية الفلسطينية ولم تعد تعطي فكرة التطبيع مع الاحتلال أي إهتمام، فمباراة الأخيرة التي لعبها المنتخب الأول لكرة القدم مع نظيره السعودي على ارض ملعب فيصل الحسيني في القدس ب 10 تشرين الأول 2019، بعد ان رفض ان يلعب بفلسطين قبل ذلك بحجة التطبيع مع الاحتلال في المباراة التي كان يفترض ان تقام في تشرين الأول 2015م فأقيمت المباراة في الأردن على اعتبارا انها ارض محايدة¹

واستطاع القطاع الرياضي أن يجلب العالم الى فلسطين وأن يضع حداً لحالة العزلة التي يفرضها الاحتلال الاسرائيلي على فلسطين، الانشطة الرياضية الدولية التي نظمها واستضافها القطاع الرياضي تطابقت مع المواصفات والمعايير الدولية لاستمرار القطاع الرياضي في تنظيم البطولات وتنفيذها عام بعد الآخر، نتيجة لوعي القيادة الفلسطينية بأهمية تلك الأنشطة فهي يمكنها تقديم الكثير للقضية الفلسطينية.

4.3 مشاركة القطاع الرياضي الفلسطيني في البطولات الدولية

يشارك القطاع الرياضي الفلسطيني في العديد من البطولات والمباريات الدولية والقارية الرسمية والودية تناولت الباحثة أهمها:

4.3.1. المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية

الألعاب الأولمبية هي أكبر حدث عالمي رياضي منتظم يعقد كل أربع سنوات مرة، تجتمع فيه منتخبات و فرق الدول المشاركة، فتعد الألعاب الاولمبية ميدان ضخم لعدة تفاعلات لا يمكن فصلها عن بعضها البعض فيحصل فيه تبادل للخبرات الرياضية بالإضافة الى تبادل الثقافات بين اللاعبين المشاركين من الدول المختلفة، وهو ميدان تستطيع الدول من خلاله تحقيق مكاسب اقتصادية من خلال الراعيات المختلفة وايضا حقوق بث المنافسات على قنوات فضائية متخصصة في المجال الرياضي، وعلى المستوى السياسي والسيادي كل ظهور للعلم الوطني لدولة في الألعاب الأولمبية يعبر عن وجودها، فعندما يعزف النشيد الوطني لدولة في تكريم المراكز

¹ جبريل رجوب: مقابلة شخصية، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، مرجع سابق.

ثلاثة الأولى يعبر عن قوتها وانجازاتها فالعالم كله يستمتع لنشيدها الوطني وبشاهد علم تلك الدولة.

ومن خلال هذا التجمع لدول تستقبل الدول حديثة العهد رسائل ترحيب واعتراف بها، والدول الصغيرة والنامية تثبت وجودها في المجتمع الرياضي الدولي.¹

إن مشاركة أي دولة في المحافل الرياضية الدولية المختلفة وعلى سبيل المثال لا للحصر في دورة الألعاب الأولمبية يعد اعترافاً بشرعيتها وشرعية نظامها السياسي، فالمباريات تتم بين المنتخب الرسمي لدولة ضد نظيره من أي دولة أخرى، وهكذا يكون اعترافاً ضمناً كل منها في الآخر قبل النزال معه.²

رفع علم دولة فلسطين في المحفل الأولمبي مكسب عظيم يجب الحفاظ عليه وصونه واستثماره من خلال الانجازات الرياضية المختلفة، فحصول فلسطين على عضوية اللجنة الأولمبية الدولية لم يكن في الأمر السهل وذلك نتيجة الاحداث التي مرت بها بفعل الاحتلال، الامر الذي أدى إلى انتقال الصراع معه على الساحة الرياضية الدولية فالاحتلال الإسرائيلي كان ومازال يستخدم الرياضة لتحقيق أهداف سياسية من خلال مقاومتها الدائمة والشرسة لكل مشروع فلسطيني يتقدم للانضمام للجنة الأولمبية الدولية،³ المزيد عن هذا الموضوع في الفصل الرابع عند الحديث عن الصراع الرياضي على الساحة الدولية مع الكيان الاسرائيلي، وعن سبب قام الفلسطينيون بتنفيذ عملية ميونخ في دورة الألعاب الأولمبية بسبب عدم قبول طلب العضوية في الانضمام للأولمبية الدولية.

¹ قاسم، نادر (2013)، *توظيف الرياضة في السياسة الدولية*، مرجع سابق ص 19 .

² قاسم، نادر (2013)، *توظيف الرياضة في السياسة الدولية رسالة ماجستير*، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، رام الله، ص 40 .

³ المرجع السابق، ص 117 .

وفي ضوء ذلك فإن اللجنة الأولمبية الفلسطينية تسعى الى تعزيز علاقتها باللجنة الدولية الأم وبكافة اللجان القارية وذلك بهدف تأكيد الحضور الفلسطيني على الساحات الرياضية وتأكيد الرسالة الفلسطينية بأننا شعب يحب الحياة.¹

المشاركة الأولى لدولة فلسطين في دورة الألعاب الأولمبية كانت 1996م التي اقيمت في ولاية أتلانتا في الولايات المتحدة الأمريكية تلاها مشاركتها في الدورة التالية في عام 2000م التي عقدت في سيدني ثم المشاركة في اولمبياد أثينا في 2004 م تبعتها المشاركة في عام 2008م بفعاليات دورة بكين، تبعتها مشاركة فلسطين في عام 2012 م بدورة بكين ومؤخراً في أولمبيات ريو في البرازيل التي عقدت في 2016م وتكون المنتخب الفلسطيني في اولمبياد ريو من 6 لاعبين تأهل اثنان منهم للمشاركة في المنافسات.²

مشاركة فلسطين في الدورات الأولمبية ساهمت في ابراز الهوية الوطنية الفلسطينية والثقافية للشعب الفلسطيني بالإضافة الى كسب التأييد العالمي وتثبيت الحضور على الساحة الرياضية الدولية وتفعيل عضوية فلسطين في اللجنة الأولمبية الدولية التي تعد من أكبر المنظمات الدولية في، وايضاً لإظهار قدرة النظام السياسي الفلسطيني على القيام بدوره بشكل طبيعي وقدرته على البناء والتطوير في كافة المجالات ومنها المجال الرياضي الذي يتميز باتساع قاعدته وتنوع انشطته.

4.3.ب. المشاركة في البطولات الدولية والقارية:

تأهلت فلسطين في أول مرة في تاريخ كرة القدم الفلسطينية إلى نهائيات بطولة أمم آسيا في استراليا 2015 وذلك بعد فوز فلسطين بلقب بطولة كأس التحدي التي أقيمت في جزر المالديف عام 2014م، وصل المنتخب الفلسطيني الأول لكرة السلة "الفدائي" للتصنيف 85 عالمياً و12 آسيوياً وعربياً وحصل على جائزة أفضل منتخب في القارة الآسيوية لعام 2014 فاعتبر

¹ الرجوب، جبريل 2012. بين الرياضة والسياسة. فلسطين أولمبيك عدد الأول، كانون الثاني، ص1

² إعلام اللجنة الأولمبية، اختيار اللاعبين وفق الأرقام والأزمان المسجلة، تاريخ دخول الموقع 2019/7/3:

<https://cutt.us/m7K1s>

الرئيس محمود عباس هذا الانجاز تاريخي وقال " المستوى الرائع الذي قدمه منتخبنا، هو روح التحدي والتصميم من أجل رفع اسم ومكانة فلسطين ".¹

فانتزعت فلسطين اعترافا ضمينا بحقها بإقامة الدولة وانهاء الاحتلال اثناء مشاركتها في بطولة كأس أمم آسيا في أستراليا في الفترة الممتدة من 9 ولغاية 31 كانون الثاني 2015، التي نظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد الأسترالي لكرة القدم، لعبت فلسطين ممثلة بمنتخبها الوطني على ارض استراليا التي قام ممثلها السياسي في مجلس الأمن بالاعتراض على تمرير المشروع الفلسطيني في مجلس الأمن، بإقامة دولة فلسطينية وانهاء الاحتلال حينها حصل المشروع المقدم لمجلس الأمن مع نهاية كانون الأول 2014 على موافقة 8 دول وامتناع 5 دول عن التصويت واعتراض دولتين هما الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.²

خلال اقل من شهر على الاعتراض الأسترالي وتصويته ضد مشروع الفلسطيني، دخلت البعثة الفلسطينية المشاركة في البطولة أستراليا بدعوة رسمية من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي نظم هذه البطولة بالتعاون مع الاتحاد الأسترالي لكرة القدم، حيث وقف الساسة والشخصيات الاعتبارية الاسترالية احتراماً للنشيد الوطني الفلسطيني الذي كان يعزف قبيل كل مباراة يلعبها المنتخب الفلسطيني، بالإضافة الى ان العلم الفلسطيني بقي مرفوعاً في الملعب طيلة فترة انعقاد البطولة الى جانب اعلام الدول المشاركة ، وكان هناك حضور واضح للجالية الفلسطينية لتشجيع المنتخب الفلسطيني.

ومن هنا نرى ان قوانين الفيفا وبرتوكولاتها في انعقاد المباريات البطولات الدولية الرياضية فعلت ما عجزت عنه السياسية.³

وقال عزت عبد الهادي سفير فلسطين في أستراليا: " أن منتخب فلسطين خطف الأنظار الإعلامية على أرض بلد رفع الفيتو في وجهه عندما رفض ممثله في جمعية الامم المتحدة

¹ زيد، شروق (2017) الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة مرجع سابق، ص102

² محاربه، إيهاب، الرياضة الفلسطينية تهزم السياسة بهدف مقابل لا شيء، تاريخ دخول الموقع 2019/7/16:

<https://cutt.us/1jaAP>

³ المرجع السابق.

الاعتراف بدولة فلسطين"، وقال أيضاً " إن التغطية الإعلامية التي حظي بها المنتخب الفلسطيني لكرة القدم كان لها دور كبير وفعال أكثر من حركات التضامن مع الشعب الفلسطيني في استراليا، وإنها المرة الأولى التي تحظى بها فلسطين بتغطية إعلامية كبيرة في وسائل الإعلام الاسترالية" فالرياضة اضافت عملاً نوعياً للعمل الدبلوماسي في أستراليا لأنها تخاطب الشعوب بشكل مباشر.¹

لتدخل كرة القدم الفلسطينية معترك الكرة الآسيوية ضمن أفضل المنتخبات في القارة الصفراء، وأثبت مجدداً أن الرياضة الفلسطينية تسير في الطريق الصحيح، فجاء مباشرة بعد التأهل التاريخي لمنتخب كرة القدم لنهائيات آسيا في أستراليا 2015، تأهل منتخب كرة السلة لنهائيات أمم آسيا في الصين، لتصبح الرياضة الفلسطينية على المحك العالمي.²

شارك المنتخب الأول لكرة القدم في التصفيات المزدوجة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، واحتل الترتيب الثالث في مجموعته خلف المنتخبين السعودي والإماراتي، رغم عدم حصوله على حقوقه كاملة باستضافة منتخبات المجموعة، لكنه قارع المنتخبين الخليجين القويين واقتنع التعادل من المنتخب الإماراتي على إستاذ الشهيد فيصل الحسيني بالرام، ومن المنتخب السعودي على إستاذ عمّان الدولي، كما حقق الفوز على منتخبي ماليزيا وتيمور الشرقية.³

وحقق الفدائي الفلسطيني لكرة السلة انجازاً تاريخياً بتأهله إلى بطولة الأمم الآسيوية بعد انتصاره على منتخب العراق بالنتيجة 62/70 في ختام منافسات بطولة غرب آسيا للرجال التي احتضنتها الأردن في 3/6/2015 م وإنجاز فلسطين لا سابق له في تاريخ كرة السلة الفلسطينية،⁴ وذلك استجابة لموجة التطور التي يسعى لتحقيقها القطاع الرياضي على صعيد المشاركات الخارجية لتقديم ابهى صورة تليق في النهضة الرياضية الفلسطينية لتعكس الجهود الحثيثة التي

¹ زيد، شروق، (2017)، الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجاً للقوة الناعمة، مرجع سابق، ص 103 .

² العمري، محمد، (2015)، تأهل منتخب كرة السلة لنهائيات أمم يعزز من مكانة اللعبة في فلسطين، تاريخ دخول الموقع http://www.al-ayyam.ps/ar_page :2019/6/26

³ الموقع الرسمي للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، المنتخب الأول، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3:

<http://www.pfa.ps/teams.php>

⁴ عزيز طينة، مقابلة شخصية، الأمين العام الأسبق للاتحاد الفلسطيني لكرة السلة بتاريخ 2019/8/1، رام الله.

يرمي إليها هذا القطاع للوصول الى مستوى المشاركة الفاعلة وتجاوز مرحلة المشاركة لإثبات الحضور، فقدم خلالهم الوطني أداء لم يسبق له مثيل بالتميز والرقى.¹

في مشاركته الأولى ببطولة أمم آسيا لكرة السلة للرجال التي أقيمت في الصين من 2015 /9/23 ولغاية 2015 /10/3م تمكن منتخب السلة في مباراته الأولى من مفاجأة الفلبين، وصيفة البطولة الماضية، حيث انتهت النتيجة لصالح المنتخب الفلسطيني بواقع 75 نقطة مقابل 73 نقطة للمنتخب الفلبيني، وفي مباراته الثانية، فاز المنتخب الفلسطيني على نظيره الكويتي بواقع 90 نقطة مقابل 69، ثم فاز في المباراة الثالثة على نظيره منتخب هونغ كونغ بواقع 85 نقطة مقابل 79 نقطة، بهذه النتائج تصدر المنتخب الفلسطيني مجموعته، وتأهل للدور الثاني،² حصل منتخب فلسطين لكرة السلة على المركز العاشر من أصل 16 منتخب مشارك في البطولة وذلك بعد تحقيقه أربعة انتصارات وتلقيه أربع هزائم.³

كما شاركت فلسطين في دورة الألعاب الآسيوية في اندونيسيا في 2019/8/18م بعدد من الألعاب الفردية إضافة الى لعبة جماعية ممثلة بالفريق الأولمبي لكرة القدم لينجح في التأهيل للدور الثاني⁴، استطاع القطاع الرياضي الفلسطيني من خلال الانفتاح على الساحة الدولية الرياضية والمشاركة البطولات الدولية والقارية ان يلعب دورا كبيرا في إثبات أن الفلسطيني يسعى الى بناء مؤسساته وتعزيزها وتفعيل دورها ومنها المؤسسات الرياضية التي لها امتداد كبير على الساحة الدولية فهي تمتاز باتساع قاعدتها المؤسساتية وقاعدتها الاعلامية والتي تمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة وروابط المشجعين بها فهي تعتبر وسيلة فعالة ومؤثرة استطاعت فلسطين تجسيد

¹ سكاى نيوز، سلة فلسطين تحقق إنجازا تاريخيا، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <https://cutt.us/ecPsE>
² تلفزيون الفجر، تأهل فلسطين لنهائيات كأس آسيا لكرة السلة لأول مرة في تاريخها، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <http://alfajertv.com/news/3918670.html>
³ عوض، محمد(2017)، دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني، مرجع سابق ص39 .

⁴ دنيا الوطن، بمشاركة فلسطينية افتتاح دورة الألعاب الآسيوية، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <https://cutt.us/gxcvX>

الاعتراف بها وبشرعيتها من خلالها، استطاعت أن تجمع بين من يصر على الحياة ويحبها وبين من تسلب حقوقه ويتعرض للاعتداء غير المبرر فهو وقادر على أن يمارس الرياضة ويمثل بلده بأبهى صورة مثلما هو قادر على مقاومة الاحتلال.

5.3 مشاركة الرياضيين الفلسطينيين في الشتات والخارج بتمثيل وطنهم على الساحة الرياضية الدولية.

ساهم القطاع الرياضي الفلسطيني في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال مشاركة الرياضيين في الجاليات الفلسطينية المنتشرة في أنحاء العالم في المحافل الدولية الرياضية وتمثيل بلدهم الأم فقد مثل في أولمبياد ريو 2016 في البرازيل كل من لاعب الجودو سيمون يعقوب المقيم في ألمانيا والعداء ميادة الصياد التي شاركت في بشكل مباشر دون الحاجة الى بطاقة تأهل فقد اعربت الصياد عن رغبتها في تمثيل فلسطين على حساب المانيا فقامت اللجنة الأولمبية الفلسطينية بتوفير كل ما يلزم لمشاركتهم،¹ بالإضافة الى التحاق العديد من اللاعبين في المنتخب الرسمي لكرة القدم في البطولات الدولية وعلى سبيل المثال يشارك لاعبو نادي "ديبورتيفو بالستينو" في تشيلي الذي أسسه مهاجرون فلسطينيون عام² التحق كل من اليكسيس نورامبونا وجوناثان زوريلا في صفوف المنتخب الفلسطيني ليدافعا عن اللون المنتخب الفلسطيني اللذان لم يعرفا من الأراضي المحتلة سوى الجذور العائلية، فهم ضمن تشكيلة المنتخب للمرة الثانية لمساندته في خوض التصفيات المزدوجة المؤهلة لكأس آسيا التي ستقام في الامارات في الخامس من كانون الأول عام 2020 م و تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي جرت نهاية عام 2019 م.³ بعد انضمامهم لصفوف المنتخب في عدة بطولات سابقاً مثل تصفيات كأس اسيا التي عقدت في استراليا مطلع عام 2015 م.

¹ اعلام اللجنة الأولمبية، اختيار اللاعبين وفق الأرقام والازمان المسجلة، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26:

<http://facekooora.com/news-27992>

² محمود السقا، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ موقع فرنش 24، كأس آسيا 2019: المنتخب الفلسطيني يعيد أجناب الى جذورهم، تاريخ دخول الموقع 2019/10/2:

<https://cutt.us/4T25o>

زار فريق الاتحاد الفلسطيني الأمريكي لكرة السلة الوطن الام فلسطين في 24 تموز 2018 م ولعب عدد من اللقاءات الودية مع الفرق المحلية، ترجمة لهدفه الاستراتيجي تعزيز الانتماء والولاء للوطن الام، وذلك في ظل السياسية التي تتبناها اللجنة الأولمبية الفلسطينية المتمثلة ببناء جسور الراسخة مع أبناء الحركة الرياضية في الشتات، تكون الوفد الزائر من 14 لاعبا وإداريا واجهتهم صعوبات وتأخير في إجراءات الدخول من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وأشاد رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية جبريل رجوب بزيارة أبناء الحركة الرياضية الفلسطينية بالمهجر لوطنهم الام بعيداً عن منطق المنافسة وخوض اللقاءات ذات الطابع الرسمي، والاستعاضة عنها بالتعرف على وطنهم.¹

تضع المنظومة الرياضية الفلسطينية الرياضيين الفلسطينيين في الشتات على سلم الأولويات ايماناً منها بضرورة تثبيت الهوية الفلسطينية وتعميق الجذور فتم تدشين مقر للمجلس الأعلى في بيروت مجدداً في 15 آب 2017م بمخيم مار إلياس² فالقطاع الرياضي هو أحد الأوجه بالرغم من الانقسام الجغرافي والسياسي الذي تعيشه الحالة الفلسطينية، فالمؤسسة الرياضية وطنية ولكل الشعب الفلسطيني وليس لها أي هوية فصائلية او تنظيمية ومرجعيتها منظمة التحرير.³

فالقطاع الرياضي الفلسطيني يمتلك روزنامة بطولات ومسابقات موحدة في الشتات والمحافظات الشمالية والجنوبية على سبيل المثال يطلق الاتحاد الفلسطيني روزنامة الأنشطة لدية بالتزامن مع كل الفروع وتشارك فرق الفئات العمرية في برامج وبطولات دولية لكلا الجنسين بتكليف من الاتحاد الفلسطيني المركزي بالقدس، وحرصاً منه على تطوير الكادر البشري عقد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي للعبة دورة تدريبية للمدربين فئة C تهدف لصقل وتأهيل المدربين والفنيين ليكونوا رافداً نوعياً للمنتخبات الوطنية وكي تشكل وعياً فكرياً وعصرياً

¹ مجلة فلسطين الرياضي، رام الله، مجلة سنوية، كانون الأول 2019، ص 64-65.

² مجلة نبض الشباب، رام الله، العدد الأول، آذار 2019، ص 18.

³ مجلة فلسطين الرياضي، مرجع سابق، ص 62.

يمكن من خلالها تطور الرياضة في الشتات،¹ وهناك توجه لفتح مقر للمجلس الأعلى للشباب والرياضة في سوريا ليشكل حاضنة للشباب والرياضيين الفلسطينيين في سوريا.²

تطور العمل الرياضي والشبابي في فلسطين ليخرج من نطاق الوزارة والتي تعمل في مجال ضيق في الضفة الغربية وقطاع غزة: لأن مجال عملها مرهون باتفاقية اسلو، ليصبح العمل الشبابي والرياضي في فلسطين تحت مظلة منظمة التحرير لتوسيع دائرة الاستهداف للعمل الشبابي والرياضي والكشفي لتشمل جميع أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة والقدس والداخل والشتات كان هذا أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت الرئيس الفلسطيني لتغيير وتطوير المنظومة الرياضية والشبابية لتصبح مظلتها منظمة التحرير حتى يبقى الرياضيون الفلسطينيون يمارسون النشاط الرياضي الرسمي والمنظم تحت حاضنة وطنهم الأم.³

6.3 الرياضة الفلسطينية وتأثيرها في الرياضة الدولية:

بعد ضغوط فلسطينية تلغي الأرجنتين مبارياتها أمام إسرائيل، التي كان من المقرر ان تقام ملعب " سامي عوفر " في حيفا وفق ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين في إطار استعداد منتخب " التانجو " الأرجنتين للمشاركة بنهائيات كأس العالم في مونياتل روسيا 2018، ولكن قامت وزيرة الرياضة والثقافة الإسرائيلية " ميرري ريجيف " بنقل المباراة الى ملعب تيدي في القدس كاعتراف رسمي باعتباره الملعب الرئيس لإسرائيل،⁴ لتختلط الأمور بين الرياضة والسياسية، وعلى الفور بدأ الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بالتحرك والضغط على جميع الأصعدة والمستويات لإلغاء المباراة، فإستاد تيدي في القدس الذي تم نقل المباراة إليه مقام على أنقاض قرية المالحه، وهي من بين 500 قرية فلسطينية التي تم تدميرها في نكبة عام 1984م.

¹ المرجع السابق، ص 62-63.

² عصام القدومي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

³ المصدر السابق .

⁴ موقع أسأل أكثر، حقيقة الغاء مباراة الأرجنتين وإسرائيل، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <https://cutt.us/jxzXY>

من الأسباب التي دفعت إسرائيل الى نقل المباراة إليه¹، هو التحضير للإعلان عن القدس عاصمة لإسرائيل رغم تنافيه مع القانون الدولي²، وأشارت صحيفة ماكورريشون الإسرائيلية الى "نوايا إسرائيل في استخدام المباراة للدعاية السياسية، حين قالت، "عندما يتفق أفضل اللاعبين في العالم على اللعب في القدس، بالطبع لا توجد دعاية أكثر من ذلك"³، فالمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم يعتبر من أفضل المنتخبات المصنفة عالمياً ويمتلك قاعدة جماهيرية واسعة منتشرة في مختلف بلدان العالم فعندما يخوض مباراة كهذه على أرض ملعب تيدي في مدينة القدس فإنه يروج للعالم أنه لعب مع منتخب إسرائيل على استاد عاصمته وهذه الرسالة التي حاول الجانب الإسرائيلي إيصالها للعالم وفق تصريحات الصحيفة.

تحرك الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم على الفور وقام رئيس الاتحاد اللواء جبريل رجوب بإبراق رسالة الى الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم معبرا بها عن "رفضه إقامة مباراة المنتخبين الإسرائيلي والأرجنتيني في القدس"⁴، بالإضافة الى قيامه بتسلم مذكرة احتجاج إلى الممثلة الأرجنتينية في فلسطين، موجهة إلى كل من الحكومة الأرجنتينية واتحاد كرة القدم، داعيا بشكل خاص نجم نادي برشلونة الإسباني "ميسي" لعدم المشاركة في المباراة، وقال الرجوب للصحافيين "ميسي هو رمز للمحبة والسلام، نطالبه ألا يكون جسرا لتبويض وجه الاحتلال"⁵، وذلك خلال وقفة احتجاجية قامت بها اللجنة الأولمبية الفلسطينية والاتحاد الفلسطيني لكرة القدم والاتحادات الرياضية الفلسطينية المختلفة وعدد من الرياضيين الفلسطينيين امام مقر الممثلة الأرجنتينية في فلسطين، شاركت بها الباحثة مع عدد من موظفي اللجنة الأولمبية والمجلس الأعلى للشباب والرياضية وبالإضافة الى تضامن عدد كبير من اعضاء الاتحادات الفلسطينية المختلفة مع لاعبيهم.

¹ مؤسسة "تي في" - نفوستي، الأرجنتين تلغي مباراة ودية مع إسرائيل بعد ضغوطات فلسطينية وعربية، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <https://cutt.us/KEL0t>

² موقع عرب 48، بعد ضغوط فلسطينية: الأرجنتين تلغي مبارياتها أمام إسرائيل، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <https://cutt.us/dFst7>

³ عمر، منه، التفاصيل الكاملة لإلغاء مباراة الأرجنتين وإسرائيل، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <https://cutt.us/GCJtS>

⁴ موقع عرب 48، بعد ضغوط فلسطينية: الأرجنتين تلغي مبارياتها أمام إسرائيل، تاريخ دخول الموقع: 2019 /6/25: <https://cutt.us/dFst7>

⁵ موقع مونيال روسيا 2018، الأرجنتين تلغي مباراة ودية مع إسرائيل بعد ضغوطات فلسطينية، تاريخ دخول الموقع 2019/6/25: <https://cutt.us/ENOD8>

طالبت فلسطين وجامعة الدول العربية الأرجنتين بالتراجع عن مباراة كروية بين منتخبها ونظيره الإسرائيلي كان من المقرر إقامتها في 9 يونيو 2018 في مدينة القدس وأعرب بيان صدر عن الجامعة العربية رفضها لمحاولات إسرائيل إقامة هذا اللقاء في ملعب "تيدي" بمدينة القدس.¹

دولياً، تظاهر العشرات من أفراد المنظمات المؤيدة للفلسطينيين في القرب من مكان المعسكر التدريبي للمنتخب الأرجنتيني في العاصمة الأرجنتينية بالإضافة إلى أماكن أخرى عديدة ضد خوض المباراة أمام إسرائيل في القدس ورفع المتظاهرون قمصان المنتخب وهي ملطخة بالدماء، وطالبوا من اللاعبين وخصوصاً ليونيل ميسي، "عدم اللعب في إسرائيل وألا يكونوا جزء من المباراة التي تحمل طابعا سياسيا خصوصاً في أعقاب الإعلان عن القدس عاصمة لإسرائيل".²

وقام عدد كبير من المتظاهرين المتضامنين مع القضية الفلسطينية بحرق قميص المنتخب الأرجنتيني، وهتفوا ضد ميسي ورفاقه مطالبين اياه بعدم خوض المباراة، هذا قام به عدد كبير من المتضامنين مع القضية الفلسطينية، للتعبير عن اعتراضهم لخوض منتخب التانجو المباراة أمام إسرائيل، معتبرين أنه تأييد واضح لأعمال العنف التي يعاني منها الشعب الفلسطيني.

وعليه صرح قائد الفريق الأرجنتيني ميسي بعد الاتفاق مع باقي اللاعبين الى " إلغاء المباراة، خاصة بعد المظاهرات عند المعسكر التدريبي، إلى جانب مشاهدة قمصان المنتخب الأرجنتيني الملطخة بالدماء وفقا لما نقلته صحيفة فوكس سبورت، وقال لاعب المنتخب الأرجنتيني لجونزالو هيجوايين "كيف لنا أن نلعب ببال هادئ في الوقت الذي يعاني فيه كثيرون من الفلسطينيين".³

¹ المرجع السابق.

² موقع عرب 48، بعد ضغوط فلسطينية: الأرجنتين تلغي مبارياتها أمام إسرائيل، مرجع سابق.

³ عمر، منه، التفاصيل الكاملة لإلغاء مباراة الأرجنتين وإسرائيل، مرجع سابق.

قام الرئيس الاسرائيلي نتنياهو في الاتصال هاتفيا بالرئيس الأرجنتيني للتدخل والضغط من أجل عدم الغاء المباراة، أما الاتحاد الإسرائيلي فذكر أنه سيقدم شكوى إلى الفيفا ضد تحركات الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم لقيامه بخطوات تصعيدية لإلغاء المباراة¹

ومن هنا نلاحظ كيف استطاع الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم التأثير بنظيره الأرجنتيني والضغط عليه لإلغاء اقامة مباراته الودية مع المنتخب الإسرائيلي في القدس من خلال الخطوات الاحتجاجية التي قام بها الاتحاد في فلسطين ومناصري القضية الفلسطينية في الأرجنتين بالإضافة الى مرهنة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم على القاعدة الجماهيرية التي يمتلكها المنتخب الأرجنتيني وخصوصا قائد الفريق اللاعب ميسي الذي يفقد هذه القاعدة الجماهيرية له في حال قيام هذه المباراة وفق ما صرح به جبريل رجوب اثناء الوقفة الاحتجاجية أمام الممثلة الأرجنتينية في فلسطين حيث قال " سنبدأ حملة ضد الاتحاد الأرجنتيني نستهدف فيها ميسي شخصيا الذي يحظى بعشرات الملايين من المعجبين في فلسطين والدول العربية والإسلامية، سنستهدف ميسي ونطالب الجميع عن طريق الاتحادات الدول العربية والإسلامية لكرة القدم بأن يحرق القميص العائد له وتحرق صورته ويتخلى عنه". في حال قيام المباراة في القدس، وبالتالي سيؤدي الى تراجع قاعدته الجماهيرية بشكل كبير وملحوظ على مستوى العالم.²

7.3 الرياضة الفلسطينية وعدم تأثرها في الانقسام السياسي والتمثيل لفلسطين في البطولات الدولية.

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس " ان الرياضة سبقت السياسة في توحيد الشعوب، ونحن نولي للرياضة الفلسطينية أهمية خاصة وذلك بعد نجاحها بجعل اسم فلسطين متداولاً عربياً وعالمياً" واشاد بالقطاع الرياضي الفلسطيني ودوره في توحيد الصف الفلسطيني وتفوقه على السياسة فهو بوتقة لاحتواء الخلافات السياسية مفاخرا بأن الاتحادات الرياضية الفلسطينية واللجان

¹ موقع RT حقيقة إلغاء مباراة الأرجنتين وإسرائيل، مرجع سابق.

² موقع مونياتل روسيا 2018، الأرجنتين تلغي مباراة ودية مع إسرائيل بعد ضغوطات فلسطينية وعربية، مرجع سابق.

العامة بها ومنتخباتها الرياضة تضم أعضاء من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وفلسطيني الداخل وحتى الرياضيين الفلسطينيين المتواجدين في الشتات.¹

وبقرار رئيس الدولة الفلسطينية بفصل الرياضة عن السياسة وباعتبارها خارج أطراف الانقسام السياسي الفلسطيني، فهي تتبع اللجنة الأولمبية الفلسطينية، التي تعد مؤسسة أهلية مستقلة هذا ما أشاره إليه اللواء جبريل رجوب رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية عند استضافته من قبل المنظمة الوطنية للصحفيين الرياضيين الجزائريين في 2019 / 2 / 17م وذلك قبل موعد انطلاق المباراة الودية بين المنتخب الأولمبي الفلسطيني مع نظيره الجزائري بيوم واحد.²

أشار اللواء جبريل الرجوب رئيس كل من المجلس الأعلى للشباب والرياضة، واللجنة الأولمبية الفلسطينية بأن الانقسام السياسي الفلسطيني يتوارى عندما تظهر الرياضة³، فالقطاع الرياضي الفلسطيني ممثل بمجلس أعلى للشباب والرياضة مركزي ولجنة أولمبية وطنية واحدة واتحاد واحد لكل لعبة رياضية⁴، فأعضاء الاتحادات الرياضية الفلسطينية يمثلون الأندية الرياضية الفلسطينية الموجودة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة بالإضافة إلى وجود عضو في كل اتحاد فلسطيني يمثل الرياضيين في الشتات والخارج، فالاجتماعات يشارك بها جميع أعضاء الاتحاد أما في مقر اللجنة الأولمبية الفلسطينية في الضفة الغربية او قطاع غزة وفي حال تعذر صدور التصاريح اللازمة للاجتماع على ارض الواقع، تتم الاجتماعات عن طريق الفيديو كونفرنس بالإضافة الى تشكيلة المنتخبات الوطنية الرسمية التي تمثل فلسطين يكون اللاعبون بها من شطري الوطن والقدس والشتات.⁵

¹ عوض، محمد، دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال ل وبناء المشروع الوطني، مرجع سابق، ص 61 .

² الرجوب، جبريل، الرياضة الفلسطينية أحد رموز هويتنا الوطنية، تاريخ الدخول للموقع: 2019/8/6

<https://cutt.us/cJLXi>

³ المرجع السابق

⁴ عصام القدومي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

⁵ محمود السقا، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

وعلى ضوء ذلك تقوم كثير من الاتحادات الرياضية الفلسطينية بعمل بطولاتها المركزية إما بالضفة فيأتي اللاعبون والإداريون والحكام من غزة إلى الضفة أو العكس على سبيل المثال نظم الاتحاد الفلسطيني للكراتيه بطولته المركزية في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة ب 30 تشرين الثاني 2018 م واستمرت لغاية 2 كانون الأول 2018م حيث ذهب الى غزة وفد مكون من رئيس الاتحاد الفلسطيني للكراتيه محمد البكري و38 لاعباً وحكماً وإدارياً، وتجدر الإشارة الى أن الاحتلال لم يصدر التصاريح اللازمة لوصول عدد من اللاعبين الى قطاع غزة للمشاركة في البطولة، ترسخ هذه البطولات المركزية وحدة الوطن قولاً وفعلاً.¹

ومن هنا نلاحظ أن القطاع الرياضي الفلسطيني بعيد عن التجاذبات السياسية والجغرافية فهي ملك لكل الشعب الفلسطيني بغض النظر عن أماكن تواجده، بالإضافة إلى أن هناك حرص من قبل صناع القرار في المنظومة الرياضية على تحقيق مبدأ العدالة بالتمثيل والمشاركة لكافة مكونات الشعب الفلسطيني²

¹ مجلة فلسطين الرياضي، رام الله، مجلة سنوية، كانون الأول 2019، ص 60-61

² مروان الوشحي، مقابلة شخصية، مرجع سابق.

الفصل الرابع

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الساحة الدولية الرياضية

الفصل الرابع

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الساحة الدولية الرياضية

1.4 التضامن الرياضي العربي مع القطاع الرياضي الفلسطيني ضد نظيره الإسرائيلي.

أدرك العرب أن قرار الانسحاب أمام الفرق الرياضية التابعة لدولة الاحتلال وعدم خوض المباريات هي مجرد مواقف مؤقتة ويجب أن يكون هنالك حل جذري لهذه المعضلة، فدولة الاحتلال من أعضاء الاتحاد الآسيوي قبلت عضويتها في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عام 1954 م بمساعدة الإيرانيين¹، وفي تلك الفترة- خمسينيات القرن الماضي- كان نشاط العرب في الاتحاد الآسيوي متواضع وذلك لأن أغلب الدول العربية كانت تحت الانتداب البريطاني والفرنسي، وخلال ستينات القرن المنصرم كانت الدول العربية منشغلة في الحصول على استقلالها السياسي من الانتداب البريطاني والفرنسي، كانت دولة الاحتلال تسعى لتطوير نفسها على الساحة الرياضية الدولية، التي وظفتها مسبقاً كأحد أدواتها لإثبات نفسها على الساحة الدولية، فحصلت على وصافة كأس القارة مرتين عام 1956 م و1960م إضافة إلى استضافت المباريات على ملاعبه والفوز بها 1964م، وعام 1970م تأهلت إلى بطولة كأس العالم لكرة².

بدا العرب مسيرتهم الرياضية في القارة الآسيوية في منتصف الستينات القرن المنصرم، فحصلت كل من الكويت ولبنان على عضوية الاتحاد الآسيوي سنة 1964م، فكانت أولى المواجهات العربية "الإسرائيلية" من خلال بطولة الأندية الآسيوية، وعند إجراء قرعة البطولة نتج عنها لقاء جمع "نادي هيمنتن اللبناني" و"نادي هابوعيل تل أبيب الإسرائيلي". فأعلن النادي اللبناني انسحابه من خوض المباراة وفضل اعتباره مهزوما عوضاً عن مواجهة الفريق الصهيوني³.

أدرك العرب أن قرار الانسحاب أمام الفرق الإسرائيلية غير مجد، وأنه يتوجب أن يكون هنالك حلاً جذرياً لإنهاء مسلسل الانسحابات التي يعد الراح الأكبر فيها دولة الاحتلال، فبدأت

¹ الهراس، معاذ، يوم هزمتنا إسرائيل، مدونات الجزيرة، تاريخ دخول الموقع 2019/10/5: <https://cutt.us/3bcnk>

² المرجع السابق

³ عيد، نادر، كأس آسيا وطرد إسرائيل، تاريخ دخول الموقع 2019/10/5: <https://cutt.us/Hr52j>

الكويت ممثلة برئيس اتحادها الوطني لكرة القدم "أحمد السعدون" بحملة يدعو بها كافة الدول العربية الآسيوية للانضمام إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لتشكيل وزن وثقل في الاتحاد ليتمكن العرب من أخذ موقف حازم اتجاه الكيان الصهيوني، فنظمت البحرين والعراق والأردن وسوريا ما بين 1969م و1970م إلى الاتحاد الآسيوي وفي عام 1974م انضمت كل من قطر والإمارات سنة اليه.¹

وهكذا أصبح العرب يشكلون ثقلًا في الاتحاد الآسيوي فتابع الاتحاد الكويتي ما بدأ به فتقدم بطلب رسمي للاتحاد الآسيوي لطرد دولة الاحتلال من الاتحاد عام 1974م، فتم تجميد عضويته حتى إشعار آخر.²

وخلال مؤتمر كولالمبور عام 1976م صوت الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على قرار طرد الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم منه فحظي القرار على موافقة 17 دولة، مقابل 13 دولة صوتت من أجل بقاء "إسرائيل"، وامتنعت 6 دول عن الإدلاء بصوتها وعليه صدر القرار الرسمي بطرد الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم من الاتحاد القاري للعبة، لم يقف الجانب الإسرائيلي مكتوف الأيدي ازاء مبادرة رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم "أحمد السعدون"، فبعث برسائل تهديد ووعيد طالب فيها بطرده من كافة المؤسسات الرياضية بالقارة،³ وهكذا بقيت إسرائيل بدون أنشطة رياضية منذ خروجها من الاتحاد الآسيوي لغاية قبول عضويتها في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عام 1992م.⁴

امتد تضامن الرياضيين العرب مع القطاع الرياضي الفلسطيني في المحافل الرياضية الدولية الرسمية من خلال امتناعهم عن خوض النازلات مع نظرائهم الإسرائيليين، وعلى رأسهم الرياضيين العراقيين فانسحب لاعب منتخب العراق للمواي تاي "علي الكناني" من المبراة النهائية لبطولة العالم التي عقدت في تايلاند في شهر تموز امام نظيره الإسرائيلي، وقال رئيس بعثة منتخب العراق "ان انسحاب اللاعب علي الكناني جاء بعد الحصول على موافقة رسمية من دولة

¹ المرجع السابق .

² الهراس، معاذ، يوم هزمنا إسرائيل، مدونات الجزيرة، مرجع سابق.

³ عيد، نادر، كأس آسيا وطرد إسرائيل، تاريخ دخول الموقع 2019/10/5: <https://cutt.us/Hr52j>

⁴ قاسم، نادر (2013)، توظيف الرياضة في السياسة الدولية، مرجع سابق، ص 44.

العراق، وقال أيضا " لاعبنا مرشح لنيل ميدالية ذهبية ببطولة العالم، وكنا نحتاج لموقف رسمي من الدولة العراقية للانسحاب"، وفي بيان لوزير الشباب والرياضة العراقي أحمد الرياض " نبارك نجاح لاعبي الموي تاي في بطولة العالم، ونؤكد أنه لا يمكن التطبيع مع إسرائيل بأي شكل من الأشكال"، ولاقى قرار الانسحاب دعم رسمي من المسؤولين العراقيين، فالقطاع الرياضي العراقي محافظ على موقفه من اللقاءات الرياضية مع اللاعبين الإسرائيليين ففي عام 2017 م انسحب بطل العراق وآسيا في رياضة " الجوجيتسو" القتالية من بطولة العالم بسبب القرعة التي جمعته مع لاعب إسرائيلي، بالإضافة الى انسحاب منتخب العراق للمبارزة من منافسات بطولة العالم امام نظيره الإسرائيلي عام 2014م.¹

وفي مواقف أخرى مشابهه للعرب ففي أولمبياد ريو 2016م، انسحبت لاعبة الجودو السعودية "جودي فهمي" من مواجهة لاعبة الإسرائيلية "جيلي كوهين"، وفي بطولة العالم للجودو في 2015م، انسحب البطل الليبي "محمد الكويسح" من بطولة بعد أن أسفرت القرعة عن مواجهته للاعب إسرائيلي، وكان لمنتخب الهوكي المصري موقف واضح فرفض اللعب امام نظيره الاسرائيلي، في إطار فعاليات بطولة العالم للهوكي عام 2012م التي أقيمت في أوجواي.²

ورد على الموقف العربي إزاء اللقاءات الرياضية التي تجمعهم مع اللاعبين الإسرائيليين، قام رئيس اللجنة الأولمبية الدولية جاك روج بالتحذير من انسحاب الرياضيين العرب من مواجهة رياضيين (إسرائيليين) خلال دورة الألعاب الأولمبية في لندن عام 2012 م وصرح أن اللجنة الأولمبية الدولية "أخبرت جميع اللجان الأولمبية بما فيها العربية، ان الميثاق الأولمبي يرفض الانسحاب من المشاركة أمام منافس آخر.

وأضاف في حالة انسحاب أي لاعب عربي أمام (إسرائيلي) في الأولمبياد: "سنتابع الموقف، فإن كان الرياضي مصابا أو مريضا (واضطر للانسحاب) فإننا سنتفهم ذلك، لكننا سنقيم

¹ موقع رصيف، جدل "التطبيع الرياضي" إلى الواجهة... لاعب عراقي ينسحب من المواجهة مع إسرائيلي، تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/3UaRN>:2019/10/6

² الليثي، محمد، قبل هزيمة عبدالعال، الانسحاب غاية الرياضيين العرب في مواجهة "إسرائيل"، تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/adU8v> :2019/10/6

كل موقف مع طاقم طبي منفرد، وإن كان قرار الطاقم الطبي غير متوافق مع قرار الطبيب الأول فإنه ستم معاقبة الرياضي¹.

2.4 محاولة تدخل اللجنة الأولمبية الدولية لحل النزاع بين الفلسطينيين واليهود:

في عام 2008 م حاولت اللجنة الأولمبية الدولية إقناع الفلسطينيين والإسرائيليين استضافة دورة أولمبية مشتركة في قطاع غزة وثل ابيب، فاجتمع رئيس اللجنة الأولمبية السابقة اخوان انطونيو بالجانيين كل على حدة واقترح على الجانبين فكرة استضافة دورة أولمبية مشتركة للعام 2012 م وهذه لأول مره في تاريخ الألعاب الأولمبية الحديثة تقام في دولتين مختلفتين وذلك لغرض إحلال السلام بين الطرفين، بالإضافة للتأكيد على أهمية الرياضة ودورها في إحلال السلام، وأضاف أن المقام الأول من فكرة الألعاب الأولمبية هو إرساء مبادئ المحبة والسلام بين شعوب العالم.²

3.4 طلب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم طرد الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم من الفيفا.

حظيت كرة القدم الفلسطينية على اهتمام الاتحاد الدولي " الفيفا" وأخذ بيد الاتحاد لتطوير اللعبة في دولة فلسطين فشرع في بناء المنشآت الرياضية الفلسطينية وفق المعايير الدولية في قطاع غزة فدمرتها قوات الاحتلال في عدوانها على القطاع عام 2014م، بالإضافة الى قصف مقر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الذي كان قيد الانشاء،³ إضافة الى إعاقة حركة الفرق الرياضية، ومنع وصول المعدات الرياضية من الاتحادات الدولية والعديد من الانتهاكات بحقوق القطاع الرياضي الفلسطيني.

¹ موقع الرسالة، جاك روغ يحذر العرب من الانسحاب أمام (الإسرائيليين)، تاريخ الدخول للموقع 2019/10/6:

<https://cutt.us/HZXEh>

² الرضي، كمال (2014)، الرياضة الفلسطينية نور يقهر الظلام، الجامعة الأردنية، ص 118 – 119

³ موقع رياضة، التصويت التاريخي: هل يصوت الفيفا لإقصاء إسرائيل في 29 مايو، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3:

<https://cutt.us/dAaRb>

الخروقات والانتهاكات الفادحة التي تم ذكرها اتجاه كرة القدم الفلسطينية دفعت الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم لتقديم طلب لتعليق عضوية نظيره الإسرائيلي في الفيفا، ولتقاضي التصويت على طلب، قام الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر بزيارة لرئيس الدولة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب، ونظيريهما في إسرائيل، كل على حدة وذلك لتسوية الأمر دبلوماسياً بينهما.

وإثناء الزيارة قال بلاتر لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن "كرة القدم في الوقت الحاضر منظمة قوية، بحيث أن علينا أن نلجأ إلى السلام وليس إلى القتال، وعلى كرة القدم أن تجمع بين الناس وليس تفريقهم"، وأضاف بلاتر خلال زيارته للجانب الإسرائيلي أن نسبة نجاح التصويت على طلب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم "محملة" وفي حال حصول الطلب أثناء التصويت عليه من قبل أعضاء الهيئة العامة للفيفا التي يبلغ عدد الدول الأعضاء المنضمين إليها 209 دولة عضو على نسبة ثلاث أرباع وأعرب أيضاً أنها قد تكون سابقة "خطيرة" على حد وصفه يمكن أن تدخل الفيفا في معارك سياسية ودبلوماسية أخرى، ومن جهته رد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "الرياضة وسيلة للجمع بين الأمم تسييس اتحاد كرة القدم يمكن أن يدمره إن قمت بتسييسه مرة مع إسرائيل، فقد تسييسه للجميع، وسيكون ذلك سبباً في تدهور الفيفا"¹ وشدد بلاتر أثناء مقابله ان على إسرائيل اتخاذ المطالب الفلسطينية بشكل جدي، ونتيجة لذلك قام الجانب الإسرائيلي بعرض حلول على الفلسطينيين على النحو التالي:

1. منح لاعبي كرة القدم الفلسطينيين والمدربين بطاقات هوية خاصة للسماح لهم بالمرور حرة بين غزة والضفة الغربية ومطار بن غوريون الإسرائيلي حتى يتمكنوا من السفر إلى الخارج مع الحد الأدنى من العوائق.
2. مساعدات والموافقة على بناء ملاعب كرة قدم في الضفة الغربية.
3. إعفاءات ضريبية للوزم الرياضية التي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية في طريقها إلى أندية كرة القدم الفلسطينية.

¹ موقع 48، اللجنة الوطنية للمقاطعة تدين سحب طلب طرد إسرائيل من الفيفا، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3:

<https://cutt.us/7Roh6>

4. إنشاء لجنة ثلاثية من المسؤولين الإسرائيليين ومن السلطة الفلسطينية والفيفا التي تكلف بحل المشاكل عند ظهورها.

رفض الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الحلول التي قدمها الجانب الاسرائيلي مقابل سحب طلب طرد اسرائيل من " الفيفا " وقال رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب انه لن يتم سحب الطلب الا إذا قام الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم بطرد أندية لكرة القدم من المستوطنات في الضفة الغربية وبلغ عددها خمس اندية، بالإضافة الى قيام الفيفا انشاء لجنة للتحقيق في عنصرية كرة القدم الإسرائيلية، لقي الطلب الفلسطيني معارضة شديدة من الجانب الاسرائيلي بما يخص أندية المستوطنات، وهكذا بائت مساعي بلاتر بالفشل وخيبت آماله في التوصل الى حل القضية قبل المؤتمر السنوي للفيفا.¹

تم اعتماد الطلب الذي قدمه الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بحق نظيره الاسرائيلي بشكل رسمي ضمن أجندة اجتماع الجمعية العمومية للفيفا الذي عقد في 29 من ايار 2015 م في مدينة زيورخ السويسرية لتصويت عليه² وقبل بدء عملية التصويت تعرضت دولة فلسطين لضغوطات دولية كثيرة على أثرها قام الاتحاد الفلسطيني بسحب طلب تعليق عضوية الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم من الفيفا ،حيث قال جبريل الرجوب رئيس الاتحاد: " انه تلقى اتصالات كثيرة من العديد من الشخصيات العربية والإفريقية والأوروبية، طالبتة بحسب الطلب، إضافة الى أن المكتب التنفيذي للفيفا أخذ قرار طالب به الدول الأعضاء ان المكتب التنفيذي يرفض تصويت اي اتحاد على وقف عضوية الاتحاد الأخر، وكان موقف الاتحادات القارية مع الاتحاد الفلسطيني لكنها قالت لا تستطيع التصويت على وقف اتحاد آخر دون إجراء تحقيق وصرح رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ميشيل بلاتيني انه لن يدعم الطلب الفلسطيني وسيكون ضده ان قدمه كما هو³، وبفعل هذه الضغوطات قام الاتحاد الفلسطيني بسحب طلب تعليق العضوية واستبدله بطلب تشكيل لجنة

¹ موقع تايمز اوف إسرائيل، مسؤولون: التصويت على إقصاء إسرائيل من الفيفا حتمي، 2019/10/8:

<https://cutt.us/tN4wE>

² صحيفة الأيام، العجوز "بيرس" يتدخل لتعطيل مساعي تعليق عضوية اسرائيل في «الفيفا»، تاريخ دخول الموقع

<https://cutt.us/UFHbS>: 2019/10/6

³ زبون، كفاح، جريدة الشرق الأوسط، الرجوب أتحمل مسؤولية ما جرى في الفيفا على قاعدة رياضية وليست سياسية،

تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/tN4wE>: 2019/10/6

برئاسة الفيفا لمراقبة الخروقات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية ، وحصل الطلب على سبة تصويت 90 % اي 165 دولة من أصل 209 دولة عضو هيئة عامة في الفيفا .¹

وفي مؤتمر صحفي قال رئيس الاتحاد الفلسطيني "إن التصويت على تعليق عضوية الاتحاد الإسرائيلي أمراً ليس سهلاً نتيجة لقرار المكتب التنفيذي للفيفا الذي يقضى برفض التصويت على تعليق عضوية اي اتحاد ورداً على الجدل وردود الفعل التي رافقت تغيير الطلب الفلسطيني اضافة الرجوب ايضا" انا مستعد على ان أحاسب على قاعدة رياضة وليست سياسية"² وأضاف نحن عدلنا المشروع فقط، من المطالبة بالتعليق، إلى حين التحقيق من قبل لجنة الفيفا، وعليه حصلنا على تشكيل لجنة تحقيق في تصرفات إسرائيل العنصرية ضد الرياضة الفلسطينية، وقال، تيسر نصر الله، المتحدث السابق باسم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم "لقد انحننا لمصالحنا"، وأضاف اثناء مقابله لجريدة الشرق الأوسط "ان مطالبنا الأساسية حققت حرية الحركة للاعبين، ومنع اعتداءات الاحتلال على الرياضة الفلسطينية من اعتقالات للاعبين ورؤساء الأندية، وإغلاق الأندية، وتدمير المرافق الرياضية، والسماح بإدخال الأجهزة الرياضية، ووقف أي معوقات أخرى".

4.4 الأندية الرياضية المقامة في المستوطنات على أراضي 1967م:

حظيت كرة القدم الفلسطينية على اهتمام الاتحاد الدولي " الفيفا" واخذ بيد الاتحاد الفلسطيني لتطوير اللعبة في دولة فلسطين فشرع في بناء المنشآت الرياضية الفلسطينية وفق المعايير الدولية في قطاع غزة فدمرتها قوات الاحتلال في عدوانها على القطاع عام 2014م، إضافة الى قصف مقر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الذي كان قيد الانشاء،³ وإعاقة حركة الفرق الرياضية، ومنع وصول المعدات الرياضية من الاتحادات الدولية والعديد من الانتهاكات بحقوق القطاع الرياضي الفلسطيني.

¹ المصدر السابق.

² المصدر السابق .

³ _ موقع رياضة، التصويت التاريخي: هل يصوت الفيفا لإقصاء إسرائيل، تاريخ دخول الموقع، 2019/10/3:

<https://cutt.us/dAaRb>

طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا في جلسته التي عقدت في 28 أيار 2015 م في مدينة زيورخ في سويسرا استشارة قانونية من الأمم المتحدة بخصوص الطلب الفلسطيني القاض بإيقاف الأنشطة الرياضية لأندية كرة القدم في المستوطنات الإسرائيلية التابعة للاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم، وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة أن " الأمم المتحدة تعتبر ان المستوطنات الإسرائيلية تقع في الأراضي الفلسطينية وهي غير شرعية"¹ وتوجد خمسة أندية مقامة على اراضي مستوطنات غير شرعية في الضفة الغربية، وتقع هذه الأندية في مستوطنات "معاليه أدوميم"، و"أرييل"، و"كريات أربع"، و"جبعات زئيف"، و"أرفوت هياردين" وتشارك هذه الأندية في بطولة الدوري العام الإسرائيلي لكرة القدم، بالإضافة الى مشاركتها في كافة المسابقات الرسمية المختلفة، وهو ما يخالف قوانين ومواثيق الاتحاد الدولي والامم المتحدة باعتبار تلك الاراضي تقع تحت الاحتلال ولا يجوز للسلطات المحتلة ممارسة أي نشاط رسمي عليها².

وقال نائب رئيس اللجنة الأولمبية د. اسعد مجدلاوي ان القطاع الرياضي الفلسطيني استفاد من تصويت الأمم المتحدة لمنح فلسطين صفة الدولة مراقب حيث تم الاعتراف بحدود عام 1967م كحدود لدولة فلسطين وعليه تمكن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الحصول على استشارة قانونية من الأمم المتحدة بخصوص إيقاف أنشطه المستوطنات القائمة على أراضي عام 1967م.³

وقدم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم طلب مجدداً لتجميد أنشطة الأندية الرياضية المقامة في المستوطنات في 12 تشرين الثاني 2016م لأنها تلعب على أراضي الضفة الغربية الفلسطينية⁴، وعليه طالب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الأسرة الكروية الدولية بمعاينة نظيره الإسرائيلي ما لم توقف أنشطة "أندية المستوطنات" المقامة على اراضي الضفة الغربية، لم يقف الاتحاد الإسرائيلي

¹ موقع i24NEWS، الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم يحدد مطالبة الفيفا بأيقاف أندية المستوطنات، تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/c9jWA:2019/10/6>

² وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية، أندية المستوطنات تهدد اسرائيل مجددا بالطرد من الفيفا، تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/USO5X:2019/10/6>

³ د. أسعد مجدلاوي: مقابلة إلكترونية، نائب رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، مرجع سابق.

⁴ موقع الشرق الأوسط، الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم يطالب "الفيفا" بوقف "أندية المستوطنات"، تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/7FwOj:2019/10/9>

مكتوف الأيدي حيال الطلب الفلسطيني الذي تم اعتماده على جدول اعمال اجتماع كونغرس الفيفا الذي عقد في 10 و 11 أيار 2017م، الذي سيعقد في مدينة المنامة البحرينية¹.

كثف الجانب الإسرائيلي جهوده لسحب الطلب الفلسطيني وعدم التصويت عليه اثناء انعقاد اجتماع الجمعية العمومية لكونغرس الفيفا فقام رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في الاتصال برئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى انفانتينو وطالبه بـ "شطب" الطلب الفلسطيني بفرض عقوبات على الأندية الإسرائيلية تلعب في مستوطنات مقامة على أراضي الضفة الغربية²، فأصدر المكتب التنفيذي للفيفا بياناً بعد صدور تقرير لجنة المراقبة المكلفة بمتابعة وضع الرياضة بفلسطين واسرائيل، رأى مجلس الفيفا " أن من السابق لأوانه في هذه المرحلة قيام كونغرس باتخاذ أي قرار حيال الطلب الفلسطيني " وتضمن تقرير اللجنة على ما يلي:

1- الإبقاء على الوضع القائم كما هو عليه.

2- وتوجيه تحذير من الفيفا للاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم.

3- وتشجيع الحوار بين الاتحادين الإسرائيلي والفلسطيني لكرة القدم.

وفي اليوم الثاني من اجتماع كونغرس الفيفا وافق اعضائه على اقتراح المكتب التنفيذي للفيفا بتأجيل مناقشة طلب اتحاد الكرة الفلسطيني الى شهر تشرين الأول من العام 2017 وحظي قرار المكتب التنفيذي على موافقة 138 اتحاد دولة عضو في الفيفا مقابل رفض 50 اتحاد دولة عضو في الكونغرس وهكذا نجحت ضغوط الاتحاد الاسرائيلي في اقناع الفيفا بعدم فتح الملف للنقاش، وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن نتنياهو أبلغ رئيس الفيفا إن "الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي طويل المدى، ولن تقوم الفيفا بحله"، وأضاف أيضا "إذا ما مرّ القرار ضد أندية كرة القدم

¹ وكالة معا الإخبارية، إسرائيل تسعى إلى منع الفيفا من تجميد نشاط فرق المستوطنات، تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/K2x7Z:2019/10/9>

² زقوت، هاني، أندية المستوطنات بالضفة تعدي إسرائيلي وتواطؤ فاضح للفيفا، تاريخ دخول الموقع 2019/10/9: <https://cutt.us/sv21C>

في المستوطنات فإن ذلك من شأنه أن يجعل الرياضة مصدر خلاف، بدلاً من أن تكون طريقاً لحل الصراع"، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه قد يؤدي لانهايار "الفيفا".¹

لم يقف الأمر عند هذا الحد فقام رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بالتواصل مع عدد من رؤساء دول العالم طالبا منهم التحدث مع اتحاداتهم وحثها على العمل لشطب الطلب الفلسطيني بحق الاتحاد الاسرائيلي من جدول أعمال كونغرس الفيفا في نسخته السابعة والستين، بالإضافة الى تحرك سفراء إسرائيل في عشرات الدول مع مسؤولين حكوميين، رؤساء اتحادات الكرة، وطلبوا منهم "إبعاد السياسة عن الرياضة" كما ذكرت صحيفة هآرتس.²

وفي تلك الفترة كان رئيس دولة فلسطين محمود عباس في زيارة إلى واشنطن التقى خلالها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فاستغل مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ذلك وطلب من مسؤولين أمريكيين كبار التدخل لاقتناع الإدارة الامريكية للضغط على الرئيس أبو مازن من أجل إيقاف طلب الاتحاد الفلسطيني وإغلاق ملف الاندية الموجودة في المستوطنات، لكن هذه المساعي لم يكتب لها النجاح لأن الموضوع لم يكون موجداً في الاساس على أجندة الرئيسين خلال لقائهما.³

وهكذا نرى أن إسرائيل لم تدخر جهداً الا وبذلته للضغط على المكتب التنفيذي للفيفا وايضا الدول الأعضاء لشطب الطلب الفلسطيني لكنها لم تتجح في شطبه، فحصلت على تأجيل التصويت على الطلب من المكتب التنفيذي للفيفا وصوت على التأجيل 138 دولة عضو في الفيفا لشهر تشرين الأول.

وفي 29 تشرين الأول 2017م، حسم الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) موقفه بما يخص الطلب الفلسطيني حول أندية المستوطنات الإسرائيلية التي تلعب في الضفة الغربية، معلناً أنه سيلتزم "الحياد" في القضية،" في مسألة تتسم بـ "تعقيد وحساسية"⁴، بالإضافة الى رفض فرض

¹ المرجع السابق.

² المرجع السابق.

³ المرجع السابق.

⁴ وكالة وطن للأبناء، الفيفا يلتزم "الحياد" في قضية أندية المستوطنات الإسرائيلية، تاريخ دخول الموقع 2019/10/9:

<https://cutt.us/yy60D>

عقوبات على هذه الأندية وذلك بالرغم من توصيات اللجنة التي كلفتها الفيفا بالموضوع، وبالرغم أيضا من رسالة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للفيفا عندما طلبت الفيفا استشارة الأمم المتحدة حول قانونية الأراضي التي توجد بها اندية المستوطنات ونصت الرسالة على " أن وجود النشاط الرياضي في المستوطنات يتعارض مع قرارات الأمم المتحدة، ومع مبدأ حقوق الإنسان قانون الفيفا انتقد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم قرار الفيفا واعتبره "مخالف لقوانين الاتحاد نفسه".¹

وأصدر الاتحاد الدولي بياناً أوضح فيه " إثر مرحلة استشارات قانونية مطولة، اتفق مجلس الفيفا على موقف بشأن إدارة كرة القدم في مناطق الضفة الغربية" مقرأ بأن " الوضع الحالي، لأسباب لا تتعلق بكرة القدم، يتصف بتعقيد وحساسية استثنائيين وبظروف واقعية معينة لا يمكن تجاهلها أو تغييرها من طرف واحد من قبل المنظمات غير الحكومية"، مثل الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وأضاف أيضاً "بالنظر إلى أن الوضع النهائي لمناطق الضفة الغربية هو أمر يشغل السلطات القانونية العامة والدولية المختصة، فقد اتفق مجلس فيفا على العمل بالمبدأ العام المنصوص عليه في قوانينه، بأنه سيلتزم بالحياد فيما يخص الأمور السياسية" واعتبر رئيس الاتحاد الدولي جاني انفانتينو، أن القضية "معقدة بشكل استثنائي" على خلفية النزاع في الشرق الأوسط، وأشار أنها تشمل "مسائل قائمة منذ 10 آلاف عام ولم يتم التوصل إلى حل لها بعد، وكرة القدم لن تتوصل إلى حل لها أيضاً".²

اعتبر الاتحاد الفلسطيني القرار أنه "يخالف قوانين الفيفا والقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي" وأشار رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم "أن مجلس الفيفا تخلى عن التزامه المعلن تجاه حقوق الإنسان".³

¹ المرجع السابق.

² المصدر السابق.

³ المصدر السابق.

وعليه صرح الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن نيّة بالتوجه لمحكمة التحكيم الرياضية (الكاس)، حيث ان هذه المحكمة لا تخضع لأية وصاية او الهيئة إضافة إلا انها لا تتأثر بأيّ طرف أو جهة من أجل تحديد موقفها من القضية، وبين رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل رجوب " أن قرار الفيفا على علته فإنّه حمل جوانب ايجابية، حيث بينّ أنّه يعترف بقرار مجلس الأمن 2334 الذي يرى أنّ الأراضي الفلسطينية محتلة"، وأضاف إنّ اللجنة الدولية للرقابة على الانتهاكات الإسرائيلية كانت قد قدمت توصيات الفيفا مفادها بأنها ستقوم بتقديم الكرت الأصفر كتحذير أولي لإسرائيل من اجل تحسين وضع الرياضة في فلسطين، وإيقاف أندية المستوطنات، وفي حال لم تلتزم سيتم إيقاف عضوية إسرائيل في الاتحاد "الفيفا"، أو أن يجلس الطرفان لإيجاد حل للقضية، أو الاستمرار في الوضع الراهن وكأن القضية لم تكن.¹

5.4 منع الاتحادات الوطنية الفلسطينية من الحصول على عضوية الاتحادات الدولية.

لم يحصل الاتحاد الفلسطيني للرمية لغاية الآن على عضوية كاملة في نظيره الدولي فهو حاصل على صفة مراقب به على الرغم أن الاتحاد الفلسطيني قدم للمكتب التنفيذي مشروع قرار لتصويت عليه من قبل الجمعية العامة للاتحاد الدولي، ولكن المكتب التنفيذي لم يوافق على طرح مشروع التصويت على القرار لأن أعضاء المكتب التنفيذي بينهم عضوين يهوديين يعطلان التصويت على مشروع القرار، عرضت اللجنة الأولمبية الدولية عرضت على الاتحاد الفلسطيني لرمية المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية 2016 تحت علم اللجنة الأولمبية إلا أن الاتحاد الفلسطيني للرمية رفض العرض وظل متمسكاً بحقه في الحصول على عضوية كاملة والمشاركة في البطولات الدولية تحت علم دولة فلسطين.²

¹ الرأي اليوم، الرجوب ومنظمة التحرير الفلسطينية: قرار الفيفا بعدم التداخل بالفرق الإسرائيلية بالمستوطنات سياسي بامتياز وستنوّجه إلى محكمة التحكيم الرياضية، تاريخ الدخول للموقع 2019/10/9: <https://cutt.us/Ycnjn>

² أحمد كيهنا: مقابلة شخصية، نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني للرمية جنين-فلسطين. 2019/12/9.

الفصل الخامس

الإجازات والتحديات إخفاقات القطاع الرياضي الفلسطيني على
المستوى الدولي.

الفصل الخامس

الإنجازات والتحديات إخفاقات القطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الدولي

1.5 تمهيد:

الخطى السريعة التي خطتها الرياضة الفلسطينية منذ العام 2011 بدأً من ترتيب البيت الرياضي الفلسطيني الداخلي وصولاً إلى المجتمع الدولي الرياضي وإيجاد مساحة للرياضة الفلسطينية فيه وذلك تأكيداً على الوجود الفلسطيني واثبات هويته في هذا المجتمع رغم من الصعوبات والتحديات التي تحاصره من ضعف وقلة الإمكانيات بالإضافة الى العراقيل التي يفرضها الاحتلال الاسرائيلي يتحدث هذا الفصل عن أبرز إنجازات الرياضة الفلسطينية على المستوى الدولي من اعتماد ملاعب بيتية من قبل الاتحادات الدولية إضافة الى اعتماد حكام ومدربين ولاعبين دوليين من مختلف الألعاب الرياضية، كما يتحدث هذا الفصل عن أهم المشاركات الدولية للرياضة النسوية، والأشخاص ذوي الإعاقة.

2.5 إنجازات القطاع الرياضي الفلسطيني على المستوى الدولي.

2.5.1 أ. الملاعب البيتية ذات المواصفات الدولية

يسعى القطاع الرياضي الفلسطيني إلى بناء المزيد من المنشآت والملاعب الرياضية وفق المعايير الدولية فهي تعد من أهم أسس أركان الدولة، لأنها تمكن المؤسسات الرياضية من تنظيم واستضافة البطولات الدولية المختلفة وممارسة النشاط الرياضي في المنشآت ملائمة¹، بإضافة الا أنها اثبتت قدرة فلسطين على تنفيذ البطولات الدولية آخذت بعين الاعتبار كافة النواحي التنظيمية الفنية والأمنية حيث يشارك بالبطولات المنتخبات الرسمية الممثلة للدول بالإضافة الى التغطية

¹ عصام القدومي: مقابلة شخصية، أمين عام المجلس الاعلى للشباب والرياضة، رام الله - فلسطين، 2019/11/18.

الإعلامية التي ترافق أحداث مجريات تلك البطولات الامر الذي يعزز سيادة الدولة وشرعيتها وحضورها على الساحة الدولية¹.

وانطلاقاً من أهمية وجود المنشآت الرياضية شرعت المؤسسات والاتحادات الرياضية بتأهيل المرافق والمنشآت الرياضية وفق المعايير المواصفات الدولية وعلى رأسها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وذلك تأكيد على حقه في اللعب على أرضه واستقبال منتخبات الدول الأخرى، فبدأ بتأهيل الملعب البيتي الفلسطيني، بمساعدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم " الفيفا "، في عاصمة دولة فلسطين بالقدس بضاحية الرام، وبذلك يكون الاتحاد جسيد العاصمة الفلسطينية على أرض الواقع أسوة بباقي الدول حيث تقيم غالبية الدول ملعبها البيتي الرسمي على أرض عاصمة الدولة، ودشن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ملعبه البيتي الذي أطلق عليه اسم إستاذ الشهيد فيصل الحسيني الدولي بمباراة دولية بين المنتخب الفلسطيني ونظيره الأردني الذي افتتح في 28 تشرين الثاني 2008، وحضر رئيس الاتحاد الدولي السابق جوزيف بلاتر افتتاح الملعب البيتي الفلسطيني²، وقال رئيس الاتحاد الفلسطيني جبريل الرجوب "ان مشاركة بلاتر في افتتاح ملعب الشهيد فيصل الحسيني رسالة واضحة حول الاعتراف بملعبنا البيتي"³. فهو تثبت حق اللعب للفلسطينيين في على أرضه كسائر الرياضيين في العالم، فكانت الفيفا تعتبر الأراضي الفلسطينية غير آمنة لاستضافة الفرق الزائرة، بعد عام 2008 م تحسنت الأوضاع الأمنية في فلسطين⁴.

لعب المنتخب الفلسطيني الأولمبي أول مباراة رسمية على أرضه ضد نظيره التايلاندي في 9 آذار 2011 خوضا مباراة مع نظيره البحريني في 23 آذار 2011م ضمن الدور الأول للتصفيات المؤهلة لأولمبياد لندن 2012، وخاض بعدها العديد من المباريات الرسمية على أرض ملعبه البيتي وبين جمهوره كان آخرها استضافة مباريات التصفيات المؤهلة لكأس العالم قطر 2020م،

¹ د. أسعد المجدلاوي: مقابلة إلكترونية، نائب رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، غزة -فلسطين، 2019/12/7.

² الخالدي، عصام(2013)، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، مرجع سابق، ص 289.

³ جبريل رجوب: مقابلة شخصية، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، مرجع سابق.

⁴ بسام أبو عرة: مقابلة شخصية، مدير الدائرة الرياضية في صحيفة الحياة الرياضية، رام الله - فلسطين، بتاريخ 2019/10/22،

وكأس آسيا الصين 2023م ليحجز مقعد للعب في هاتين البطولتين، فلعب ضد المنتخب السعودي في 2019/10/15م وانتهت المباراة بالتعادل السلبي بين المنتخبين.¹

وتم اعتماد صالة الجامعة العربية الأمريكية في مدينة جنين كملعب بيتي لكرة السلة الفلسطينية من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة السلة، وقال رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة إبراهيم حبش "إن الاتحاد الفلسطيني ذلل الصعوبات وبدد المخاوف لدى الاتحاد الآسيوي سواء كانت أمنية أو لوجستية، فصالة الجامعة الأمريكية تتمتع بكافة المواصفات والشروط الدولية ضمن المستويات المطلوبة لإقامة مباريات دولية عليها، كما انه فرصة مناسبة نستطيع من خلالها الإثبات للعالم اننا قادرين على الاستضافة والمنافسة بنفس الوقت، واعتماد الملعب البيتي الفلسطيني لأول مره ليكون احد الملاعب التي ستقام عليها التصفيات المؤهلة لكأس أمم آسيا 2022م، مكسب وطني يجب المحافظة عليه.²

وسيلعب المنتخب الفلسطيني الأول لكرة السلة على أرضه ضد كل من الأردن وكازاخستان وسيرلانكا وذلك ضمن المجموعة السادسة لتصفيات المؤهلة لكأس آسيا عام 2021م،³

2.5.ب. الكوادر الرياضية الفلسطينية ذات المستوى الدولي.

يسعى القطاع الرياضي الفلسطيني لتحقيق تنمية تشمل جميع مكوناته وعناصره ومنها تنمية الكادر الرياضي بمختلف صفاته الذي يعد أحد اهم مفاصل القطاع الرياضي، فوجود مدربين متخصصين كل في مجال رياضة معينة أسهم بخلق ووجود لاعبين قادرين على المنافسة في البطولات الدولية والقارية وأحراز مراكز متقدمة، بالإضافة الى تأهيل حكام دوليين في الألعاب المتخلفة، وأكد رئيس اللجنة الأولمبية جبريل الرجوب " اننا نعمل على بناء منظومة رياضية

¹ المنتخبات، الموقع الرسمي للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، تاريخ دخول الموقع 2019/10/23:

<http://www.pfa.ps/teams>

² إبراهيم حبش: مقابلة إلكترونية، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة، رام الله-فلسطين تاريخ المقابلة 2019/10/25.

³ المرجع السابق.

متكاملة، تشمل تنمية الكادر البشري والبنية التحتية وتطوير الأداء للوصول الى المستوى الذي يليق
بسمعة فلسطين".¹

فالحكم الدولي الفلسطيني عنان دراغمة في كرة السلة، تم اعتماده من قبل الآسيوي ضمن
قائمة حكام النخبة على مستوى القارة الآسيوية، وهو ضمن الحكام المعتمدين لقيادة البطولات
والمباريات الآسيوية والدولية حتى نهاية عام 2021م، وشارك في تحكيم بطولة كأس آسيا 3 مرات
وبطولة غرب آسيا 7 مرات واعتمد في عام 2018 م، لقيادة المباريات المؤهلة لتصفيات كأس
العالم لكرة السلة في الصين لعام 2019م، واستدعي ليكون حكماً محايداً في بطولة غرب آسيا
لل سيدات التي أقيمت بالعاصمة الأردنية في 22 - 27 آب 2019م، وشارك في تحكيم العديد من
مباريات الدوري المحلي الفلسطيني لكرة السلة لمختلف المستويات.²

والحكم الدولي الفلسطيني إسماعيل النجار في كرة الطائرة المقيم في دولة الإمارات العربية
شارك في تحكيم العديد من المباريات العربية والدولية كممثلاً لدولة فلسطين تحت مظلة الاتحاد
الفلسطيني لكرة الطائرة منها، بطولة الأندية العربية في القاهرة 2015م و2016 م والدورة العربية
لل سيدات بالشارقة 2017م كما شارك في تحكيم المباراة كرة الطائرة ضمن فعاليات الأولمبياد
الخاص للألعاب العالمية في أبو ظبي 2019م.³

خطى الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة بتطوير وتأهيل كادره البشري خطأً كبيرة بالمقارنة
مع غيره من الاتحادات الرياضية الفلسطينية فأهل الاتحاد 43 حكماً دولياً موزعين على ارض
الوطن والخارج إضافة الى وجود 32 مدرباً دولياً حاصلين على شهادات تدريب دوليه في المستوى
الأول والثاني.⁴

¹ جبريل رجب: مقابلة شخصية، رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، مرجع سابق.

² عنان دراغمة: مقابلة شخصية، حكم دولي لكرة السلة، طوباس، فلسطين بتاريخ 2019/9/3.

³ إسماعيل النجار: مقابلة إلكترونية، حكم دولي لكرة الطائرة، أبو ظبي الإمارات، بتاريخ 2019/8/27.

⁴ رضوان الشريف: مقابلة شخصية، نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة، رام الله-فلسطين، بتاريخ 2019/10/1.

2.5. ج. الرياضة النسوية الفلسطينية في المحافل الدولية الرياضية.

شكل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وما تخلله من أحداث العديد من الصور التي أخذها العالم عن المجتمع الفلسطيني من ضمنها الصورة النمطية التي تم أخذها عن المرأة الفلسطينية ودورها بالمشاركة بالعمل والحراك الوطني الى جانب دورها الطبيعي في المجتمع، فاستطاعت المرأة الفلسطينية ان تفرض نفسها بقوة على الساحة الرياضية المحلية والدولية، فالرياضة النسوية شهدت تطور وتنمية في السنوات الأخيرة، استطاعت تجاوز العديد من العقبات والتحديات وقيود المجتمع الفلسطيني المحافظ.

وجود الدعم من قبل المؤسسات الرياضية الرسمية الفلسطينية واهتمام صناع القرار بالرياضة النسوية في مختلف الألعاب الرياضية، فانطلق أول دوري محلي نسوي لكرة القدم عام 2008م بمشاركة ثمانية فرق نسوية.¹ وقال الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم " هنالك تطوير ملحوظ للرياضة النسوية في فلسطين سواء على المستوى الدولي والمحلي والفضل يعود لوجود خطط لتطوير الاندية من كافة النواحي وعلى رأسها الرياضة النسوية"²

شاركت الرياضيات الفلسطينيات في العديد من المحافل الرياضية الدولية منها دورات الألعاب الأولمبية ففي اولمبياد سندي 2000م شاركت السباحة سمر نصار من القدس، وفي اولمبياد اثينا 2004 م شاركت العداة سناء بخيت من غزة، وفي أولمبياد بكين 2008م شاركت العداة غدير الغروف من أريحا والسباحة زكية نصار، وفي أولمبياد لندن 2012 م شاركت كل من العداة ورود صوالحة من نابلس، والسباحة سابين حزبون من بيت لحم، وفي أولمبياد ريو البرازيل 2016 م شاركت العداة ميادة الصياد فلسطينية مقيمة في ألمانيا، والسباحة ميري الأطرش من بيت لحم.³

¹ مجلة فلسطين الرياضي، الرياضة النسوية مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة، مرجع سابق، ص 26.

² جبريل رجوب: مقابلة شخصية، الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، مرجع سابق.

³ بسام أبو عرة: مقابلة شخصية، مرجع سابق.

استطاعت الرياضات الفلسطينية من خلال مشاركتهم إثبات قدرتهم على تمثيل وطنهم في المجتمع الرياضي الدولي من خلال التزامهم بالقوانين واللوائح والشروط الدولية للممارسة الألعاب الرياضية وفق المعايير الدولية، وخوض المنافسات تحت الإطار الفني والقانوني لكل لعبة، فاستطاعت ان تأخذ حقها في المنافسة وتمثيل الوطن في مختلف الأنشطة الدولية مثلما قام به الرجل، والوصول الى المراكز الأولى وحصد الميداليات والجوائز فاستطاعت اللاعبة حلا القاضي بالحصول على ميدالية ذهبية في بطولة الكاراتيه المفتوحة الدولية التي أقيمت إسطنبول في الفترة الواقعة من 27-29 أيلول 2019م حيث شارك في تلك البطولة 1200 لاعب ولاعبة مثلو 40 دولة¹، واستطاعت اللاعبة يقين فرج الحصول على ذهبية كأس النخبة الدولي للتايكواندو، وحصلت كل من دارين فراج ولانا سرحان على الميدالية الفضية في البطولة نفسها، وحازت الفارسة ليلي المالكي على جائزة "تحدي الصعاب" التي يمنحها الاتحاد الدولي للفروسية سنويا للفرسان الذين تحدوا وكابدوا أصعب الظروف وهم يمارسون رياضة الفروسية وذلك عبر استفتاء على موقعه الرسمي لمدة عشرة أيام لتحصل المالكي على أعلى نسبة تصويت وذلك بسبب ثراء تجربتها وإصرارها على مواصلة ممارسة رياضة الفروسية في ظل اصعب الظروف.²

2.5.د. أولمبياد الخاص الفلسطيني.

شارك الاتحاد الفلسطيني للأولمبياد الخاص في عدة نسخ من منافسات السنوية للبطولة العالمية للأولمبياد الخاص آخرها التي أقيمت في ابوظبي بشهر آذار 2019 ب 25 لاعباً بعدة ألعاب مختلفة وتميز الوفد الفلسطيني بحصول لاعبة على 30 ميدالية في البطولة توزعت على 8 ميداليات ذهبية و 8 ميداليات فضية و 14 ميدالية برونزية، بالإضافة الى تواجد أبناء الجالية الفلسطينية في دولة الامارات مع الوفد الفلسطيني المشارك وتشجيعهم المستمر خلال المنافسات، وأكد مروان الوشاحي رئيس اللجنة الأولمبياد الخاص أن إنجازات اللاعبين هي رسالة لمن يشكك

¹ محمد البكري: مقابلة شخصية، رئيس الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه بتاريخ 2019/10/30، رام الله.

² عبيدة المحتسب: مقابلة شخصية، امين سر الاتحاد الفلسطيني للفروسية بتاريخ 2019/9/26، رام الله.

في قدرات أصحاب الهمم وهي ثمرة رعاية وتوجيهات صناع القرار في المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذي عمل على توفير اللازم لتطوير إمكانيات وقدرات اللاعبين.¹

3.5 التحديات والإخفاقات التي واجهت القطاع الرياضي الفلسطيني.

يواجه القطاع الرياضي الفلسطيني العديد من التحديات شأنه شأن كافة قطاعات ومؤسسات الدولة الفلسطينية متمثلة بالآتي:

1- يتصدر هذه التحديات ممارسات الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة بالآتي:

أ. إعاقة حركة اللاعبين بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وحتى داخل كل منهما.

ب. عرقلة حركة الوفود الرياضية القادمة الى فلسطين للمشاركة في البطولات الدولية التي تنظمها فلسطين.

ت. إضافة إلى احتجاز الأدوات والمعدات الرياضية الفلسطينية وفرض رسوم جمركية باهظة عليها

ث. الاعتداء على المنشآت الرياضية وتدميرها ومداومة مبنى اللجنة الأولمبية الفلسطينية والاتحاد الفلسطيني.

ج. ومنع البناء وتأسيس البنية التحتية الرياضي في الأراضي الفلسطينية من قبل الاحتلال بحجج مختلفة منها انها أرضي C.

ح. الاعتداء على الطواقم الرياضية الفلسطينية واعتقالهم من للاعبين مثل لاعب منتخب فلسطين سامح مراعبة والكثير، واعتقال المدربين والحكام واعضاء الاتحادات الرياضية الفلسطينية.

2- عدم توفر الموازنات اللازمة من قبل الحكومة الفلسطينية لتنفيذ برامج وانشطة القطاع الرياضي الفلسطيني التي تعمل على تطويره سواء من ناحية بنية تحتية او تطوير الكادر البشري،

¹ مروان الوشاحي: مقابلة شخصية، رئيس لجنة الأولمبياد الخاص الفلسطيني، مرجع سابق .

إضافة الان القطاع الرياضي يرفض التمويل الخارجي ويعتمد على التمويل أنشطة من الحكومة الفلسطينية ومن المؤسسات والشركات الفلسطينية.¹

3- محدودية انتشار بعض الألعاب الرياضية بالمقارنة مع غيرها، بالإضافة الى قلة وجود الكادر البشري المؤهل للعديد من الألعاب سواء على المستوى المحلي أو الدولي وافتقار العديد من الاتحادات الرياضية للنخب والمدربين والحكام الدوليين.

4- قلة الخبرة والاحتكاك والمشاركات الخارجية لدى الرياضيين في بعض الألعاب المعسكرات التدريبية التي تساهم في رفع مستوى أداء اللاعبين، قلة وجود المدربين والحكام الدوليين أدت الى عدم متابعة المستجدات بما يحدث ببعض الألعاب سواء من ناحية فنية تدريبيه او ناحية تحكيمية.

5- لعل من الإخفاقات التي يعاني منها القطاع الرياضي الفلسطيني هو عدم وجود دراسات وابحاث تبين مدى أثر الرياضة في تعزيز مكانة الدولة بالتوازي مع قطاعات الدولة الأخرى، بالإضافة الى افتقار القطاع الرياضي الفلسطيني لوجود دائرة تقوم بعمل الدراسات ونشرها في المجلات القارية والدولية.

6- بالإضافة هنالك اتحادات غير فاعلة على المستوى المحلي لا الدولي يم إعطائها فرصة لتصويب أوضاعها وفي حال لم تصوب أوضاعها يتم استبدال أعضاء هذا الاتحاد.²

¹ جبريل رجوب: مقابلة شخصية، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، مرجع سابق.

² عصام القدومي: مقابلة شخصية، أمين عام المجلس الاعلى للشباب والرياضة، مرجع سابق.

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة الى النتائج والتوصيات الآتية:

1- الرياضة الفلسطينية من أدوات نضال الشعب الفلسطيني وهي أداة فعالة ومؤثرة حيث كان لها تأثير واضح وجلي في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، وتثبيت اسم فلسطين في الساحة الدولية الرياضية بكل مرحلة من مراحل نضال الشعب الفلسطيني وفق التالي: -

أ. أسس الفلسطينيون عام 1931م الاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني وضم الأندية العربية الفلسطينية المسلمة والمسيحية وذلك رداً على حالة الهيمنة اليهودية على الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عام 1929م بمساعدة الانتداب البريطاني، بدأ الاتحاد الرياضي العربي بمراسلة الاتحاد الدولي لكرة القدم لينتسب إليه لأن الآخر لا يمثل.

ب. واصل الاتحاد العربي الرياضي بتشكيل المنتخبات لتمثيل فلسطين على المستوى المحلي والدولي، لينفي مزاعم الرواية اليهودية ان المجتمع الرياضي بفلسطين مقتصر على اليهود دون غيرهم.

ت. بعد نكبة عام 1948م شكل الفلسطينيون الاندية الرياضية في مخيمات اللجوء في الشتات، وشاركت بوفود في العديد من الدورات العربية ومنها دورة الاسكندرية بمصر عام 1953م.

ث. أسست منظمة التحرير عام 1969م مجلس لرعاية الشباب والرياضة بعمان-الأردن، وامتدت فروعها في الدولة العربية واخذ المجلس على عاتقه إعادة انتساب الاتحادات الفلسطينية للاتحادات الدولية واستمرت منظمة التحرير بتلك الجهود حتى عام 1993م وتوقيع اتفاقية أسلوا.

ج. سعت السلطة الفلسطينية للانتساب لكل من اللجنة الاولمبية الدولية وحصلت على عضويتها عام 1993، والانتساب للاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1996، وذلك لتكون فلسطين حاضرة في المجتمع الدولي الرياضي.

2- تجسيد الاعتراف الدولي في فلسطين قولاً وفعلاً من خلال الآتي:

أ. مشاركة فلسطين في الأنشطة الدولية الرياضية وعلى رأسها دورة الألعاب الأولمبية يجسد الاعتراف الشرعي بها حيث يبلغ عدد الدول المنتسبة للجنة الأولمبية الدولية 206 دولة.

ب. تنظيم واستضافة البطولات الدولية في دولة فلسطين، فالوفود المشاركة في تلك البطولات هي المنتخبات الرسمية للدولة.

3- استطاع القطاع الرياضي الفلسطيني أن يكسر حالة العزلة التي يفرضها الاحتلال الاسرائيلي، فالأنشطة الرياضية الدولية التي ينظمها ويستضيفها هي تحت إشراف المنظمات الدولية الرياضية لذا يجبر الاحتلال على إصدار الأذونات اللازمة لدخولهم من أجل المشاركة، فبتالي فالوافدون الى فلسطين عن طريق المنظمة الرياضية الفلسطينية يأتي بالمرتبة الثانية بعد الزيارات الدينية للأماكن المقدسة بفلسطين.

4- تفوق القطاع الرياضي الفلسطيني على الانقسام السياسي الحال بين شقي الوطن، فالرياضة بفلسطين موحدة مركزية في أجندة العمل وروزنامة الأنشطة في المنتخبات الممثلة لدولة.

5- شكل القطاع الرياضي الفلسطيني حاضنة للفلسطينيين في مختلف اماكن تواجدهم في العالم.

6- اثبت القطاع الرياضي الفلسطيني قدرته على تأهيل حكام على مستوى دولي في العديد من الألعاب الرياضية أثبتوا أنفسهم وكفاءتهم من خلال تحكيمهم للعديد من المباريات الدولية المهمة.

7- أثبت القطاع الرياضي الفلسطيني قدرته على تنظيم وإدارة البطولات الدولية التي استضافها ونظمها على أرضه وفق الشروط والمستويات الدولية المتعامل بها.

8- يعد قرار الأمم المتحدة بتعزيز مكانة فلسطين الى دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة مكسباً وطنياً لكافة قطاعات الوطن، لكن الاتحادات والمنظمات الدولية الرياضية أعطت فلسطين العضوية الكاملة بها وتعاملت معها بصفتها دولة شأنها شأن الدول المنتسبة لها قبل صدور هذا القرار.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها اوصت الباحثة فيما يلي:

1. على العاملين في القطاع الرياضي الفلسطيني إنشاء قاعدة بيانات تضم تاريخ القطاع الرياضي قبل عام 1948م.
2. بايجاد مصادر دخل للقطاع الرياضي الفلسطيني من خلال العمل على ايجاد مشاريع مستدامة ليستمر القطاع الرياضي بتنظيم البطولات الرياضية الدولية وعلى رأسها بطولة النكبة الدولية التي تم اعتمادها من الاتحاد الآسيوي والدولي وذلك مكسب يجب المحافظة عليه.
3. باستمرار استضافة المباريات الدولية في الملاعب البيئية الفلسطينية لتثبيتها ولیمارس القطاع الرياضي الفلسطيني حقه استضافة المباريات الدولية واللعب على ارضه بين جمهوره.
4. مواصلة الانضمام للمزيد من الاتحادات والمنظمات الدولية التي لم تتضمن لها فلسطين بعد، كالاتحاد الدولي لرماية وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

- بدوي، أحمد زكي (1993)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- الخالدي، عصام (2013)، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.
- الرضي، كمال (2014)، الرياضة الفلسطينية نور يقهر الظلام عمان، الجامعة الأردنية.
- الرضي، كمال (1989)، الرياضة في السياسة الدولية، عمان، الجامعة الأردنية.
- الرضي، كمال (2003)، الرياضة في متاهات السياسة، عمان، وائل للنشر والتوزيع.
- رفعت، عبد الله (1973)، الأولمبياد وميونخ، دار الطباعة الحديثة عمان.
- السحاتي، خالد (2018)، الدور المدني للجامعات قراءة أولية في الأدبيات، برلين، ألمانيا. المركز الديمقراطي العربي.
- عجاوي، خالد (2001)، الحركة الرياضية الفلسطينية بالشتات دمشق، الدار الوطنية الجديدة.
- عزب، محمود (2005)، تاريخ الرياضة الفلسطينية، نابلس: دار الإعلام للنشر والتوزيع.
- مجلس الوزراء الفلسطيني (2016)، أجندة السياسات الوطنية للعام (2017-2022).

الأطروحات الجامعية:

- براهيم، مريم، (2011) التعاون الأمني الأمريكي الجزائري في الحرب على الإرهاب وتأثيره على المنطقة المغاربية، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة محمد خيضر - بسكرة-، الجزائر.
- جزار، سبأ(2014)، واقع الرياضة الفلسطينية من منظور تاريخي ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.
- زيد، شروق(2017)، الدبلوماسية العامة الفلسطينية الرياضة نموذجا للقوة الناعمة. أطروحة ماجستير منشورة، جامعة بيرزيت رام الله-فلسطين.
- شهاب، شيماء(2016)، الاعتراف الدولي وأثره على المكانة السياسية والدبلوماسية لدولة فلسطين أطروحة ماجستير منشورة، جامعة الأقصى غزة-فلسطين.
- عمار، نوي(2010): دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي. أطروحة ماجستير منشورة، جامعة قسنطينة الجزائر.
- عوض، محمد(2017): دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني، أطروحة ماجستير منشورة، جامعة أبو ديس، القدس-فلسطين.
- قاسم، نادر(2013): توظيف الرياضة في السياسة الدولية. أطروحة ماجستير منشورة، جامعة بيرزيت رام الله-فلسطين.

مجلات:

- مجلة فلسطين الرياضي، رام الله -البيرة (2019) كانون الثاني، العدد الخامس.
- مجلة فلسطين أولمبيك، رام الله-البيرة (2012)، كانون الثاني، العدد الأول.
- مجلة الدبلوماسية، الرياض-السعودية (2010)، تشرين الأول، العدد 52.

- مجلة شؤون فلسطينية، رام الله (2011) صيف، العدد 246.

المقابلات:

- إبراهيم حبش: مقابلة إلكترونية، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة، رام الله-فلسطين، 25/10/2019
- أحمد كبها: مقابلة شخصية، نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني للرمية جنين-فلسطين، 9/12/2019.
- إسماعيل النجار: مقابلة إلكترونية، حكم دولي بكرة الطائرة، أبو ظبي-الامارات العربية، 27/8/2019.
- بسام ابوعرة: مقابلة شخصية، عضو في الاتحاد الرياضي الإعلامي، مدير القسم الرياضي جريدة الحياة، رام الله-فلسطين 13/11/2019.
- جبريل رجوب: مقابلة شخصية، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، القدس-فلسطين، 8/12/2019.
- أسعد المجدلوي: مقابلة إلكترونية، نائب اللجنة الأولمبية الفلسطينية، غزة-فلسطين، 7/12/2019.
- بشار عبد الجواد: مقابلة شخصية، رئيس الاتحاد الفلسطيني للتايكوندو، نابلس-فلسطين، 1/12/2019.
- رضوان الشريف: مقابلة شخصية، نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة، رام الله-فلسطين، 1/10/2019.
- سعد حاكورة: مقابلة إلكترونية، عضو مكتب تنفيذي سابق للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، رئيس الاتحاد الإعلامي الرياضي السابق، بتاريخ 13/11/2014.

- عبدة المحتسب: مقابلة شخصية، أمين سر الاتحاد الفلسطيني للفروسية، رام الله-فلسطين، 2019/9/26.
- عزيز طينة: مقابلة شخصية، الأمين السابق للاتحاد الفلسطيني لكرة السلة، رام الله-فلسطين، 2019/8/1.
- عصام القدومي: مقابلة شخصية، وزير المجلس الأعلى للشباب والرياضة، رام الله-فلسطين، 2019/11/18.
- عنان دراغمة: مقابلة شخصية حكم دولي بكرة السلة، طوباس-فلسطين، 2019/9/3.
- محمد البكري: مقابلة شخصية، رئيس الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه، رام الله-فلسطين، 2019/10/30.
- محمود السقا: مقابلة شخصية، مدير الدائرة الإعلامية في اللجنة الأولمبية الرياضية، رام الله-فلسطين، 2019/9/19.
- مروان الوشحي: مقابلة شخصية، وكيل مساعد للشؤون الشبابية والرياضية في المجلس الأعلى للشباب والرياضة، رئيس الأولمبياد الخاص الفلسطيني، طوباس-فلسطين، 2019/11/14.

المراجع الإلكترونية:

- إبراهيم، عصام، **توسيم السودان Brand Sudan**، تاريخ دخول الموقع 2019/9/26:

<https://www.sudaress.com/rayaam/311640>

- أبو الجبين، خير الدين، **الحركة الرياضية في فلسطين ابان الانتداب وبعده**، ص489، تاريخ دخول الموقع 2019/11/24 <https://cutt.us/A8kXR>

- أبو سمرة، قيس، 90% منهم متضامنون أجانب، انطلاق ماراثون فلسطين في بيت لحم،
تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/LL67X:2019/6/25>
- اتحاد الفلسطيني لكرة القدم، المنتخب الأول، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3:
<http://www.pfa.ps/teams.php>
- إعلام اللجنة الأولمبية، اختيار اللاعبين وفق الأرقام والأزمان المسجلة، تاريخ دخول الموقع
<https://cutt.us/m7K1s:2019/7/3>
- بلدية بيت لحم، مؤتمر صحفي حول ماراثون فلسطين الدولي، تاريخ دخول الموقع
<http://www.bethlehem-city.org/archive-content-1196:2019/6/22>
- تلفزيون الفجر، تأهل فلسطين لنهائيات كأس آسيا لكرة السلة لأول مرة في تاريخها، تاريخ
دخول الموقع <http://alfajertv.com/news/3918670.html:2019/6/26>
- جادة، أيمن، حوار بالرياضة، تاريخ دخول للموقع 2019/8/3:
<https://www.aljazeera.net/programs/sportsdialogue>
- الحدث، متسابقو غزة يتصدرون ماراثون فلسطين الدولي ببيت لحم، تاريخ دخول الموقع
<https://www.alhadath.ps/article/14299:2019/6/23>
- حركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح، الحمد لله: ندعم الرياضة باعتبارها سفيرنا بالمحافل
الدولية، تاريخ دخول الموقع <https://www.fateh-gaza.com/post/38191:2019/6/19>
- حلواني، حسن، مجلس الوزراء مطالب بحسم جدلية وزارة الشباب والرياضة والمجلس
الأعلى، تاريخ دخول الموقع http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=dc59e7y14440935Ydc59e7:2019/10/3
- الخالدي، عصام (2013) فلسطين والألعاب الأولمبية، تاريخ الدخول للموقع 2019/6/22:
http://www.hpalestinesports.net/2013/08/blog-post_26.htm

- الخالدي، عصام (2014)، فلسطين ولبنان تاريخ من اللقاءات الرياضية قبل النكبة، تاريخ الدخول للموقع 2019/6/22 : <http://www.hpalestinesports.net>
- الخالدي، عصام، الصهيونية والحركة الرياضية في فلسطين 1900-1948، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3 : <https://cutt.us/y48PM>
- الخالدي، عصام، تاريخ الحركة الرياضية في فلسطين، ص 73-74، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3 : <https://cutt.us/FZ1Mc>
- الخالدي، عصام، فلسطين وعضوية الاتحاد الدولي (الفيفا) 1945-1947، تاريخ دخول الموقع: 28/8 / <http://www.amin.org/articles.php?t=opinion&id=89172019>
- دنيا الوطن، 4300 يشاركون في ماراثون فلسطين الدولي الرابع، تاريخ دخول الموقع 2019/6/23 : <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/03/23/890141.html>
- دنيا الوطن، الحمد لله: إطلاق بطولة دولية لكرة القدم في ذكرى النكبة هي رسالة تضامن دولي هامة، تاريخ دخول الموقع 2019/11/19 : <https://cutt.us/mDm5S>
- دنيا الوطن، الرجوب: اتحاد غرب آسيا لكرة القدم شهد تطورا كبيرا، تاريخ دخول الموقع 2019/10/1 : <https://cutt.us/dsWSK>
- دنيا الوطن، انطلاق ماراثون فلسطين الدولي السابع في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع 2019 /6/25 : <https://cutt.us/5U9ed2019>
- دنيا الوطن، بمشاركة فلسطينية افتتاح دورة الألعاب الاسيوية، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26 : <https://cutt.us/gxcvX>
- دنيا الوطن، فلسطين تحتضن البطولة الدولية الرابعة للتايكوندو تاريخ دخول الموقع 2019/6/24 : <https://cutt.us/4ihjg>

• دنيا الوطن، ماراثون فلسطين الدولي يحظى بالاعتراف الدولي من جمعية الماراثونات العالمية، تاريخ دخول الموقع 25/6/2019: <http://bit.ly/2ABjS5V>

• الدوسري، سلمان، القوة الناعمة محمد صلاح، تاريخ دخول الموقع 26/9/2019:

<https://cutt.us/ZMI8F>

• الرأي اليوم، الرجوب: قرار الفيفا بعدم التدخل بالفرق الإسرائيلية بالمستوطنات سياسي بامتياز وسنتوجه إلى محكمة التحكيم الرياضية، تاريخ الدخول للموقع 9/10/2019:

<https://cutt.us/Ycnjn>

• الرجوب، جبريل، الرياضة الفلسطينية أحد رموز هويتنا الوطنية، تاريخ الدخول للموقع: 6/8/

<https://cutt.us/cJLXi2019>

• زبون، كفاح، جريدة الشرق الأوسط، الرجوب أتحمّل مسؤولية ما جرى في الفيفا على قاعدة رياضية وليست سياسية، تاريخ دخول الموقع 6/10/2019: <https://cutt.us/tN4wE>

• زقوت، هاني، أندية المستوطنات بالضفة تعدي إسرائيلي وتواطؤ فاضح للفيفا، تاريخ دخول الموقع 9/10/2019: <https://cutt.us/sv21C>

• سكاى نيوز، سلة فلسطين تحقق إنجازا تاريخيا، تاريخ دخول الموقع 26/6/2019:

<https://cutt.us/ecPsE>

• سما، رام الله، فلسطين تبدأ مشوارها في بطولة التايكواندو الدولية، تاريخ دخول الموقع

<https://cutt.us/CtYgL:2019/6/22>

• شبكة اجيل الإذاعية، انطلاق ماراثون فلسطين الدولي في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع

<http://www.arn.ps/archives/162036>: 2019/6/23

- شبكة راية الإعلامية، أوكرانيا تهيمن على جوائز ماراثون فلسطين الدولي السابع، تاريخ دخول الموقع 2019/6/22: <https://www.raya.ps/news/1061650.html>
- صادق، مرفت، فلسطين تلعب الرياضة بروح السياسة تاريخ الدخول الموقع 2019/6/18 <https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews>
- صحيفة الأيام الإلكترونية، ماراثون فلسطين الدولي السادس. الأوكراني "يوري فلاديمير" بطلاً، تاريخ دخول الموقع 2019/6/24: http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1293304by311636043Y1293304b
- صحيفة الأيام، العجوز "بيرس" يتدخل لتعطيل مساعي تعليق عضوية إسرائيل في «الفيفا»، تاريخ دخول الموقع 2019/10/6: <https://cutt.us/UFHbS>
- طاقم تايمز أوف إسرائيل، عضو برلمان بريطاني سابق ينشر شريط فيديو لكرة قدم من 1939 كدليل على وجود فلسطين، تاريخ دخول الموقع 2019/6/15: <https://cutt.us/o2Z1u>
- عزم، احمد (2018) فلسطين في كأس العالم 1934، تاريخ دخول الموقع 2019/6/15 <https://cutt.us/jx3du>
- عمر، منه، التفاصيل الكاملة لإلغاء مباراة الأرجنتين وإسرائيل، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <https://cutt.us/dFst7>
- العمري، محمد، (2015)، تأهل منتخب كرة السلة لنهائيات أمم يعزز من مكانة اللعبة في فلسطين، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: http://www.al-ayyam.ps/ar_page
- عيد، نادر، كأس آسيا وطرد إسرائيل، تاريخ دخول الموقع 2019/10/5: <https://cutt.us/Hr52j>

- فلسطين اليوم، انطلاق ماراثون فلسطين الدولي في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع
<https://paltoday.ps/ar/post:2019/6/23>
- فلسطين، كرة، الرئيس الفلسطيني يستقبل المنتخبات المشاركة في بطولة النكبة تاريخ
الدخول للموقع
2019/6/1:
<https://www.kooora.com/?n=329029&pg=1&o=n10069>
- قناة العربية، المنتخب الفلسطيني يحتفل بأول مباراة على أرضه منذ 77 عاماً، تاريخ دخول
الموقع
<https://cutt.us/B6DOV:2019/11/19>
- محاربه، إيهاب، الرياضة الفلسطينية تهزم السياسة بهدف مقابل لا شيء، تاريخ دخول
الموقع
<https://cutt.us/ljaAP2019/7/16>
- المركز الفلسطيني للإعلام، جبريل الرجوب جدل الأمن والرياض، تاريخ دخول الموقع:
<https://www.palinfo.com/news2019/8/28>
- مركز المعلومات الفلسطينية وفا، اللجنة الأولمبية الفلسطينية تاريخ دخول الموقع
3/7/2019: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2942
- مركز رؤية للتنمية السياسية، قطاع الرياضة في إسرائيل... الخلفيات الأيدولوجية والعنصرية،
تاريخ دخول الموقع
<https://cutt.us/bqlQr:2019/11/25>
- مطر، أشرف، بلاتر في فلسطين لوضع حد لمعاناة الرياضيين، تاريخ دخول الموقع
<http://www.al-2019/8/28>
http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=c69479dy208226205Yc69479d
- مرقع كأس العالم 2018، الأرجنتين تلغي مباراة ودية مع إسرائيل بعد ضغوطات فلسطينية
وعربية، تاريخ دخول الموقع
<https://cutt.us/KEL0t:2019/6/26>

- موقع 48، اللجنة الوطنية للمقاطعة تدين سحب طلب طرد إسرائيل من الفيفا، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3: <https://cutt.us/7Roh6>
- موقع i24NEWS، الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم يجدد مطالبة الفيفا بإيقاف أندية المستوطنات، تاريخ دخول الموقع 2019/10/6: <https://cutt.us/c9jWA>
- موقع RT حقيقة إلغاء مباراة الأرجنتين وإسرائيل، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <https://cutt.us/DOCKB>
- موقع اتحاد كرة القدم الفلسطيني، المنتخبات، تاريخ دخول الموقع 2019/10/23: <http://www.pfa.ps/teams>
- موقع اسأل أكثر، حقيقة إلغاء مباراة الأرجنتين وإسرائيل، تاريخ دخول الموقع 2019/6/26: <https://cutt.us/jxzXY>
- الموقع الإلكتروني لصحيفة الأيام، إفتاح بطولة فلسطين الدولية، تاريخ دخول الموقع 2019/9/20: http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1130e2aby288416427Y1130e2ab
- موقع الإلكتروني لصحيفة الأيام، إفتاح بطولة فلسطين الدولية، تاريخ دخول الموقع 2019/6/20: http://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1130e2aby288416427Y1130e2ab
- الموقع الإلكتروني لصحيفة الدستور الأردنية، تأجيل بطولة النكبة الدولية الى العاشر من الشهر المقبل، تاريخ دخول الموقع 2019/6/19: <https://www.addustour.com/articles/>

- موقع CNN، سياسة البينغ بونغ تفتح سور الصين لسيدة أمريكا الأول، تاريخ دخول الموقع 2019/9/2:

<https://cutt.us/iAygB>

- موقع الرسالة، جاك روغ يحذر العرب من الانسحاب أمام (الإسرائيليين)، تاريخ الدخول للموقع 2019/10/6: <https://cutt.us/HZXEh>

- الموقع الرسمي للجنة الأولمبية الفلسطينية، هنا فلسطين تاريخ دخول الموقع 2019/3/7: <http://poc.ps/ar/12>

- الموقع الرسمي لمارثون فلسطين الدولي، من نحن، تاريخ دخول الموقع 2019/6/25: <https://cutt.us/JJcdC>

- موقع الرياضة وان لاين، الشهيد أبو عمار ووزارة الدفاع الفلسطينية، تاريخ دخول الموقع 2019/10/3: <https://cutt.us/nl3um>

- موقع الشرق الأوسط، الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم يطالب "الفيفا" بوقف "أندية المستوطنات"، تاريخ دخول الموقع 2019/10/9: <https://cutt.us/7FwOj>

- موقع رصيف، جدل "التطبيع الرياضي" إلى الواجهة... لاعب عراقي ينسحب من المواجهة مع إسرائيلي، تاريخ دخول الموقع 2019/10/6: <https://cutt.us/3UaRN>

- موقع رياضة، التصويت التاريخي: هل يصوت الفيفا لإقصاء إسرائيل، تاريخ دخول الموقع، 2019/10/3: <https://cutt.us/dAaRb>

- موقع عرب48، بعد ضغوط فلسطينية: الأرجنتين تلغي مبارياتها أمام إسرائيل، تاريخ دخول الموقع: 2019 /6/25: <https://cutt.us/dFst7>

• موقع فرنش 24، كأس آسيا 2019: المنتخب الفلسطيني يعيد أجناب الى جذورهم، تاريخ دخول الموقع 2019/10/2 : <https://cutt.us/4T25o>

• موقع فلسطين الآن، الاحتلال يعرقل وصول الوفود المشاركة في بطولة فلسطين الدولية للتايكواندو، تاريخ دخول الموقع 2019/6/16 : <https://cutt.us/kSvDK>

• الهراس، معاذ، يوم هزمتنا إسرائيل، مدونات الجزيرة، تاريخ دخول الموقع 2019/10/5: <https://cutt.us/3bcnk>

• نواف، تميمي، كسب القلوب: دور قوة قطر الناعمة في إفشال الحصار، تاريخ دخول الموقع 2019/9/26¹:

<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/04/180404110049111.html>

• وafa، قرار رئاسي بتشكيل المجلس الأعلى للشباب والرياضة بمنظمة التحرير، تاريخ دخول الموقع 2019/7/1 : http://www.wafa.ps/ar_page.asp

• وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية - وafa، انطلاق ماراثون فلسطين الدولي الخامس في بيت لحم، تاريخ دخول الموقع 2016/6/24:

http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=OYZMO3a759967156476aOYZMO

3

• وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية - وafa، بمشاركة 10 دول فلسطين تستضيف البطولة الدولية للتايكواندو، تاريخ دخول الموقع 2019/6/21:

http://www.wafa.ps/ar_page.aspx

• وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، أندية المستوطنات تهدد اسرائيل مجددا بالطرد من الفيفا، تاريخ دخول الموقع 2019/10/6 : <https://cutt.us/USO5X>

- وكالة معا الإخبارية، اختتام بطولة فلسطين الدولية الأولى للتايكوندو، تاريخ دخول الموقع
<https://maannews.net/Content.aspx?id=858131>:2019/6/20
- وكالة معا الإخبارية، إسرائيل تسعى إلى منع الفيفا من تجميد نشاط فرق المستوطنات،
تاريخ دخول الموقع <https://cutt.us/K2x7Z>:2019/10/9
- وكالة وطن للأخبار، الفيفا يلتزم "الحياد" في قضية أندية المستوطنات الإسرائيلية، تاريخ
دخول الموقع <https://cutt.us/yy60D>:2019/10/9
- وكالة وطن للأخبار، انطلاق ماراثون فلسطين الدولي الثالث في بيت لحم، تاريخ دخول
الموقع <https://cutt.us/RMrl>:2019/6/23
- وكالة وفا الفلسطينية، الرياضة: لمحة تاريخية، تاريخ الدخول للموقع: 2019/6/22: _
<https://cutt.us/q5thM>
- وكالة وفا الفلسطينية، الرئيس: موافقون على بيان الحزب الاشتراكي الفرنسي حول الصراع
الفلسطيني الإسرائيلي، تاريخ دخول الموقع 2019/5/16: <https://cutt.us/Mm9eY>
- البيشي، محمد، قبل هزيمة عبدالعال، الانسحاب غاية الرياضيين العرب في مواجهة "إسرائيل"،
تاريخ دخول الموقع 2019/10/6: cutt.us/adU8://:https
- Public and Cultural Diplomacy4, **Comparing Public Diplomacy and
Nation Branding** ،Date of entry of the website26/9/2019:
www.Publicandculturaldiplomacy4.wordpress.com

An-Najah National University

Faculty of Graduates Studies

**The Role of the Sports Sector in Strengthening
Palestine's International Position "2011 – 2019"**

By

Aseel “Mohammed khamis” Qadi

Supervisor

Dr. Saqer Al-Jabali

**This Thesis is submitted in Partial Fulfillment, of Requirements for
The Degree of Master of Planning & Political Development, Faculty of
Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus - Palestine.**

2020

The role of the sports sector in Strengthening Palestine's international position "2011 – 2019"

By

Aseel Qadi

Supervisor

Dr. Saqer Al-Jabali

Abstract

This study is based on the personal experience of the researcher, as she is working in the Palestinian sports sector, and in touch with and familiar with the role of Palestinian sport in the international arena, as this study aimed to shed light on the role of the Palestinian sports sector in enhancing the position of Palestine internationally. The sports sector is characterized by the fact that every sports game has a local federation affiliated with its regional, continental and international counterparts, sports federations at their various levels contain a large number of working committees, In addition, it is distinguished by its huge fan bases, as sports activities have media coverage that takes into account the most important and most accurate details, the Palestinian sports sector includes 43 sports federations affiliated with a full membership of 129 international federations, knowing that, membership in international sport organizations is given to states only, meaning that international sport organizations dealt With Palestine as a state before the UN General Assembly voted to grant it the status of observer state not a member in 2012.

The study consists of five chapters; the first chapter tackles the general framework of the study. This study relied on two methodologies; the historical approach and the descriptive, analytical approach in order to suit the subject of the study, while the second chapter discussed the historical background of the Palestinian sports sector and its development at the local and the international level, while The third chapter reviewed the Palestinian-Zionist struggle in the international sport arena, and the fourth chapter discussed the role and importance of the Palestinian sports in the international sport arena. Finally, the fifth chapter reviewed the most important achievements of the sports sector in the international arena despite the challenges and difficulties that are Facing the Palestinian sports sector

The study has reached several results, most notably; The Palestinian sport is one of the tools of the Palestinian people resilience, and it is an effective and influential tool as it has a clear and clear impact in preserving the Palestinian national identity, and the stabilization of the name of Palestine in the international arena in every stage of the resilience of the Palestinian people. Moreover, it contributed to embodying international recognition in Palestine, in word and deed, by organizing and hosting international championships on the land of Palestine, and participating in international sporting activities, particularly the Olympic Games, also, it put an end to the state of isolation imposed by the Israeli occupation on Palestine through the participation in official state missions in International sports activities hosted and organized by the Palestinian sports sector.

In addition to the fact that sport in Palestine is united and centralized in all its components, and is far from the polarization of the political division between the two parts of the state, and it is also an incubator for the Palestinians in various places all over the world. The Palestinian sports sector was able to install the home stadium of the State of Palestine in Jerusalem, the Palestinian capital, so that the name of the stadium is linked to the capital in light of the attack by the Israeli occupation with the American administration, which claim to recognize Jerusalem as the capital of the Zionist State. The sports sector demonstrated the ability of the State of Palestine to organize and host international sport events at a level that patterns the organization of developed countries

The study has reached several recommendations, the most important of which are, to continue to confront the aggressiveness of the Israeli occupation and exposing its practices against Palestinian sport in the international sports arena, to continue to organize and host international sport activities in the land of Palestine, to ensure participating in various international sport events (championships, meetings) and join more international federations Sports.